■ بعد حديث "ابو مرزوق" لـ "السبيل" والضجة التي رافقته .... ■

"السبيل" محاورة قادة حماس ووضع النقاط على الحروف

24 صفحة

السبيل

أسبوعية • سياسية • جامعة

150 فلسا

العكايلة : قانون ضريبة المبيعات سيمر بسهولة ... والآراء حسمت وحشدت باتجاه تأييده

■ محاكمات الصحفيين تقنين للاحكام العرفية ■

المعارضة السعودية تنطلق من لندن / تقرير خاص

■ في هذا العدد

السبيل

تصدر عن

دار السبيل

للصحافة والنشر

عمان – الأردن

العبدلي – قرب القيادة العامة

هاتف :٦٩٢٨٥٢ – ٦٩٢٨٥٣

فاكس : ٦٩٢٨٥٤

ص.ب:(١٠٨)/ طارق

الرمز البريدي ١١٩٤٧

رئيس التحرير

حلمي الأسمر

نائب رئيس التحرير

سميح المعايطة

سكرتير التحرير

ياسر أبوهلالة

المستشار القانوني

المحامي

زهير أبو الراغب

الاشتراك السنوي

داخل الأردن :

للأفراد: 20 دينارا

للمؤسسات: 30 دينارا

للخارج :

البلاد العربية :60 دولارا

اوروبا :70 دولارا

الأمريكيتين :80 دولارا

التوزيع

وكالة الفريد

ت : ٦٠١٠٩٩

ربح البيع يا رائد

■ حلمي الأسمر

هل كانت مجرد مصادفة ان يبقى جسد الشهيد رائد زكارنة، منفذ عملية العفولة الاستشهادية، سليماً معافى الا من بعض حروق مع العلم ان سيارته المفخخة لم يبق منها شيء يدل على انها كانت سيارة، حيث تناثر حطامها مزقا مزقاً...؟!

ووفق كلام والد رائد وهو محمد عبدالله زكارنة انه شاهد شعره محروقاً وجزءاً من وجهه وكتفه اما باقي جسمه فهو طبيعي جداً!!

ان لم يكن هذا الذي حدث كرامة من كرامات الشهداء... فما هي الكرامة؟!

ثم الا يدل هذا على علامة من علامات القبول – باذن الله–؟! وان كان ذلك كذلك... فما بال اقوام يتشدقون بالكلام وينالون الشهيد بكلام مستهجن مستغرب فيتفيهقون بقولهم ان عمليته انتحارية وليست استشهادية؟!

فيا اخي رائد...

ايها الشاب اليافع الغض الذي نشأ في طاعة الله، فحفظ القرآن الكريم وباع نفسه لله، لكم احييت بموتك نفوساً متعطشة للثأر ممن استباحوا دم اهلك وهم ساجدون في فجر الخامس عشر من رمضان في مسجد ابينا الخليل، ولكم اشفيت غليل صدور تمور بالقهر، وتحترق بالمرارة، بعد ان هان نجيع المسلمين المسفوح على الناس فكانهم لا بواكي لهم!!

ويا اخي رائد...

طوبى لك وانت تسكن في حواصل طير خضر معلقة – كالقناديل– بعرش الرحمن، وطوبى لك وانت تفاوض القتلة اليهود على طريقتك الخاصة، طريقة الاحرار الاماجد من ابناء هذه الامة الحية ابداً، وليست طريقة الاخرين الذين تجرأوا عليك وهم اقزام صغار فوصفوا عملك بانه مذبحة، ولجأوا في غيهم فاصدروا بيانات –استرضاء لاسيادهم اليهود والامريكان– اعربوا فيه عن «الاسف» لوقوع العملية وبعثوا بتعازيهم «الرقيقة» لذوي «الضحايا» من اليهود.. في ذات الوقت الذي يمجد الصهاينة السفاح المجرم باروخ غولدشتاين مرتكب مذبحة الحرم الابراهيمي، حيث عمدوا الى جمع آثاره وشهادات من معارفه لاصدار كتاب يخلد ذكراه، كما وصفوه بانه بطل قومي عمل بمقتضى التوراة واوامر يهوه، إله بني اسرائيل!!

ويا اخي رائد...

طوبى لك، وهنيئاً مريئاً لذة الشهادة... فقد ربح البيع يا رائد... ●

الرئيس البوسني عزت بيغوفتش لـ السبيل :

■ لا نضحي بأنفسنا من اجل التعايش السلمي .. ذلك كذب ■

■ دولتنا اصبحت واقعاً .. مررنا بجهنم واستطعنا الدفاع عن حقنا ■

الخط الساخن

مع

عزت بيغوفتش

سراييفو / السبيل

في هذا الحوار القصير الذي جرى بعد الاتفاق مع الكروات وقبل مذبحة جورازده يمثل الرئيس البوسني تجسيداً للشعب البوسني الذي يتعرض للابادة في سبيل تمسكه بسيادته وحقه في الاختيار والحياة ويشكل بيغوفتش ايضاً تعبيراً عن القدرة على المناورة السياسية والاستفادة من الممكن والمتاح والقبض على جمر المبادىء في نفس الوقت

■ الحوار بالتنسيق مع مجلة الزنبقة البوسنية

■ ■ *اننا نعتقد ان الشعب البشناقي (المسلم)– وبعد ان استطاع ان يدافع عن نفسه وسط الابادة الجماعية المخططة له– نعتقد انه الآن واقف امام تحد تاريخي لمصالحه القومية والوطنية. وعلى الطاولة اكثر من طريق والمتوقع منكم ان تختاروا الطريق الذي من شأنه ان يحقق هذه المصالح. ففي رايكم ما هو هذا الطريق؟*

– امامنا هدفان رئيسيان. الاول هو الحفاظ على جمهورية البوسنة والهرسك في حدودها الدولية والمعترف بها، والثاني هو ايجاد نظام داخلي للبوسنة والهرسك يضمن البقاء والنمو للشعب البشناقي وذاتيته.

انه لا بد ان يكون نظاماً او دولة لن تتكرر فيها ابادة جماعية للمسلمين. قلت ان هذان هدفان والاصح ان الثاني هو الهدف والاول هو الوسيلة.

■ ■ *ان الشعب البشناقي دافع من البوسنة والهرسك المختلطة بالقوميات المتنوعة وذلك من اجل المصلحة السياسية ولكن ايضاً نظراً لمبادئه الحضارية والثقافية وبعد عامين من الحرب الشرسة وبعد كل ما حدث فيهما فهل الاصرار على هذا الموقف (الدولة المختلطة) يعتبر مستقبلاً للشعب البشناقي او خطراً عليه؟*

– اعتقد انني قد اجبت عن هذا السؤال. انه من الجميل التعايش معاً اذا كان ذلك التعايش يحل مسائلنا الرئيسية وهي بقاء الشعب البشناقي.

المجتمع متعدد القوميات امر جميل –اذا كان جميلاً.

اننا لا نضحي بانفسنا من اجل التعايش السلمي او من اجل الحفاظ على مجتمع متعدد القوميات ان ذلك لكذب. ان جنديبنا الذي يتحمل هذه الليلة في خندق ولا ينسحب من الخط الامامي– امامه هدف قريب جداً اقرب من ذلك التعايش الا وهو الدفاع عن بيته واسرته وعن ارضه التي ولد فيها اي يدافع عن نفسه وشعبه ووطنه. ان الاوضاع اكثر جدية من ان يفكر في التعايش الجميل. فبعد كل ما حدث حان الوقت لكي نعيش، نحيا كشعب.

■ ■ *ان الدولة القومية اصبحت واقعاً. حدود كفاحكم اصبحت حدود وطنكم. ما هي الشروط لايقاف الكفاح. نحن نتوقع التركيز على المناطق المحتلة مثل سرنشا، وفشغراد، وزفورنيك، وبراتوناتس، وروغاتنا، وفلاسينت، وستولاتس، وموستار وبايته، ودولي واكف، وساسكي موست، وكليوتش، وبريدور، وكوزاراتس ودوبوي؟*

– نعم، والحمد لله ان دولتنا اصبحت واقعاً. مررنا بجهنم واستطعنا الدفاع عن حقنا. ان مشرّدينا سيجدون المكان للرجوع اليه. ولكن الكفاح لم ينته بعد، لا بد من استرجاع المدن والقرى التي أخذت منا بالقوة وما زالت تحت الاحتلال ان حدود كفاحنا يحدها الخط الذي يربط بين مدننا وقرانا...

■ ■ *كيف تفسرون الاتفاق الاخير مع الكروات حول الدولة الفدرالية في البوسنة والهرسك بين المسلمين والكروات فيها والاتفاق حول الكونفدرالية بين البوسنة والهرسك وبين جمهورية كرواتيا.*

– اعتقد اننا بهذه الخطوة قد فتحنا احد المخارج من هذه الدائرة المغلقة. كنا نحارب على جبهتين، وكان علينا حصار تام. والآن بدأت الحرب مع الكروات تهدأ تدريجياً وبدأ يقام الاتصال مع العالم عن طريق منطقة الهرسك وكرواتيا.

وبعد ٩ شهور دخلنا مدينة فيتز القديمة ووجدنا فيها اناساً على نهاية طاقاتهم. والآن لا يُقتل اطفالنا على شوارع موستار وغورني وافقف والاوضاع العسكرية وبعد المحادثات بدأت تتغير الى الاحسن في ماغلاي وبيهاتش.

هذه هي النتائج المباشرة للاتفاق. ولكن وبالطبع ان اردنا السلطة مع بعض فانه لا بد من تقسيمها ليس بالتساوي ولكن لا بد من تقسيمها. هذا هو الثمن لا بد من دفعه. لا دولة في العالم –وحتى تلك الاقوى بكثير من دولتنا– يمكن ان تستمر لوحدها.

هنا على مهب الرياح البلقانية كان علينا ان نختار اما مع الشرق الارثوذكسي وروسيا واما مع الغرب واوروبا. اخترنا الخيار الثاني. وطبعاً هذا لا يضعف علاقاتنا مع العالم الاسلامي وانما بالعكس يمكن ان يقويها ويثبتها. ●

الصرب يضربون جورازده بالكيماوي واستشهاد اكثر من ٥ آلاف مسلم بوسني

سراييفو – جورازده – استنطبول – وكالة انباء اخلاص – تركيا – خاص بـ «السبيل»

اكد السيد «ايوب غنيتش» نائب رئيس دولة البوسنة قبيل مغادرته استنطبول اول امس الاحد متوجها الى نيويورك استعمال الصرب للاسلحة الكيماوية في هجومهم الذي شنوه ليل السبت/الاحد على مدينة جورازده، وقال السيد «غنيتش» الذي كان يتحدث لمحطة التلفزيون التركية الخاصة «شو» في مطار استنطبول: «لقد تم قتل وجرح وتشريد اكثر من ٥٠٠ الف من المسلمين في البوسنة في قلب اوروبا وتدمير بيوتهم ومساجدهم امام ضمائر العالم الذي يقف على بوابة القرن الواحد والعشرين دون ان يحرك ساكناً»، وحول عدد القتلى نتيجة الهجوم بالاسلحة الكيماوية على جورازده قال السيد «غنيتش» «ان اعداد الشهداء بالآلاف واننا نناشد المسلمين ان يقفوا معنا في محنتنا لاننا اخوان، ويجب ان نكون موحدين» وكانت مظاهرات حاشدة قد سارت في ميدان «تقسيم» في استنطبول امس الاول بعد ان بث محطة تلفزيون «شو» اخباراً مفادها ان ٢٠٠٠ من المسلمين قد قتلوا على الاقل في الهجوم الذي قاده الصرب ضد جورازده مساء السبت /الاحد رموا خلاله ٤٥ قنبلة كيماوية بالمدفعية بين الساعة ٨:٣٠ من مساء يوم السبت وحتى الساعة ١٢:٠٠ من ظهر يوم الاحد وقال رئيس بلدية جورازده السيد «عصمت غريبا» الذي تحدث على الهواء عبر التلفزيون ان القوات الصربية شرعت بدخول المدينة في حدود الظهر (يوم الاحد).

وقد اكد مراسلونا في البوسنة ان عدد القتلى جراء استخدام السلاح الكيماوي يفوق الـ ٢٠٠٠ بكثير وانه يصل الى ٥الاف شهيد واكدوا امتناع مراسلي وكالات الانباء العالمية الغربية عن نقل تفاصيل هذه المجزرة الرهيبة.

وقد رفع المتظاهرون في ميدان «تقسيم» في استنطبول امس الاول الاحد والذين قدر عددهم بـ ٢٠٠ الف متظاهر وكانوا يهتفون «الله اكبر» بصوت واحد، شعارات ضد امريكا والغرب والامم المتحدة ومن هذه الشعارات «الجيش التركي الى البوسنة» ●

منظمة التحرير تعرب عن «اسفها» لعملية العفولة وتنقل «تعازيها» الى عائلات القتلى اليهود!

اعربت منظمة التحرير الفلسطينية عن اسفها على عملية العفولة ونقلت تعازيها الى عائلات القتلى.

وفي البيان الذي وزع في القاهرة حيث كان ياسر عرفات موجوداً قال الناطق الرسمي باسم الزعامة الفلسطينية ان منظمة التحرير تنقل تعازيها الى عائلات القتلى وتعرب عن اسفها على العملية في العفولة التي ادت الى مقتل مواطنين اسرائيليين.

وقال البيان ان الزعامة الفلسطينية تامل ان تتحمل جميع الجهات ذات العلاقة مسؤولياتها في الحفاظ على المسيرة السلمية وتنفيذ اهدافها من اجل ضمان التسوية العادلة والمساواة بين الشعب الفلسطيني والشعب الاسرائيلي.

واضاف «ان منظمة التحرير تعتقد ان سلسلة اعمال العنف التي بدأت بمذبحة الخليل وتواصلت بمذابح اخرى قتل خلالها رجال منظمة التحرير على ايدي جنود اسرائيليين تثبت ضرورة اتخاذ خطوات حقيقية لتطبيق اتفاق الحكم الذاتي واتخاذ خطوات عملية تثبت جدية المسيرة السلمية». ●

مبروك للزميل الريماوي العدد الاول من المجد

صدر في عمان يوم الاثنين العدد الاول من صحيفة المجد الاسبوعية التي يرأس تحريرها الزميل الاستاذ فهد الريماوي. وقد تضمن العدد الاول تقارير ومقابلات محلية وعربية وعالمية.

وشارك في العدد مجموعة من الرموز الفكرية والسياسية على صعيد محلي وعربي.

مبروك للزميل الكبير ابو المظفر ومعاً في خندق الصحافة الرسالية الحرة. ●

المكتب التنفيذي لنقابات العمال يؤيد ضريبة المبيعات

■ انتهاك واسع للحريات النقابية وتفريغ الاتحاد من مضمونه ■

■ كتب : يوسف نعمان يوسف

بظهور نتائج انتخابات نقابة العاملين في المصارف والتامين والمحاسبة، تكون النقابات العمالية الـ (١٧) قد حددت هيئاتها الادارية سواء كان ذلك من خلال انتخابات حقيقية ام صورية وهمية ام جاءت بالتزكية او التعيين او باية صورة من صور الالتفاف والتمرير وعمليات البلطجة.. خاصة ان هذه الدورة شهدت العديد من الممارسات والعراقيل التي وضعت امام القوى السياسية والوطنية والنقابية المختلفة للحيلولة دون وصول قيادات نقابية قوية.

وقد دبجت المذكرات من قبل العديد من الهيئات الادارية للنقابات ورفعت الكثير من القضايا للمحاكم النظامية حول الانتهاكات والتدخل والتعدي على الحريات النقابية والشؤون الداخلية –رغم انها ذات شخصيات اعتبارية– من قبل الاتحاد وبالتغاضي من قبل وزارة العمل.. ومن ذلك محاولة حل نقابة الخدمات الصحية وبناء على طعون وهمية او بتعيين هيئات ادارية ، او الاعتراف بهيئة ادارية لنقابة الصناعات الغذائية بالتزكية رغم وجود هيئة منتخبة من القواعد العمالية وغيرها من التجاوزات.

وفي مذكرة رفعها السيد وليد خياط رئيس اللجنة القانونية في اتحاد نقابات العمال الى الحكومة تحدث فيها عن الاعتداء على الحريات النقابية بحجة اشتغالها بالعمل السياسي ومحاولات تفريغ الاتحاد من مضمونه واحالته الى ادارات مصلحية منعزلة عن حركة العمال وتسلمها من قبل قيادات نفعية بعيدة عن مصالح الطبقة العاملة، مما اوصله الى حالة من الضعف والعجز وفقدان الاستقلالية والذيلية وانعدام الشعور بالمسؤولية الى حد تجاوز نظام الاتحاد وتغيير بنوده بشكل غير شرعي من اجل تشديد القبضة على الحركة النقابية لتفريغها من مضمونها، الامر الذي ادى الى تراكم نزعات الاستبداد والفردية لدى الفئة المتنفذة في الحركة العمالية في مقابل تنامي الاحساس العمالي باليأس من امكانية وقف الانحدار الذي آلت اليه، ومؤكداً ان الحرية النقابية اكتسبت عبر خط نضالي استمر لعشرات السنين ودفع ثمنها تضحيات وانتزعت الحقوق كل نقطة بنقطة من العرق او الدماء.

وفي انتخابات نقابة المصارف تنافس ٤٦ مرشحاً على ١٣ مقعداً، ضمن قائمتين وعدد من المستقلين، حيث ضمت قائمة الوحدة النقابية العديد من القوى الوطنية واليسارية ومنها التقدمي الاشتراكي وحشد والوحدة الشعبية والتي اتفقت على صيغة توفيقية تبنت وجهات نظر متقاربة وتمكنت من ايصال (١١) مرشحاً الى الهيئة الادارية وهم (عبد الله خليل، مؤيد العتيلي، احمد ترارعة، خالد عياش، جمال مصطفى، سعيد ياسين، اكثم زهران، اكرم النمري، هاني حبش، سمارة الخطيب، مثقال الخلايلة) بينما تمكنت القائمة النقابية والتي يتزعمها الشيوعيون من ايصال (حيدر رشيد، موسى الشخشير).

ويبدو ان الموقف الذي تبنته قائمة الشيوعيين من تاييد الطعون المقدمة بحق الحلفاء القدامى في نقابة الخدمات الصحية ومحاولة حل النقابة التي قام بها اتحاد النقابات ومع وضوح نتائج الفرز في انتخابات المصارف اكد العمال ان خسارة القائمة النقابية التي مني بها الشيوعيون جاءت قصاصاً عادلاً لموقف رئيس النقابة السابق المؤيد لحل نقابة الخدمات الصحية ومناصرته للاعتداء على الحريات النقابية، وكان قد شارك في الانتخابات ١٢٧٧ عضواً من اصل ٢٨٦٠ عضو يحق لهم الانتخاب.

وعلى الرغم من المطالب العمالية التي تمكنت النقابة من تحقيقها الا ان بعض الممارسات والتجاوزات التي كانت تحدث فيها هي التي كانت تحول دون مشاركة الاسلاميين فيها، او حتى على مستوى التفكير بذلك، فقد بقيت النقابة ولغاية هذه الدورة تحت سيطرة الحزب الشيوعي، اما في هذه الدورة فقد تمكن عدد من الاتجاهات اليسارية والوطنية من الوصول الى النقابة، اضافة الى ان اكثر المنتسبين الى النقابة من العاملين في البنوك اضافة الى ان من النشاطات الاجتماعية التي كانت تقوم بها النقابة تشهد العديد من التجاوزات التي تتنافى مع تصور الاسلاميين فقد سبق للنقابة ان حركت العديد من اكبر الرحلات التي كان بعضها يتجاوز ٢٥ باصاً وبمشاركة ما يزيد عن الف شخص من اعضاء النقابة واصدقائهم بصورة مختلطة حيث يمارس فيها الرقص بين الحضور وفي الباصات وقد وصل الامر ببعض المشاركين الى تناول الخمور، الامر الذي يعتبر محظوراً بالنسبة للاسلاميين.. ومن جهة اخرى وبعد ان حدد اتحاد النقابات موعد ١٢ ايار لانتخابات المجلس المركزي لنقابات العمال على الرغم من ان اوضاع بعض النقابات ما تزال غير محسومة فان الابواب تبدو مفتوحة لعقد الصفقات والكولسات والتحالفات من اجل تحديد هيكلية الاتحاد العام بمكتبه التنفيذي ومجلسه المركزي الذي ينضوي تحت مسؤوليته اكثر من ٦٥٠ الف عامل ويحتاج الى قيادة اكثر مسؤولية وفاعلية.. خاصة ان القيادة الحالية صرحت بتاييدها لضريبة المبيعات التي تزمع الحكومة على تطبيقها دون ان تتقدم بدراسات مستفيضة تبين من خلالها ما مدى الفائدة التي يمكن تحقيقها او الضرر المحتمل ان ينجم عن ذلك. ■

محاكمات للصحفيين ام لقانون المطبوعات

■ محمد أمين: الجوردان تايمز تحدت قرار المنع .. والقضاء العسكري تقدم من خلالنا بقضية ضد الصحيفة ■

■ الحسنات : تم تقنين الاحكام العرفية .. وهناك حملة منظمة لقمع الصحفيين ■

■ كتب ياسر ابو هلالة

المحاكمات التي تعرض لها صحفيون من الاهالي والجوردان تايمز والبلاد اثارت تساؤلاً حول جدية المسيرة الديمقراطية والحريات التي كفلها الدستور ومنها حرية التعبير.

القضيتان المرفوعتان على صحيفتي الاهالي والجوردان تايمز جاءتا على خلفية التغطيات لمحاكمات ما عرف بـ (جامعة مؤتة وحزب التحرير) اذ احيل من (الاهالي) رئيس التحرير جميل النمري والصحفي نضال رواشدة ورئيس تحرير (الجوردان تايمز) جورج حواتمة والصحفية سناء عطية. اما البلاد فقد رفع عليها (١٥) قضية على خلفيات اخرى منها قضية رفعها احد النواب يطالب فيها بتعويض قيمته مليون دينار.

تغطيات محاكمة (جامعة مؤتة) قامت بها جميع الصحف ووكالة الانباء الرسمية (بترا) وكانت التغطيات في معظمها منحازة الى جانب الادعاء العام بل وصل الامر ببعضهم الى التجني على المتهمين وذويهم.

عبد الله الحسنات مدير تحرير الجوردان تايمز يعلق على تغطية المحاكمات بقوله: «اذا كان المطلوب ان انشر ما تدعيه الاجهزة ضد الناس مما يؤدي بهم الى الاعدام من حقنا ايضاً ان ننشر ما يدعيه الناس دفاعاً عن انفسهم» في المقابل يرى السيد محمد امين مدير عام دائرة المطبوعات والنشر وجهة نظر اخرى في الموضوع بقوله «عندما بدأت محاكمة قضية مؤتة طلب منا القضاء العسكري الا ننشر محاضرة الجلسات، فطلبنا من القضاء العسكري ان يصدر القاضي قراراً في اول جلسة يمنع فيه نشر المحاضر، واصدرت المحكمة هذا القرار في اول جلسة لها. وعلى اثر ذلك قامت عدد من الصحف بنشر مقتطفات من المحاضر او المحاضر نفسها».

عبد الله الحسنات يؤكد ان ما قامت به الجوردان تايمز لا يوجد نص يمنعه فلم تقم الصحيفة بنشر المحاضر كاملة كما ينص القانون وانما قامت بتغطية صحفية للمحاكمة ولم تحاول الاساءة الى احد.

مدير عام المطبوعات والنشر يشير الى ضغوط القضاء العسكري بقوله «لفتت المحكمة انتباهنا مرة اخرى بان الصحفيين ما زالوا يخرقون القانون في نشر محاضر المحاكمة وطلبوا منا رفع قضية ضد الصحف المخالفة، وعلى اثر ذلك اتصلنا بالصحف المحلية ورجوناهم بعدم النشر حتى لا يقعوا تحت طائلة القانون، وطلبنا من القضاء العسكري ان يجدد قراره مرة اخرى، وفعلاً اصدرت المحكمة قرارها في منع نشر المحاضر، بعد ذلك تحدت صحيفة الجوردان تايمز قرار المنع ونشرت ما نشرت مما ادى الى ان القضاء العسكري يتقدم من خلالنا بقضية ضد الصحيفة».

عبد الله الحسنات يؤكد ان بترا استمرت بالنشر بعد قرار المحكمة وان الصحفية سناء عطية سمح لها بحضور الجلسات بعد ان منعت. وانه تم تسوية الامر مع المدعي العام العسكري في حينه «ولم يتكلم مدير المطبوعات معنا اصلاً». ويضيف انه فوجئ برفع القضية ضد الصحفية. ويؤكد الحسنات مرة اخرى «طريقتنا في التغطية كانت سليمة ولم ننقل اي ادعاء لم يصدر عن الشهود او المتهمين ولم ننقل ولم نوح باي ايحاء من عندنا». ويعلق على محاكمات الصحفيين «ليست محاكمة لجورج وسناء هي محاكمة للقانون نفسه، لقد حضرت الى المحكمة وكان هناك مجموعة كبيرة من الصحافيين» ويضيف «فيما يسمى بدولة القانون تم تقنين الاحكام العرفية» ويؤكد الحسنات على ثقته بالقضاء الاردني ويأمل بـ «ان يشكل سابقة بحيث يضمن المقولة الدستورية التي تنص على حرية التعبير ونحن نعتقد بنزاهة القضاء» ويرى ايضاً «ان هناك حملة منظمة يدعمها مدير المطبوعات لقمع الصحفيين والصحافة خاصة ان الصحافة الرئيسية مقموعة اصلاً».

الحسنات سجل عتبه على نقابة الصحفيين وقال «نعتب على نقابة الصحفيين التي لم ترسل مندوباً منها حسب نص القانون».

الاهالي .. الجوردن تايمز.. البلاد.. هل هي البداية ام النهاية ام بداية النهاية في حرية التعبير، ويحق لكل صحيفة ان تتساءل متى ياتي دورنا؟

مدير المطبوعات احرجنا بسؤال نصه: «لماذا لم تقم قضايا ضد السبيل؟» ويرى اننا ما زلنا ضمن القانون «والا رفع علينا قضايا مثل غيرنا».. السؤال الجوهري مرة اخرى محاكمات: للقانون ام للصحفيين؟! ■

مجلس الامة لن يستخدم مبنى الاشغال

علمت السبيل ان امانة مجلس الامة قررت صرف النظر عن استخدام مبنى وزارة الاشغال العامة واستعاضت عنه بمبان داخل المجلس، ذلك ان تكاليف مبنى الاشغال تصل الى ١٥ مليون دينار وهذا ما لا تحتمله موازنة المجلس. ■

الى الاخت غراء العزة

استجابة لما نشرته السبيل في عددها الماضي في رسالة الاخت غراء العزة حول احدى الاسر الفقيرة واطفالها الايتام، فقد اتصلت احدى الهيئات الخيرية تطلب معلومات عن هذه الاسرة لمساعدتها، لذا نرجو من الاخت غراء العزة صاحبة الرسالة الاتصال بالسبيل للتنسيق حول هذا الموضوع. ■

Play Poy على لوحات السيارات

حملة على المساجد!

في مخيم الحسين تم تنظيف المساجد من اللوحات والملصقات ومجلات الحائط وتم كذلك تاميم مكتبات المساجد، المصلون تمنوا لو تخرج حملة التنظيفات خارج المسجد وتزيل ما هو خادش للحياء ومخالف للدين.

اما مساجد الزرقاء فلم تكن اسعد حالاً فقد تم مساءلة احد ائمة المساجد لسماحه لاحد نواب المحافظة بالقاء خطبة جمعة، الامام عوقب ووجه له انذار وخصم من راتبه. ■

الى سلطة المياه مع الشكر

لا زلت مظلوماً بغير جناية
وعليَّ شحّ الماء وهو عميمُ
والناس من يمنا يديك طفت
وبزاخر الماء المعين تعومُ
تالله قلبي يا رعاك الى متى
انا من ريّ لطفكم محرومُ
(ابو شوكه)

قطع غيار السيارات

يشكو عدد كبير من المواطنين من ارتفاع اسعار قطع غيار السيارات، فالاسعار غير محددة وبالتالي فالتاجر يحدد السعر الذي يريده والمواطن مُضطر لان يشتري القطع باسعار مرتفعة وهذه الاسعار تختلف من محل لمحل آخر او من منطقة لاخرى ولا يمارس على تجار قطع غيار السيارات اي رقابة وبالتالي فالاسعار تحدد حسب الزبون ■

الاسلاميون يفوزون بانتخابات نقابة المهندسين - الزرقاء

■ الزرقاء - من سليم العواد

توجه يوم السبت ٩٤/٤/٢٣ الى مراكز الاقتراع في نقابة المهندسين الاردنيين – لجنة مهندسي الزرقاء حوالي ٦١٠ مهندساً من اصل ٨٤٠ مهندس يحق لهم الاقتراع وذلك من اجل انتخاب اعضاء لجنة مهندسي فرع الزرقاء، وقد تنافس على مقاعد اللجنة ثلاث قوائم رئيسية هي قائمة العمل النقابي (البيضاء) وقائمة العمل المهني (الزرقاء) وقائمة المستقلين.

هذا وقد كانت النتائج محسومة وبفارق كبير لصالح القائمة البيضاء ذات التوجه الاسلامي فيما جاء بالمرتبة الثانية القائمة التقليدية (الزرقاء).

ويذكر انه في انتخابات العام الماضي كان الفارق بين نتائج القائمتين لا يتعدى فارق ١٥ صوتاً لصالح البيضاء، ولقد كان للانجازات المهنية التي انجزتها القائمة البيضاء خلال فترة ولايتها اكبر الاثر في تعزيز ثقة مهندسي الزرقاء في قائمة العمل النقابي (البيضاء). ■

التلفزيون الاردني و"حائط البراق"

ضمن برنامج المسابقات الفرنسي الذي يبثه التلفزيون الاردني مساء كل يوم أحد، وقبل السادسة كان السؤال الذي وجهه المذيع للمتسابق عن المعبد الذي يعود له «حائط المبكى» فكانت الاجابة: هل هو جزء من معبد هيرودس؟ ويظهر هنا ان التساؤل يدور حول فكرة الحائط الذي تدعي دولة اليهود انه يسمى المبكى مما يعني ان القدس حق مقدس لليهود بينما الحقيقة الاسلامية الساطعة التي تم تجاهلها من قبل الرقابة في التلفزيون تقول ان الحائط اسمه "حائط البراق" وهو جزء من المسجد الاقصى...والمترجم اصر على كتابة «حائط المبكى» على الشاشة.

يبدو ان التطبيع بدأ على القناة الثانية قبل ان يصل القناة الاولى.. وهذا يخالف توجه المؤسسة الرسمية التي تنفي ان تكون لليهود سيادة على القدس.

فأين الرقابة يا رقابة؟ ■

الزعبي الى الرئاسة

امين عام مجلس الامة صالح الزعبي تم ابلاغه رسمياً بانتهاء خدماته ويقال انه عرض عليه العمل كمستشار في الرئاسة.

منصب الامين العام ما زال التنافس عليه قائماً وربما تقتصر المنافسة فيه على د. حسين ابو عزابي وحلمي السرابي، وهذا ما لم يتفق عليه رئيسا مجلس النواب والاعيان بعد، مما قد يؤدي الى الفصل الاداري بين المجلسين لا قدر الله! ■

■ هل تنجح الدبلوماسية الامريكية في تفكيك الموقف الاردني من حصار العقبة ■

ما فائدة المشاركة في المفاوضات اذا لم تكن قادرة على المحافظة على السيادة الاردنية؟!

■ كتب: محرر الشؤون المحلية

خلال الاسابيع التي اعقبت الحملة الاعلامية والسياسية الاردنية ضد استمرار الحصار الامريكي على ميناء العقبة لم يصدر عن الادارة الامريكية استجابة حقيقية وجادة، تُعبر عن رغبة حقيقية لديها لرفع الحصار وتصحيح الخطأ الذي ترتكبه بحق الاردن وشعبه، وكما اشرنا في عدد سابق فان الادارة الامريكية كانت– ولا زالت تراهن على عدم صلابة الموقف الاردني وان ما يجري ليس اكثر من حملة اعلامية وفقاعة سياسية سرعان ما تتبدد معتمدة على رصيد تجاربها مع السياسة العربية وبخاصة تجربتها مع قيادة منظمة التحرير التي كانت تنتقل من قمة (التشدد) الى قمة المرونة والتجاوب مع الشروط الصهيونية.

ومع ادراكنا ان الاردن تعامل مع هذه القضية بجدية الا اننا لا نطمئن الى التحرك الامريكي الذي يأتي ضمن جولة وزير الخارجية الامريكي الحالية التي تهدف الى بعث النشاط في المفاوضات وخاصة على الجبهتين الاردنية والسورية، وقد سبق هذه الجولة تصريحات لوزير الخارجية بدت ايجابية في التعامل مع قضية الحصار لكنها لم تقدم موقفاً امريكياً جديداً.

ان ادراكنا لحقيقة الدوافع الامريكية لهذا الحصار واعتباره احد انواع الضغوطات على الاردن لتوقيع اتفاق منفرد مع العدو الصهيوني لا يجعلنا واثقين من امكانية تحول الموقف الامريكي وكل ما ستسعى اليه الدبلوماسية الامريكية تفكيك الموقف الاردني واحضاره الى طاولة المفاوضات من جديد لتعود عجلة المفاوضات للدوران دون ان يزول الحصار فما كان الحصار لاجله لم يتحقق.

ان من حق المواطن الاردني على الحكومة ان تتمسك بهذا الموقف وان لا تخضع لتاثير الدبلوماسية الامريكية، فلسان حال المواطن يقول: ما فائدة المشاركة في المفاوضات والتعامل بايجابية مع الشروط الامريكية والصهيونية اذا لم تكن قادرة على فك الحصار ووقف الاستهتار بالسيادة الاردنية. ■

ادارة الجامعة الاردنيةتمنع وسائل الاعلام من دخول الجامعة

مسيرة حاشدة في الاردنية ضد حصار العقبة

دعا مجلس الطلبة في الجامعة الاردنية الى مسيرة داخل الحرم الجامعي من اجل مناشدة المجتمع الدولي لرفع الحصار المفروض على ميناء العقبة الاردني.

وهتف الطلبة بشعارات معادية لاسرائيل وامريكا ودعوا الى رفع الحصار المفروض على العراق الشقيق وميناء العقبة الاردني.

وشارك في المسيرة النائب الدكتور بسام العموش وقد طالب النائب بايقاف المسيرة السلمية مع اليهود ورفع الحصار المضروب على ميناء العقبة والشعب العراقي الشقيق.

وحول الاتهامات التي وجهتها «اسرائيل» للاردن قال العموش: رابين اراد التنفيس عن اليهود في الداخل فاتهم الاردن بالارهاب وبايواء حماس، وهذه مشكلة داخلية ليس للاردن دخل فيها فحماس تعمل من داخل العمق الفلسطيني واتهام الاردن بهذا الاتهام باطل.

وفي نهاية المسيرة قام الطلبة باحراق العلمين الامريكي والاسرائيلي احتجاجاً على ما تمارسه امريكا ضدالشعب الاردني وعلى ما تمارسة اسرائيل ضد الشعب الفلسطيني.

ومما يذكر ان ادارة الجامعة منعت الصحافيين الاردنيين والاجانب ووكالات الانباء العالمية والتلفازة من الدخول الى الحرم الجامعي لتغطية فعاليات المسيرة.

ومن المعلوم ان وسائل الاعلام المذكورة تقوم بنقل وجهة النظر الاردنية الى العالم اجمع وتُسهم في ايصال الصوت الاردني الى صناع القرار ولكن فيما يبدو ان ادارة الجامعة لا ترغب بذلك.

وقد هاتف عدد من الصحافيين الاردنيين والاجانب عميد شؤون الطلبة ان يسمح له بالدخول الى الحرم الجامعي لتغطية فعاليات المسيرة لكنه رفض ذلك. ■

على هامش لقاء وفد دولي مع بعض اهالي البقعة

المطلوب انتخاب هيئة تمثل المخيم

لمصلحة من نكون هكذا ؟!

على خلفية زيارة الوفد الدولي لتقصي الحقائق لشؤون اللاجئين الذي زار مخيم البقعة والذي سيجتمع كمتعدد دولي لهذه الغاية في القاهرة بعد ايام جرى في منتدى البقعة الثقافي ولم يكن موفقاً الى الدرجة المطلوبة لاسباب كثيرة منها:

١) نوعية الحضور العشوائي وغير المؤهل للحديث في هذا الموضوع رغم انه ضم بعض المثقفين والمنتسبين الى بعض الجهات.

٢) سوء ادارة اللقاء وعدم السيطرة اعطى انطباعاً ان الحوار يجري في سوق خضار وليس في منتدى ثقافي رغم كل محاولات التهدئة.

٣) عدم قدرة الحضور من ابناء المخيم تفهم اهداف الوفد رغم ان رئيسه قد شرحها من بداية اللقاء مما اعطى الوفد صورة سلبية عن نوعية الحضور وامكانياتهم وهو ما ظهر من خلال التعبير عما في نفوسهم.

٤) الحديث من قبل البعض في المخيم باستحياء وبدون ترتيب مسبق، يعطي السامع اننا مخيم غير حضاري لا يحسنون ادب المخاطبة وحسن الاستماع ولا اعرف لمصلحة من نظهر بهذه الصورة.

٥) عبر غالبية الحضور وباكثر من اسلوب وطريقة ان الحضور ليس لهم صفة تمثيلية وكل واحد يعبر عن وجهة نظره، ولا يوجد اتفاق بين اثنين على الاقل، وهذه الصورة مؤسفة لا بل قل انها مؤلمة ومن يركب حصان التمثيل والقيادة لن يجد من يعرقله ما دمنا بهذا الشكل المزري.

٦) طرح الوفد بعض المغالطات والاعتقادات التي تحتاج الى توضيح، ومرت على الحضور وكأنها حقائق صحيحة، منها (ان الفلسطينيين اكثر الناس فائدة مما يحصل وان اعتراف اسرائيل بالمنظمة اكبر انجاز يحصلون عليه وان اسرائيل تخسر اكثر مما تربح).

لكل هذه مجتمعة احب ان اقول، ان قطار التسوية لن يمر ويأخذ كل طاقته اذا لم يمر بالفلسطينيين اولاً وحتى يمر بهم لا بد ان يقف عند اللاجئين الفلسطينيين وحقوقهم ومخيم البقعة وسكانه كتجمع فلسطيني مطلوب ان يمر القطار بهم ليسمع رأيهم وحقيقة مشاعرهم ومطالبهم، وهل هم مع التسوية ام لا؟ فلقد عبر بعض الحضور بطريقة طيبة واكدوا تشبثهم بالحق الفلسطيني في الارض ورفض الوطن البديل وان التسوية لا تعطيه ادنى حقوقه. لكن لو

■ موسى ثامر

كان اللقاء ينم عن حضور مجموعة متفاهمة ومتفقة لكان ذلك افضل في هذا الموضوع بالتحديد.

علينا ان نتقن فن الاستماع اكثر من فن الكلام وضرورة ان نتفق على لغة مشتركة، وكحد ادنى معرفة اساسيات وثابت قضيتنا وحقوقنا التي يفاوض عليها، وان يكون لنا رأس هرم منتخب ولو شكلياً يتحدث من خلال هيئة مفروزة جماهيرياً او قطاعياً للحديث والاهتمام بابناء المخيم وهمومه ومطالبه حاضراً ومستقبلاً. فقد يكون البعض يريحهم ان نكون بهذا الشكل المتفلش، وهو يعني قدرته على ان يتحرك اكثر ويحقق ذاته في ظل غياب السواد الاكبر اصحاب المصلحة الاساسية والذين دفعوا ضريبة الوطن طيلة خمسين سنة ولم يطلبوا ثمناً من احد فمن حقهم الا يغيبوا عما يجري حولهم، اما ان نبقى وبهذا الشكل فهو مؤلم حقاً ومؤسف ويثير النرفزة وسيرتقي رقابنا ويتحدث عنا من لا نرغب بهم وقد يسيء اخذهم وينعكس ذلك علينا جميعاً فالزائر القادم لمحادثتنا، اما ان نكسبه لصالح قضيتنا ومطالبنا او نحيده اذا كان يتحدث بلغة عدونا، اما ان نخسره ولا نراعي ابجديات الحوار فهو ما لا نرضاه وعلى كل واحد منا يقع عبء هذا ومن هنا نعود الى البحث عن اسلوب حضاري ومعقول تؤلف فيه هيئة استشارية تضم غالبية القطاعات والمؤسسات المتواجدة في المخيم لينتخبوا من بينهم لجنة حقيقية تمثلهم وترعى مصالحهم وفق نظام داخلي معد بشكل جيد يعرف كل واحد موقعه وواجباته يكون لهذه الهيئة الاستشارية محاسبة اللجنة المنتخبة وسحب شرعيتها ان تجاوزت النظام الداخلي –بهذا الشكل اعتقد اننا نكون ديمقراطيين وحضاريين يحترمنا من نتحدث معه لان الوفود الاجنبية ستكثر في الايام القادمة كون قضيتنا على ملف التسوية رغم ان رئيس الوفد الزائر اكد ان قضية اللاجئين من اعقد القضايا والتي قد يستغرق حلها اكثر من عشر سنوات لان قضية المياه والاقتصاد تسبق في الاهمية بموازينهم قضية اللاجئين وفي اعتقادي المتواضع ان هذا الطرح مؤلم ونحن اولى الناس في بحث قضايانا ورفع الظلم عنهم. ■

بضغط من السفير الفلسطيني حصار على كتابات خالد المحادين

السفير الفلسطيني في عمان أبدى احتجاجه على ما كتبه الاستاذ خالد المحادين حول موقف قيادة منظمة التحرير من قضية القدس وفق قرار مجلس الامن رقم ٩٠٤.

سعادة السفير احتج لدى الحكومة الاردنية مما دفع برئيس الوزراء الى ان يطلب من السيد المحادين – المستشار في رئاسة الوزراء– ان يعرض عليه مقالاته قبل نشرها الذي رفض ذلك مما يعني عدم قدرة الاستاذ المحادين على الكتابة.

ومن الجدير بالذكر ان الكتاب خالد المحادين ، مني شقير، النائب سمير الحباشنة، كانوا مستهدفين بقرار الحكومة بمنع موظفي الدولة من الكتابة في الصحف. ■

الاحزاب الاردنية تلتقي على القضايا المصيرية

بناء على دعوة مشتركة من حزب جبهة العمل الاسلامي وحزب جبهة العمل القومي وحزب البعث العربي الاشتراكي الاردني عقد لقاء في مقر حزب جبهة العمل الاسلامي حضره الامناء العامون لاحزاب المستقبل والوحدوي الاشتراكي والشعب الديمقراطي الاردني والوحدة الشعبية الديمقراطية الاردني بالاضافة الى الاحزاب الداعية.

وقد تدارس المجتمعون الظروف الماساوية التي يتعرض لها الشعب العراقي الشقيق في ظل استمرار الحصار الجائر حيث تشتد وطاته على الاطفال والشيوخ والنساء دون مراعاة لابسط حقوق الانسان وقد قرر المجتمعون ما يلي:

١- توجيه الدعوة باسم الاحزاب المجتمعة الى القيادة القطرية لحزب البعث العربي الاشتراكي في العراق لزيارة الاردن للتشاور بشأن الحصار الظالم وتنسيق الجهود من اجل اتخاذ الاجراءات الممكنة للعمل على فك هذا الحصار.

٢- تشكيل لجنة متابعة يشارك فيها الامناء العامون لهذه الاحزاب او ممثلوهم لاعداد برنامج التحرك يهدف فك الحصار.

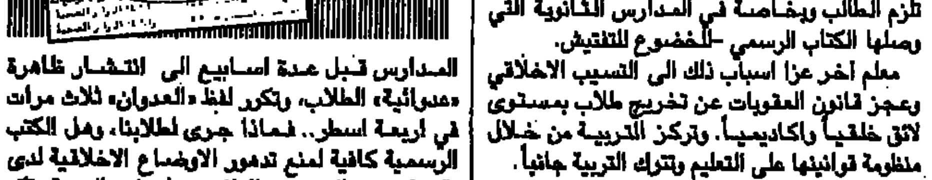
٣- توجيه الدعوة للاحزاب الاردنية للمشاركة في هذا الجهد.

٤- التعاون والتنسيق مع النقابات والاتحادات واللجان المعنية وتفعيل الجهود القائمة لتؤتي اكلها.

٥- ادانة الحصار الامريكي لخليج العقبة ومساندة اي جهد خير يهدف الى فك الحصار الظالم. ■

في تعميم وزعته مدارس المملكة وزارة التربية تشن حرباً على «القمل»





قامت وزارة التربية والتعليم مشكورة بتوجيه كتاب لكافة مدارسها في المملكة يتضمن خطتها في مكافحة مشكلة القمل المنتشرة بين طلاب وطالبات المدارس.

ووزع الكتاب على كافة المدارس بما فيها «عمان الغربية» وتضمنت الخطة المراحل التالية:

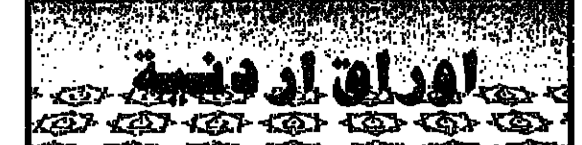
- التفتيش الاسبوعي على النظافة العامة للطلبة
- التفتيش الدوري على الشعر
- استدعاء وليّ امر الطالب المصاب والطلب منه معالجته
- عقد محاضرات لاولياء الامور دورياً بالتنسيق مع اطباء المراكز الصحية
- التنسيق بين المدارس والمراكز الصحية

وتأتي هذه الحملة ضد «القمل» قبل بدء موسم الصيف وظهور مشاكل نقص المياه، مما يعني ان الامور ستستفحل في الايام القليلة القادمة.

احد المعلمين تساءل عن المرجعية القانونية التي تلزم الطالب وبخاصة في المدارس الثانوية التي وصلها الكتاب الرسمي –للخضوع للتفتيش.

معلم آخر عزا اسباب ذلك الى التسيب الاخلاقي وعجز قانون العقوبات عن تخريج طلاب بمستوى لائق خلقياً واكاديمياً. وتركز التربية من خلال منظومة قوانينها على التعليم وتترك التربية جانباً.

وكانت وزارة التربية قد اشارت في كتاب موجز الى المدارس قبل عدة اسابيع الى انتشار ظاهرة «عدوانية» الطلاب، وتكرر لفظ «العدوان» ثلاث مرات في اربعة اسطر.. فماذا جرى لطلابنا، وهل الكتب الرسمية كافية لمنع تدهور الاوضاع الاخلاقية لدى طلبتنا؟.. سؤال نوجهه للقائمين على امر التربية. ■



المندوب السامي الصغير

■ سميح المعايطة

حين كنا نكتب او نتحدث قبل سنوات عن قيادة منظمة التحرير كُنا نكتب بحذر وحساسية خشية ان يُفسر ما نكتب على انه خدمة للاقليمية الضيقة وضرب للوحدة الوطنية الاردنية، لكن الطريق الذي اختارته قيادة المنظمة وخاصة منذ توقيعها على اتفاق اوسلو مع العدو الصهيوني وقبولها بالتحالف مع العدو الصهيوني ليس تحالف الانداد وانما تحالف استخدام واستغلال وتنازل عن غالبية الارض والحقوق الفلسطينية مقابل بعض فتات السلطة، هذا الطريق افقد هذه القيادة ما كانت تدّعيه من تمثيل للشعب الفلسطيني ولم تعد اكثر من فئة متنفذة في القرار الفلسطيني، ولا يغير من هذه الحقيقة ان هذه القيادة تتمتع باعتراف من اغلبية دول العالم، فالمهم كم تحظى هذه القيادة من اعتراف واحترام من قبل الشعب الفلسطيني صاحب القضية والحق.

اسوق هذه المقدمة للاشارة الى روح المندوب السامي التي تتعامل بها بعض قيادات منظمة التحرير في تعاملها مع بعض ما يحدث على الساحة الاردنية وتدخلها في هذه القضايا بشكل استفزازي، فهذا حكم بلعاوي قبل اسابيع قد حمل احتجاجات رئيسه عرفات على خطباء المساجد والصحافة الاردنية ونشاط بعض المعارضين للتسوية في عمان مثل حركة حماس وهاني الحسن-ولم يقتنع السيد بلعاوي بالاحتجاج المباشر بل لجأت قيادة المنظمة الى الادارة الامريكية وحليفتها العدو الصهيوني لممارسة ضغوط على الاردن فكانت قضية التهديدات الصهيونية للاردن بوقف نشاط حماس الاعلامي والسياسي على ارضه.

سعادة السفير الفلسطيني في عمان يُمارس نفس الافعال ومنذ زمن، فتدخلاته في بعض الصحف وتهديده لبعض الكتاب، ومحاولاته لشراء البعض الآخر كل هذه التدخلات أُعلنت ومعروفة، ولن يكون أخرها احتجاجه على بعض ما كتبه الاستاذ خالد المحادين حول بعض مواقف المنظمة الامر الذي دفع برئيس الوزراء الى اشتراط ممارسة الرقابة على ما يكتبه السيد المحادين او المنع من الكتابة.

قيادة المنظمة لا يعجبها ان نمارس في الاردن حياة ديمقراطية، ويضيق صدرها باجواء الحرية التي نعيشها، ونحمد الله اننا لسنا من رعايا السيد عرفات وقيادته الديمقراطية والا لعلقت المشانق وصدرت الاحكام القاسية بحق من يفتح فمه، ونشفق على اخواننا الذين سيعيشون في محمية غزة - اريحا من ديمقراطية قيادة المنظمة.

المطلوب ان تكف قيادة المنظمة عن تدخلاتها والتعامل بروح المندوب السامي مع الساحة الاردنية الذي يعززه شعور هذه القيادة بانها (مسنودة) من قبل الادارة الامريكية والعدو الصهيوني، فليس من حق هذه القيادة ان ترسم لنا سقف ديمقراطيتنا فنحن احرص على الالتزام بالقوانين والانظمة والدستور ولن نستبدل هذا السقف باهواء ورغبات هذه القيادة.

اكرر التاكيد على ان حديثنا عن قيادة المنظمة هو حديث عن فئة متنفذة ارتبطت استراتيجياً بالعدو الصهيوني، وتسير وفق رغباته وشروطه على حساب حقوق الشعب الفلسطيني اولاً وحقوق وسيادة بعض دول الشعوب العربية ■

من يحمي القمح الاردني.... من الانقراض؟

■ المهندس الزراعي
محمد لؤي بيبرس
عضو مجلس نقابة
المهندسين الزراعيين

بعد ان كانت قضية تحقيق الاكتفاء الذاتي في انتاج القمح تشكل طموحاً للمسؤولين عن التخطيط الزراعي في مطلع السبعينات، تراجع هذا الطموح الى صفوف متاخرة جداً، فمن منادٍ لتحويل الاراضي المخصصة لانتاج القمح الى انماط انتاجية اخرى، خاصة منها الفاكهة الى آخر ينادي باعادة النظر بشكل جذري باستعمالات (اكثر جدوى) للاراضي المذكورة، ويقصد (بالاستعمالات الاكثر جدوى) كافة الاستعمالات غير الزراعية.

وهناك شواهد حية لتلك الاستعمالات (الاكثر جدوى) وخاصة ما نراه في ضواحي العاصمة وبالذات في المناطق الواقعة الى الجنوب والى الشرق والجنوب الشرقي التي تحولت (صفة استعمالها) من اراضٍ زراعية الى مناطق صناعات خفيفة، ومناطق الصناعات الخفيفة هذه كفيلة بأن تحول ما يجاورها من المناطق الزراعية الى مناطق خراب بيئي حيث لا تجد الطبيعة أية فرصة للتعبير عن نفسها بسبب ما يتخلف من هذه الصناعات من غبار وزيوت ومخلفات.

ونحن نسير على ما يبدو بخطى حثيثة ومتسارعة للاجهاز على ما تبقى من الاراضي ذات التربة (الحمراء) التي تقع ضمن مناطق تسمح لنا بانتاج الحبوب اعتماداً على الامطار، ليس من خلال الزحف العمراني والصناعي فحسب بل من خلال تغيير نمط الانتاج على هذه الاراضي، فقد تقطعت معظم المساحات المخصصة للحبوب في محافظة العاصمة الى قطع صغيرة لا تتجاوز الواحدة منها الدونمات العشرة.

كذلك الكثير من المناطق المحيطة باربد والكرك ومادبا وغيرها، والعمل على افراز مزيد من الاراضي وبيعها للحالمين بزراعة عائلية يسير على قدم وساق، لدرجة لم يعد بالامكان معها تشغيل او تسيير حصاده الية او بذارة لكثرة ما اجتزىء من مساحات من هذه السهول ولكثرة الاسلاك الشائكة التي تحيط بكل قطعة، كما لم يعد بامكان اصحاب المواشي في هذه المناطق رعي مواشيهم بعد ان كانوا في السابق يضمدون على بقايا محاصيل الحبوب طوال اشهر الصيف، التي كانت تتاح لهم (دون مقابل في سنوات (الغلال).

والمزارع العائلية تلك او كما سماها احدهم بمزارع نهاية الاسبوع (week end) لا تشكل أية قيمة في ميزان الاكتفاء الذاتي حتى في الفاكهة بل انها وبال على اصحابها اولاً وعلى المصادر المائية ثانياً وعلى الطبيعة والبيئة ثالثاً وعلى الوطن رابعاً وخامساً وسادساً، فهي مرتفعة التكاليف متدنية المردود بحاجة الى ري ستة اشهر كل سنة وبحاجة الى اساطيل من الصهاريج لاعطائها حقها من الماء، وترتفع نسبة استعمال المبيدات فيها الى ما يعادل ٦-٧ كيلوغرام لكل دونم كما ان برامج الوقاية فيها لا تسير وفق برنامج متكامل، لاجل هذا كله، ومهما كان حماس اصحابها للزراعة في البداية، نراهم قد بدأوا بهجرها ونسيانها عاما بعد عام بحيث لا تجد بعد سنوات من انشائها سوى الاسلاك الشائكة وبعض الاشجار المهملة، ولعلها تتحول الى مستودع للخردة والنفايات اذا كان صاحبها تاجراً او صناعياً او صاحب مصلحة، ومن يدري فقد تكون لاحد اصحابها دالة على متخذي القرار فتتحول المنطقة باسرها الى منطقة صناعات خفيفة لتنتشر مناشير الحجر ومكابس الطوب... وهكذا.

لماذا لايترك ما تبقى من اراضي الحبوب بحاله ونبدأ بالتركيز على مناطق استصلاح جديد بخاصة في المناطق الجبلية المنحدرة حيث الامطار العالية والتربة الاكثر خصوبة، وحيث تنمو اشجار الفاكهة بشكل طبيعي ومتاقلم مع البيئة حولها، قارنوا بالله عليكم شجرة من اشجار التفاح في منطقة القسطل او زيزيا و الرمثا او غيرها لشجرة اخرى في المناطق الجبلية في سوف او الطفيلة او عجلون او البلقاء وغيرها كيف ان الاولى تعاني الامرين للبقاء على قيد الحياة، رغم المخصبات والمبيدات والري وغيره،وكيف ان الثانية تؤتي أكلّها كل عام ضعفين بأدنى رعاية ممكنة.

تقول أحدى الاحصائيات ان الاردن انتج في منتصف الخمسينات من الحبوب وفي عام واحد ما يكفي لاستهلاك عام ٨٦ مما يدل على عدم استحالة تحقيق تقدم في نسبة الاكتفاء الذاتي في انتاج الحبوب.

ونحن مع زيادة نسبة الاكتفاء الذاتي في الفاكهة خاصة وان بعض الدراسات الاولية تشير الى حاجتنا لزيادة الانتاج لبعض الاصناف، اذ استورد الاردن على سبيل المثال خمسماية وثلاثة عشر طناً ونصف الطن من ثمار الفستق الحلبي عام ٩٢ ومن الممكن التوسع في انتاج هذا الصنف شريطة ان لا يكون ذلك على حساب اراضي الحبوب، وان يكون التوسع مدروساً ومبرمجاً، وان لا يترك لصاحب الارض الحرية المطلقة لتحويل نمط المحصول كيفما يشاء والا سنفقد ما تبقى من مواردنا الزراعية ولن نحقق سوى مزيد من التدهور، واذا بقي الامر على حاله فلربما نجد في يوم من الايام ان الابقاء على القمح الاردني وحمايته من الانقراض قد أصبح من مهمات الجمعية الملكية لحماية الطبيعة وليس من مهمات وزارة الزراعة....! ■

تقاطع سوق اربد وحصد الارواح والممتلكات

التقاطع الخطر الذي تشكل بالقرب من سوق اربد المركزي اصبح مشكلة هامة تبحث عن حل.

فهذا التقاطع الذي تلتقي فيه ثمانية مسارب من عدة شوارع رئيسية دون اي تنظيم نتج عنه العديد من حوادث السير بسبب عدم وجود اشارة ضوئية.

انه من المعروف ان هذا التقاطع نتج من جراء تنفيذ وزارة الاشغال للطريق الهام والحيوي المؤدي الى الاغوار وعليه فان مبادرة الوزارة الى انشاء اشارة ضوئية متكاملة على هذا التقاطع ستكون انجازاً هاماً يسجل لها ومساهمة منها في تنظيم السير على شوارع نافذة والاهم من ذلك وقف حصد ارواح وممتلكات المواطنين والتي بلغت حتى الآن ما يزيد عن تكلفة انشاء اكثر من اشارة ضوئية ■

صحفي اسرائيلي في الاردن

السيد ياسر مواسي صحفي اسرائيلي في جريدة (معاريف) حضر مع وفد فلسطينيي ٤٨، ياسر عربي مسلم ويؤدي الصلوات، وقد اجرى عدة لقاءات مع مسؤولين ونواب، وقد قام بترجمة مقابلة السبيل مع د.موسى ابو مرزوق التي نشرت في معاريف ■

شكر للسبيل

نقابة العاملين بالصناعات الغذائية ونقابة عمال المطابع وعمال شركة التعليب الوطنية...

وجهوا شكراً للسبيل على دورها في عرض قضايا وهموم ومطالب العمال والعمل على ايصال صوتهم للمسؤولين، مما ساهم في اظهار الحقيقة واطلاع المسؤولين على حقيقة ما تعانيه هذه النقابات من مشاكل. ■

عيادة الاسنان في عين الباشا
لخلع الاسنان فقط

يراجع كثيرون ممن يعانون الاماً في الاسنان واللثة عيادة مركز صحي عين الباشا.

المواطنون يفاجئون باقتصار المعالجة على عمليات خلع الاسنان المتسوسة وعادة ما ينتظر المراجع الساعات الطويلة حتى يدخل الى العيادة الا اذا كان لديه دكرت غوّار، كما هي العادة.

فمتى يتم تطوير عيادات الاسنان لتقديم الخدمات الشاملة للمواطنين والتخلص من الاساليب البيروقراطية في العمل. ■

(٢٠٠٠) دينار لتغيير موقفك
من ضريبة المبيعات

[illegible]

الزاوية الرياضية

■■ اعداد علي الوحيدي

اخيراً انتهى موسم كرة القدم المحلي لدوري اندية الدرجة الاولى، هذا الدوري الذي كان في بدايته مضغوطاً وسريعاً للغاية وبعدها تم اكماله ببطء شديد. مما جعل هذا الموسم من المواسم غير المستقرة والسبب كما هو معروف نظامه العجيب حيث اعطى للفائز ثلاث نقاط والمتعادل ايجابياً نقطتان والمتعادل سلبياً نقطة واحدة وقرار هبوط اربعة فرق، هذا النظام الذي اتاح المجال لعدد من الاتفاقات.

وعلى الرغم من كثرة الاشاعات والاقاويل هنا وهناك فقد علم الاتحاد على ما نظن ببعض الاتفاقيات والهدف هو الحصول على النقاط بسبب التعادل الايجابي الظالم جداً ونتائج بعض الفرق خير دليل على صحة هذه الاقاويل. ، وقد ذهب ضحية هذا الدوري فريق البقعة الذي قدم عروضاً رائعة في هذا الدوري خصوصاً في مرحلة الاياب لكنه هبط ويشرف ايضاً.

نهاية سيئة لدوري كرة القدم لاندية الدرجة الاولى

على ستاد عمان التقى في لقاء القمة المتجددة والمرتقبة فريقا الفيصلي بطل الدوري والوحدات الوصيف امام اكثر من ١٥ الف متفرج حيث تقدم الفيصلي ٢/٠ عن طريق جريس تادرس حتى الدقيقة ٦٥ حين توقفت المباراة بسبب عدم ضبط بعض اللاعبين لاعصابهم فتحولت المباراة الى ساحة قتال بين اللاعبين فانهاها الحكم قبل نهايتها بـ٢٥ دقيقة بسبب ذبح الروح الرياضية من اجل قلة من اللاعبين افسدوا اللقاء المرتقب والجماهيري والاخوي؟! ■

د. العبادي يرعى سباق ضاحية مساجد محافظة الزرقاء

الزرقاء - السبيل

تحت رعاية الدكتور حازم العبادي رئيس الاتحاد الاردني لالعاب القوى وحضور امين سر الاتحاد جرى يوم الجمعة الماضي سباق ضاحية مساجد المحافظة السنوي والذي تنظمه اللجنة الرياضية في المنتدى الثقافي الرياضي التابع لجمعية الكتاب الاسلامي في المحافظة حيث انطلق أكثر من مائتي متسابق وبدأ السباق من دوار حي معصوم الى مدرسة السخنة الثانوية قاطعين لمسافة ٧ كم هذا وقد رافق السباق اجهزة الامن العام مشكورة حيث قامت بتنظيم عملية السير وكذلك اجهزة الدفاع المدني، وقد قام راعي الحفل الدكتور العبادي بتوزيع الجوائز على الفائزين والذين كانوا على النحو التالي:

المركز الاول: سليمان عواد من مسجد علي في الظليل
المركز الثاني: صالح فرحان من مسجد البخاري/ الزرقاء
المركز الثالث: عاطف سالم من مسجد عمر / الظليل

وقد حصل على المركز الاول في المجموع فريق مسجد علي / الظليل كما حصل على المركز الثاني فريق مسجد عمر/ الظليل فيما حصد فريق مسجد البخاري في الزرقاء المركز الثالث.

وفي نهاية السباق والحفل قدمت الجمعية درع السباق الى راعي الحفل.

وقد تكفل بتقديم الضيافة وتوزيع الحلويات مشكورين شركة حلويات زالوم تشجيعاً منهم لهذا الحدث الرياضي المتميز ■







مستوى المعيشة في الاردن

■ ابراهيم غرايبة

قال صلى الله عليه وسلم: «من امسى امناً في سربه، معافى في جسده، وعنده قوت يومه، فقد حاز الدنيا بحذافيرها».

تقاس مفاهيم "التقدم" و "الرفاه" و"التنمية" و"الفقر" بمقدار توفر الحاجات الاساسية للحياة، وقد لا يرتبط ذلك بالضرورة بالثراء او ارتفاع مستوى الدخل. فدول النفط مثلاً من اغنى دول العالم «نسبياً» ولكنها في درجات متدنية في سلم التنمية والتقدم، وبخاصة الجزائر.

وهي معايير شديدة التباين في الاهمية في المسار التاريخي والجغرافي للشعوب، وتتعقد وسائل قياسها والحكم عليها لتفاعلات وتعدد المناهج والمقارنات.

ولكن ثمة مفاهيم ومعايير تكاد تكون موضع اجماع يمكن بها الحكم على نوعية الحياة، وتحديد الانحراف، وصياغة اهداف عملية قابلة للقياس، ومن ذلك:

● أ- حقوق الانسان ●

١-١- الحقوق الفردية: حق الحياة فلا يكون الاعدام الا قضائياً، والسلامة الشخصية، فيحظر تعذيب الانسان واهانته، والحرية والامن فلا يعتقل الا بسند قانوني عادل، وحرية التفكير والعقيدة والتعبير، وحرية الراي والبحث عن المعلومات والنشر، وحرمة الحياة الخاصة، وحق السفر في وطنه، والا يبعد عنه. وحق التجنس، والملكية الخاصة، والا يؤخذ بعقوبة او جريمة الا بقانون يعتبره بريئاً حتى تثبت ادانته ويساوية امام القانون مع غيره، ويخضع لقضاء مستقل مستمدة تشريعاته من مجلس نيابي منتخب.

١-٢- الحقوق الجماعية:

تكوين الاسرة، ورعاية اجتماعية وصحية وبخاصة للاطفال والمسنين والمعوقين، ومستوى معيشي يحقق غذاءً وسكناً وكساءً ملائماً، وعمل منتج مجزي في جو من السلامة والصحة وحق التنظيم النقابي والاضراب، والتعليم المجاني في المرحلة الاساسية بما يقدم المهارات والتوجهات المحفزة للنهضة والتنمية والتعليم المستمر مدى الحياة، ومناخ ثقافي حر. والتجمع السلمي، وتكوين الجمعيات والمنظمات السياسية والاجتماعية والمشاركة في ادارة الشؤون العامة (الترشيح والانتخاب وتقلد الوظائف العامة بحرية ونزاهة. وتوزيع عادل للثروات والدخل، وبيئة خالية من التلوث).

● ب- التغذية ●

الحصول على غذاء يتيح امداداً من السعرات الحرارية والبروتين يكفي للنشاط العادي للانسان وهو معدل ٢٥٠٠ سعر يومياً

جـ- الصحة :
معدل وفيات الرضع من الاطفال (اقل من سنة) :
معدل وفيات الاطفال دون الخامسة :
وزن المولود :
توقع الحياة :
مياه الشرب النقية :
الانفاق على الصحة :
د- التعليم :
نسبة التعلم بين السكان فوق سن الخامسة عشرة
استيعاب الاطفال في سن التعليم (٦-١٥)
معدل التسرب (التلاميذ الذين لا يكملون التعليم الاساسي)
نسبة التلاميذ الى المدرسين
الانفاق على التعليم

ماذا حقق الاردن من عناصر الحياة الكريمة؟

يعتبر تقرير التنمية البشرية لعام ٩٢ الاردن حقق مستوى متوسطاً من التنمية. ويأتي في المرتبة العاشرة بين الدول العربية، ٨٦ في دول العالم.

فيحصل الاردني على الحصة الغذائية المقررة او قريباً منها (١٢١٪ من السعرات الحرارية المطلوبة، ٨٢٪ من البروتينات). ويبلغ معدل وفيات الاطفال الرضع (اقل من سنة) ٤٨/١٠٠٠، وعدد وفيات الاطفال تقترب من ١٠٠٪ ونسبة استيعاب التلاميذ في المدارس ٩٩٪ والتعليم: ١,٥٪. ونسبة امتلاك اجهزة الراديو: ٢٧,٣٪/١٠٠٠ مواطن واجهزة التلفزيون ٦٩/١٠٠٠ مواطن.

وهي مؤشرات تعبر عن انجازات نسبية ومستوى متقدم في التنمية، ولكن نقطة ضعفها انها لا تعتمد على انتاج ذاتي ومقومات حقيقية ولكنها محصلة منظومة من العلاقات التجارية والقروض بعكس معظم الدول العربية التي تمتلك موارد هائلة وفرص للانتاج عظيمة ولكنها معطلة او مهدرة وغير مستغلة في التنمية الصحيحة.

ولذلك فان انجازات الاردن يهددها التراجع العربي المحيط في الاداء الاقتصادي والعلاقات السياسية والاقتصادية.

■ ■ قراءات في مستوى الحياة في الاردن مقارنة باليابان :

مقاييس لمستوى المعيشة	الاردن	اليابان
السعرات الحرارية	٪١٢١	١٢٢
البروتينات	٪٨٢	٨٨
وفيات الرضع	٤٨	٥,٥
وفيات الاطفال	٥٧	٨
نسبة التعليم	٨٢	١٠٠
استيعاب الطلاب	٩٩	١٠٠
التلاميذ/ المدرسين	٣١	٢٣
الانفاق على التعليم / الناتج القومي	١,٩	٤,٩
الانفاق على الصحة/ الناتج القومي	٥,١	١٠,١
مياه الشرب	٩٨	١٠٠
اجهزة الراديو	٣٢٧	٨٦٣
اجهزة التلفزيون	٦٩	٥٨٧

كلام في الكلام

■ عبدالرحمن الباز

محطات على طريق الزواج -٧-

دعوت في المحطة السابقة (السادسة) في هذه الزاوية الى عدم اطالة ما يسمى «فترة الخطبة» والى التعجيل في الزواج والدخول بعد العقد مباشرة، وبالمناسبة فاني اشكر جميع الفتيات والشباب من ابنائي وبناتي الذين اتصلوا بي وزاروني مؤيدين ما دعوت له وقد اسمعوني الكثير من المصائب التي ترتبت على اطالة هذه الفترة علاوة على الرصيد الذي عندي، وما أشد هذه المآسي وبخاصة اذا كان الذي يقصها عليك هو احد ضحاياها او احداهن والى جانب شكري لهؤلاء جميعاً وتقديري لهم لثقتهم، فاني ارجو ان يستمر الاتصال والزيارة ليستمر العطاء، فانهم بارائهم يفتحون علي ويذكرونني بالكثير.

ولعلي بهذه المحطة اصل الى نهاية هذه المحطات واجلس تحت المظلة بانتظار قطار الزواج الذي يحمل الزينات والافراح وانا مطمئن ان هذه البهارج لم تصرفني عن امر كان يجب ان افعله لترسيخ زواج سعيد وتكريسه على قواعد ديننا الحنيف. طبعاً لا اقصد نفسي... فيبدو ان هذا القطار قد فاتني...

وهذه المحطة يا احبائي هي محطة اقامة العرس وفي شرعنا ان من السنة ان تكون في العرس وليمة لكننا نبالغ في ذلك فيكثر المدعوون وتصف الموائد، تعلوها قباب بيضاء يعلوها تلال من اللحوم تحيط بها الزينات من صنوبر ولوز وبقدونس وقطع صغيرة من اللحم المفروم المبهر الذي تشم رائحته من بعد، يصب عليه من سائل او اكثر ابيض واصفر- مهلاً ليحمل كل منكم منديلاً من الورق المعقم- على كل حال نسأل الله تعالى ان يمتع الموسرين بآثار نعمة الله عليهم، وان لا يحرمنا نحن الفقراء الى الله تعالى جزءاً من هذه النعمة.

هذا جميل جداً اذا كان كرماً وتحدثاً بنعمة الله على العبد وشكراً لله على نعمائه، وتفقداً لعباد الله من الصالحين والفقراء والمساكين اما اذا كان من غير استطاعة او كان رياءاً يدعى له علية القوم ممن هب ودب ممن لا يتقون الله او يدعى اليه الموسرون فقط... واذا كان بذخاً من غير تقدير للحاجة ليؤول ما يبقى منه الى حاويات القمامة فانه يصبح عملاً ممقوتاً غير محمود من الناس ولا ماجوراً من الله تعالى.

وفي هذا المجال، فاني اقترح على كل من سيصنع وليمة للعرس ان ينسق مع احدى لجان البر والاحسان او الجمعيات الخيرية التي تهتم بالايتام والاسر الفقيرة المستورة ليحال اليها ما يتبقى من الطعام لتتصرف به الى هذه العائلات او تدعو اليه عدداً من الايتام، لان دعاء هؤلاء فيه بركة كثيرة لصاحب الوليمة باذن الله.

وعلى ذكر الوليمة فليعلم اخوتنا الذي لا يستطيعون انها ليس بالضرورة ان تقام على الذبائح واللحم والرز والمناسف فقد كان الجيل الاول من الصحابة- ولسنا اكرم منهم- يولمون تمراً وقد حضرت عدة ولائم بعضها اقيم على الدجاج وبعضها كان فقط من جريش القمح دون لحم.

واما اقامة الحفلات في القاعات، فبالرغم من انني لا احبذها فاذا كان لابد منها، فلتكن في قاعة متواضعة الاجرة، ولتتناسب عدد المدعوين مع الاستطاعة مع مراعاة ما نبهنا اليه سابقاً وان الكثيرين يقيمون حفلاتهم على اسطح الجيران، فالتعاون مطلوب، بل ان كثيراً من الجمعيات الخيرية الاسلامية المنتشرة في البلد على استعداد لاحتضان مثل هذه الحفلات باسعار رمزية او حتى بالمجان وانا ادعو هذه الجمعيات لمثل هذا الامر، وحبذا ان تتولى جمعية العفاف الخيرية الوليد عملية التنسيق هذه فيما يتعلق بالدعوة والوليمة وان تبادر هي باشخاصها وهيئتها لاخذ زمام المبادرة في هذا الشأن وغيره من الشؤون لانه ليس هناك الكثير ممن يعرفونها بعد، متوسلين الى الله ان يثبتها ويوفق القائمين عليها لما يرضيه.

أسأل الله تعالى ان يبارك لكل عروسين في زوجه وان يجمع بينهما على خير، وان يرزقهما البنين الصالحين ويجعل منهم المنقذ لهذه الامة.

لك تحيتي اخي القارىء ولعلنا نلتقي ●

الزاوية الصحية

باشراف اللجنة العلمية في المستشفى الاسلامي

■ نصائح الى الذين يستعملون عقارات تمييع الدم ■

ايضاحات وتعليمات عن عقار الوارفرين «مميع او مسيل الدم»:

- ما الذي تعرفه عن تمييع «تسييل» الدم؟؟
- ماذا تعرف عن علاج الوارفرين؟؟ وهل تعلم لماذا تتناوله؟؟

يعرف هذا الدواء عادة بانه (مميّع او مسيّل للدم) لانه يجعل الدم اكثر سيولة، ويقلل قابليته للتخثر وتشكيل الجلطات او الخثرات التي تسد الاوعية الدموية، وهناك عقارات متعددة ينطبق عليها هذا الوصف، غير ان عقار الوارفرين هو اكثرها شيوعاً واستعمالاً، ولذلك سنخصه بشيء من الايضاح.

حبوب الوارفرين المتوفرة حالياً تأتي على ثلاثة الوان، ولكل لون وزن معين، والطبيب المعالج هو الذي يصف النوع المناسب حسب حالة مريضه:

- الحبوب ذات اللون البني : ١ ملجرام
- الحبوب ذات اللون الازرق : ٣ ملجرام
- الحبوب ذات اللون الوردي : ٥ ملجرام

ولايضاح عمل هذا العقار وغيره من ادوية تمييع الدم فلابد من ايضاح عملية تخثر او تجلط الدم داخل الاوعية الدموية والقلب، فالخثرة او الجلطة تتكون عندما تتراكم صفيحات الدم مع بعض مكوناته الاخرى لتحدث كتلة صغيرة تتجمع حول تراكمات دهنية او خدوش في الجدار الداخلي للاوعية الدموية او القلب او حتى دون وجود تلك التراكمات او الخدوش، وقد يصل حجم هذه الخثرات الى درجة انسداد احد الاوعية الدموية في القلب او الدماغ وبذلك تمنع جريان الدم فيه فتنقطع التروية عن جزء من الاعضاء المذكورة وقد ينتج عن ذلك عواقب خطيرة.

وعندما تتعاطى دواء الوارفرين فان النقاط التالية يجب ان تؤخذ في الحسبان:

١ - يجب اخذ الدواء يومياً دون انقطاع حسب ارشادات الطبيب، ويستحسن اخذها عند الساعة الخامسة مساءاً وذلك لاتاحة الفرصة لفحص درجة تمييع الدم في الصباح حيث يمكن للطبيب المعالج تعديل الجرعة في نفس اليوم ان كان هناك ضرورة.

٢ - اذا نسيت ان تاخذ الدواء في احد الايام فلا تأخذ ضعف الكمية في اليوم التالي.

٣ - الوارفرين دواء قد يتأثر مفعوله بفعل بعض الادوية الاخرى وقد تزداد نسبة سيولة الدم الى حد الخطورة، او تقل نسبة السيولة الى حد عدم الفائدة من الدواء، وعلى ذلك فيجب اخذ راي الطبيب المعالج قبل تناول العقارات المختلفة، ويجب عدم تعاطي ادوية دارجة مثل الاسبرين والفيتامينات وادوية الروماتيزم او تعاطي الكحوليات، اما في حالة الصداع فيمكن تناول الادوية مثل البنادول او الريفانين التي لا تؤثر على مفعول الوارفرين.

٤ - لا تتناول ادوية اخرى كالاعشاب حيث انها قد تكون محتوية على مكونات لا تتلاءم مع عقار الوارفرين.

٥ - عندما تشكو من اية اعراض اخرى وتراجع الطبيب فيجب ان تذكر له انك تتعاطى الوارفرين، وان تطلعه على اخر تحليل لسيولة الدم.

٦ - على المريضات ان يخبرن الطبيب ان كن حوامل، وذلك لتجنب المشاكل للحامل والجنين.

وعندما تتعاطى عقار الوارفرين فيجب ملاحظة ما يلي:

١ - اية بقع حمراء او زرقاء على الجلد.

٢ - اي نزف دموي من الانف او الاسنان او اية فتحة اخرى، او اي قيء دموي او تغير البراز الى اللون الاسود.

٣ - اي تغيير في لون البول الى اللون الاحمر او البني.

٤ - اي صداع مستمر ولمدة اطول من المعتاد، واية الام في البطن.

٥ - اي ضعف في العضلات والاطراف واية دوخة.

٦ - اي سعال مع بصاق ممزوج بالدم.

وفي حالة وجود اي من هذه النقاط الست فيجب مراجعة الطبيب المختص في اقرب فرصة.

٧ - اذا حدث لك جرح صغير في احد الاصابع او غير ذلك فيمكنك ان تستعمل الضغط على الجزء المجروح لمدة طويلة لا تقل عن خمس دقائق حتى يتوقف النزف، واذا استمر النزف رغم هذا الاجراء فيجب مراجعة الطبيب او الذهاب الى المستشفى.

٨ - اذا حدث اية كدمة للجلد فيمكن استعمال كمادات باردة مع شيء مع الضغط على المنطقة المصابة في اليوم الاول، واذا استمرت الكدمة لمدة اطول (دون ان تتسع) فيمكن استعمال الكمادات الدافئة في اليوم التالي للمساعدة على امتصاص الدم من منطقة الكدمة، اما اذا استمرت الكدمة الزرقاء في الاتساع فيجب ان تراجع الطبيب او المستشفى وان تحذر من تدليك الكدمة ●

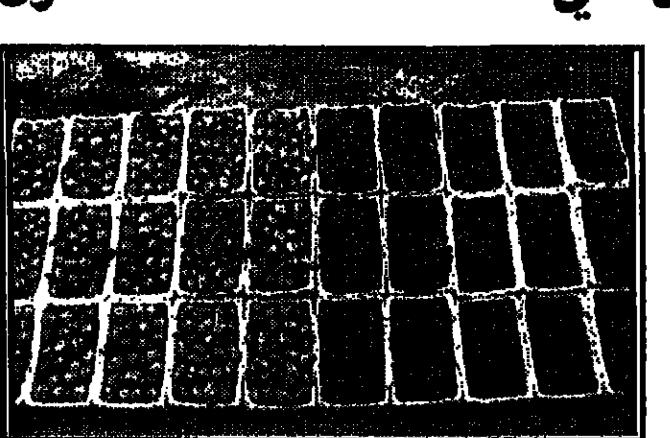
القطاع الزراعي بين العجز والتآمر ؟!

م. عبد المعطي التلاوي : المطلوب تنظيم قطاع الزراعة وتطبيق النمط الزراعي والغاء الفوائد على القروض

■ أ.د. محمد رفيق : هناك أيدي خارجية تهدف لاضعاف قطاع الزراعة ■

احد المزارعين: الحكومة غير قادرة على فعل شيء، فماذا ستفعلون

محافظات - السبيل - من ماجد الخضري



قضيتنا قضية طال البحث فيها وتشعب منذ زمن وهي من الاهمية بمكان وتمس الحياة اليومية لكل مواطن اردني باختلاف مستواه الاقتصادي والفكري فالزراعة لم تعد تُطعم خبزاً والمزراع يخسر، والحكومة غير قادرة على حل المشاكل الزراعية، فالمزراعون يواجهون عشرات المشاكل فالماء غير متوفر باستمرار والمبيدات والاسمدة اسعارها مرتفعة وتتحكم بها بعض الشركات والمرشدين الزراعيين غير متواجدين باستمرار والخدمات توزع على اناس دون آخرين وتفتقر لابسط انواع العدالة... تساؤلات عديدة بدأت تبرز على الساحة الزراعية هل يترك المزراع القطاع الزراعي الى قطاع اخر لا سيما انه اصبح غير مربح بل اصبح مخسراً، هل تستطيع الحكومة التغلب على هذه المشكلة، هل سيصمد المزراع امام هذه التحديات، هل هناك خطة لاضعاف قطاع الزراعة للاجابة على هذه الاسئلة والاستفسارات «السبيل» قامت بجولة في بعض مزارع المملكة والتقت عدد من المعنيين بالشؤون الزراعية.

●● السيد احمد نايف البشتاوي مزارع من الاغوار قال:

الحكومة غير قادرة على حل مشكلة المزارعين فماذا ستفعل الصحافة، وانا ارى ان هناك خطة لاضعاف هذا القطاع، فالقطاع الزراعي كله مشاكل، الليمون ما زال على الاشجار ولا نستطيع قطفه لان سعر الكيلو لا يتجاوز الخمسة قروش، الملفوف لم يباع... المياه شحيحة، فاذا طلبت عشر لترات تأخذ لترين وهناك عدم نزاهة في توزيع المياه على المزارعين وهناك مزارعين يأخذوا حق مزارعين اخرين اضف الى ذلك اسعار المياه المرتفعة فنحن ندفع في العام حوالي (٤٠٠) دينار اسعار مياه ورغم ذلك فاسعار الخضار متدنية.

مزارع اخر يقول: اهم مشكلة يُعاني منها القطاع الزراعي هي مشكلة التسويق فالمستفيد الاول والاخير من هذه العملية هو الوسيط الذي يأخذ المنتوجات من المزارعين ثم يقوم بتسويقها وهناك مئات المؤسسات الزراعية ترفع لافتات «نحن في خدمة المزارع» ولكنها لا تنفذ ذلك فالمزارع الآن اصبح تحت الصفر ولذلك نُطلب من الحكومة مساعدة المزارع وتخفيف مديونيته، فهذه السنة لم استطع تغطية النفقات الزراعية فبكسة المنتلينا مثلاً بـ (٦٠) قرشاً ، والبكسة الفارغة بـ (٢٢) قرشاً واجرة العامل (١٠) واجرة النقل (١٠) قروش ولم يبقى لي شيء.

●● السيد جودت محمد مزارع اخر قال:

اهم المشاكل التي تواجهنا كمزارعين ارتفاع اسعار الادوية والمواد الزراعية واحتكارها من قبل بعض الشركات، فالتصدير الموجود لا يستطع استيعاب الكميات المطلوبة والمزارع لا يستطيع تسويق البضاعة فاحد المزارعين بعد ان جمع المحصول وذهب به الى السوق (كلت البكسة على ارض الحسبة واخذها فارغة) لان بكسة المنتلينا وصل سعرها نصف دينار.

●● مزارع اخر سعيد ابو جابر يقول :

اسعار الادوية مرتفعة والشركات تتحكم بالاسعار كيف تشاء ونناشد الحكومة بحل مشكلة ترخيص الدرجات فالآن يمنع ترخيص الدرجات فالمزارع لا يستطيع شراء سيارة والدرجة بالنسبة له ارخص واسهل في امور التنقل.

●● السيد عبد المعطي التلاوي رئيس قسم الاعلام في وزارة الزراعة قال:

لقد تقدم القطاع الزراعي في السنوات الاخيرة تقدماً ملموساً فانتاجية الدونم في الاردن عالية جداً وتصل الى (٢) طن لكل دونم وهي معدلات عالية ولا نستطيع ان نقول اننا متعثرين في الانتاج ولكن التعثر في التسويق وفي مجال الاشجار المثمرة فالانتاج زاد زيادة كبيرة في السنوات الاخيرة واصبح عندنا اكتفاء ذاتي واصبحنا نصدر في مجال الحمضيات واستيرادنا من الفواكه لا يكاد يذكر بينما نصدر الاف الاطنان الى الخارج.

اما في مجال الحبوب فالعجز موجود باستمرار وكان تقدمنا بسيطاً ومحكوم علينابالعجز في مجال الحبوب لان المساحات الممكن زراعتها بالحبوب اصبحت محدودة نتيجة الزحف العمراني على الاراضي الزراعية وزراعة الاشجار المثمرة على حساب الحبوب وهذه العملية تحتاج الى امكانيات كبيرة لزراعة الصحراء مثلا وبالنسبة للانتاج الحيواني فهناك تقدم كبير في مجال الدواجن والآن استطعنا ان نكتفي ذاتياً ونصدر كميات من البيض الى الاسواق الخارجية.

وبالنسبة لمشاكل المزارعين فيجب على المزارعيين تنظيم انفسهم ذاتياً ففي مختلف دول العالم هناك جمعيات متخصصة في كل منطقة تتولى توفير مستلزمات الانتاج والتسويق واذا لم يبادر الناس لمساعدة انفسهم فلا اعتقد ان القطاع الزراعي سوف ينجح لان مساعدة الحكومة لا تُغني عن مساعدة الناس لانفسهم وما دام المزارعين غير منظمين سوف تبقى المشاكل موجودة فالمزارع يجب ان يتفرغ للانتاج ويجب ان يكون هناك جمعيات للتسويق واخرى لتوفير المستلزمات... وبالنسبة لمشكلة القروض الزراعية يجب ان تكون هذه القروض لا ربوية وهو حق للمزارعين ومطلب شرعي وهذا السبب الرئيسي لتعثر اتحاد المزارعين والجمعيات التعاونية فالمستفيد الوحيد من هذه القروض هم الاقطاعيين، فالقطاع الزراعي يجب ان ينظم بطريقة خالية من الفوائد وهذه الطريقة متبعة في معظم دول العالم ويجب ان يركز على القروض الموسمية اما التصنيع الزراعي في الاردن ما زال يخسر فمثلاً مصنع رب البندورة يحقق خسائر كبيرة والمطلوب هنا العمل على اسس اقتصادية سليمة.

ومن النمط الزراعي يقول التلاوي: المزارعون لم يحبوا هذا النمط وشعر المزارع انه مقيد واثناء تطبيق النمط الزراعي كان يحصل مخالفات كثيرة وواجه النمط الزراعي عقبات كثيرة مما دفع الحكومة الى رفع يدها عن النمط الزراعي وهنا نقول ان المزارع يجب ان يطبق النمط الزراعي ذاتياً ويتجه الى المزروعات التي فيها عجز مثل الازهار والسمسم والزعتر والنباتات الطبية والفاصوليا ويجب على المزارعين ادخال الدورة الزراعية وتنويع المزروعات.

واضاف التلاوي ان :

الحل الاكيد لحل مشاكل القطاع الزراعي يأتي من تنظيم المزارعين من ناحية وتنظيم الخدمات والارشاد الزراعي من ناحية اخرى وهنا يجب تنظيم ادارة القطاع الزراعي عن طريق زيادة الارشاد ومساعدة المزارعين في التسويق وتوفير مستلزمات الانتاج فالعمود الفقري لعملية الزراعة هو المزارع نفسه والكثير يخطىء عندما يلقي اللوم على الوزارة فالوزارة تهدف لمساعدة الناس فقط وليس المطلوب عنها الانتاج والتسويق.

وهنا لا بد من توجه الحكومة الى المشاريع الواسعة في استصلاح الاراضي وتطوير المراعي والاعلاف وأن يتم التعاون مع المزارعين ويجب ان تركز الحكومة على الامور الكبيرة وتترك الامور الصغيرة للمزارع وهذا الكلام سبق وان قلناه في العام الماضي وسنقوله مستقبلاً.

●● الاستاذ الدكتور محمد رفيق حمدان رئيس قسم السياسة الزراعية في الجامعة الاردنية قال : هناك اسباب عديدة لتعثر القطاع الزراعي اهمها:

- المعطيات الموردية وتتلخص في محدودية الاراضي الزراعية القائمة وهناك بديلان لحل هذ المشكلة البديل الاول التوسع الافقي فنستطيع عمل توسع زراعي في الحبوب او التوسع الزراعي في الصحراء ولكن الاستصلاح الصحراوي مكلف جداً والبديل الاخر هوالتوسع الراسي وهو وارد ولكنه مكلف او ممكن من الناحية الفنية عن طريق البيوت البلاستيكية والتكنولوجيا الزراعية وانظمة الري والمبيدات.

- محدودية المياه الزراعية وهي المشكلة الزراعية ولو توفرت عندنا المياه لتغلبنا على كثير من المعطيات ولاصبحت محدودية الاراضي الزراعية مشكلة فنية: وهناك هدر كبير في المياه المستغلة في انظمة الري ونواجه مشكلة استنزاف المياه الجوفية وهذه المشكلة ليست وليدة العام وهي اثر تراكم الاف السنين ونحن نستنزف المياه الجوفية في فترة قصيرة جداً وهذا يرفع من درجة ملوحة الارض وربما يؤدي الى التصحر والاردن ليس له امكانية بالمجازفة في الاراضي الزراعية واي استنزاف للمياه الجوفية سوف يؤدي لملوحة المياه ولكن هناك احتمالات الاستفادة من الحصاد المائي فلحصر المياه عن طريق البرك والآبار والسدود وهنا لا بد من الاشارة الى ضرورة الحصول على حقوق الاردن المائية من قبل اسرائيل من نهري اليرموك والاردن وهذا سوف يعوض جزء أمن المشاكل المائية.

- ضعف منافسة المشاريع الزراعية للقطاعات الاخرى وهي ذات جدوى اقتصادية متدنية وفي المجال الاقتصادي تتغلب المشاريع غير الزراعية على المشاريع الزراعية.

- الهجرة الريفية: وهي هجرة المزارعين من الاراضي الزراعية الى المدن وترك الاراضي بوراً وهنا يحصل خلل في التركيبة الاجتماعية ويتحول المنتج الى مستهلك وهذا له تبعات على الامن الغذائي الاردني.

اما مشكلة التسويق فانها تشكل تحدياً للقطاع الزراعي باكمله والتسويق في معظم الاحيان ليس لصالح المنتج وانما لصالح الوسيط الذي يكون نصيبه مضموناً في كثير من الاحيان، فعملية التسويق تتضمن حلقات تسويقية متعددة وكل حلقة مرتبطة بكلفة وكلما زادت الحلقات التسويقية انخفض دخل المزارع وهنا يجب اختصار عدد من المحطات التسويقية وهذا ممكن عن طريق اتباع السوق الموازية او ما يسمى بالتسويق التعاوني حيث يتم ايصال السلعة الزراعية مباشرة من المستهلك الى المنتج وبالتالي يحتفظ المنتج بسعر عالٍ والمستهلك بسعر متدني ونعزز الامن الغذائي الاردني وبالتالي توسيع الانتاج.

كثير من الاراضي الزراعية فقدت قيمتها نتيجة الغزو العمراني للاراضي الزراعية وارتفاع اسعار الاراضي بهذا الشكل كان تهديداً للاراضي الزراعية واصبح ينظر اليها كسلعة.

يجب ان نعزز قدرتنا على التعامل مع الموارد والمحاصيل الزراعية ذات القيمة الاستراتيجية ويجب ان نتعامل مع الموارد بكل عناية وان نطورها وان نزرع ما يغطي تكاليف الامن الغذائي ، وحول تجربة الاردن في النمط الزراعي يقول حمدان: تجربة الاردن في النمط الزراعي لم تكن موفقة لانها لم تكن على اسس اقتصادية مدروسة والنظام لم يطبق بعدالة وفيما اذا كان هناك ايدي خارجية تهدف لاضعاف قطاع الزراعة وابقائه مشلولاً قال حمدان: ليس لدي الدليل الموثوق على ذلك وكنوع من التكهن قد يخرج الانسان بهذه النتيجة، فالزراعة هي الامن الغذائي، والامن الغذائي لا يقل اهمية عن الامن العسكري ●



■ فرج شلهوب

جاء التوقيع ولكن!!

ترى الى اي شيء يهدف الحديث عن قرب الوصول الى اتفاق، بين حكومة رابين وقيادة المنظمة بداية أيار القادم؟! وهل حقيقة يمكن ان يتضمن هذا الاتفاق شيئاً جديداً يستدعي كل هذا الابتهاج والانفلاش؟!

ثم كيف يمكن ان نفسر تنازل رابين اذا كان ثمة تنازل حتى اصبح الاتفاق معه ممكناً؟! واذا لم يكن في الامر تنازل فما هو الجديد في الموقف الاسرائيلي الذي استدعى الاتفاق بعد هذا المخاض الطويل والعسير من المفاوضات؟!

نحسب انه لم يطرا جديد على الساحة الفلسطينية المفاوضة، حتى يقتنع رابين المتصلب بتغيير بداياته المتشددة او التنازل عن موقفه القديم ازاء تفاصيل القضايا المختلف عليها، مما يجعلنا نؤكد ان توقيع الاتفاق وبعد سلسلة المخاضات العسيرة التي افصحت عن عمق الاختلاف بين التصورين الاسرائيلي والفلسطيني ليس له الا تفسير واحد، هو ان الجانب الفلسطيني المفاوض بات مقتنعاً بفحوى ومضمون التصور الاسرائيلي، ولا مكان هنا للاعتقاد بان الفريقين التقيا في منتصف الطريق، لان انكسار ميزان القوى وغياب التوازن بين الفريقين، لا يقود الا لتسليم الطرف الاضعف برؤية الطرف الاقوى، وبالتالي اكتفاءه من الغنيمة بالاياب.

ولسوء طالع المفاوض الفلسطيني، ان احتفاله بالتوقيع، وابتهاجه غير المتزن باقتراب النهاية، لم يكن الا احتفالاً وابتهاجاً مسرحياً مصطنعاً، لانه جاء بعد تكشف جوانب خطيرة من مداولات التفاوض، التي كان فيها الموقف الاسرائيلي اكثر تبجحاً واكثر مبالغة في مطالباته غير المشروعة، مقابل تردد وانكسار موقف المفاوض الفلسطيني.

والا فما معنى، اصرار حكومة رابين على السيطرة على طول ساحل غزة، وعدم قبولها بوجود منفذ على البحر للجانب الفلسطيني، والاكتفاء باعطاءه ممراً تجارياً فقط؟!

وما معنى مطالبتها مؤخراً بزيادة المساحة التي تخضع لسيطرتها المباشرة من اراضي قطاع غزة، بما مقداره ٤٠ كم٢، من مساحة اجمالية للقطاع لا تتجاوز ٣٦٠كم٢؟! بحيث تضاف هذه المساحة الى مساحة المستوطنات في القطاع والى الشريط الامني الحدودي والطرقات الرئيسية التي تقطع القطاع طولاً وعرضاً والتي تخضع جميعها لسيطرة اسرائيلية مباشرة؟!

وكيف نفسر موقف رابين الاخير الذي يفترض انه يوضح اعلانه السابق عن الاستعداد - ضمن الاتفاق على الحل النهائي- لاخلاء المستوطنات، حيث صرح «لست متمسكاً ببقاء المستوطنات ولكني اترك الخيار للمستوطنين لتقرير رحيلهم او بقاءهم في مستوطناتهم!!

بل ان الامر الاكثر خفة واستهتاراً، ما تناقلته الانباء عن لقاء عرفات -بيريز في بوخارست، في الوقت الذي كان الرئيس وفريقه المفاوض يرفعون عقائرهم استبشاراً بالحل القادم، واقتراب التوقيع، كان بيريز يقول« اننا نحاول تنظيم الفصل الاخير من مفاوضاتنا... واي مفاوضات؟! يجيب بيريز «هناك ثلاثة لجان فرعية ستعمل في القاهرة لترتيب تسليم السلطة في غزة واريحا» وهنا ينبغي الالتفات الى تعبير «ترتيب تسليم السلطة» ولعل ما يوضح مغزى هذا الالتفات ما قاله بيريز لاحقاً عن مهام هذه اللجان، فهو يقول« المجموعة الاولى ستبحث الامن، وتبحث الثانية دوريات الحراسة المشتركة بين المنظمة واسرائيل، اما الثالثة فتبحث ادارة الخدمات!!

وفي هذا كفاية لكل مستزيد، وابانة لمن يرغب بالتوضيح، فالاتفاق ثلثاه امن وحراسة، وثلثه الاخير ادارة خدمات... اما الانسحاب والعودة والسيادة فامور ليس موقعها الاتفاق، لانها بكل بساطة امور تم حسمها قبل الاتفاق، وقبل ان يشرع نبيل شعث بعقد جلسته الاولى مع الجنرال امنون شاحاك. ۞

بيان هام صادر عن المكتب السياسي لحركة (حماس) حول التطورات الاخيرة

البيان والتصريحات لم تتضمنا إعترافاً بقرار ٢٤٢ او التنازل عن برنامج الحركة وثوابتها الاسلامية الاصيلة

اثارت التصريحات التي ادلى بها د . موسى ابو مرزوق رئيس المكتب السياسي لحركة "حماس" لصحيفة السبيل في العدد الماضي إضافة إلى بيان للمكتب نشر في ٤/١٦ ، جدلاً واسعاً في الاوساط السياسية ، حيث خرجت وسائل الإعلام بتفسيرات غريبة لما جاء في البيان والمقابلة . ومن هنا تاتي اهمية هذا البيان الذي اصدره المكتب السياسي للحركة في (٤/٢١) ، والذي ننشره هنا للأهمية .

■ المحرر

في ضوء ما طرحته حركة المقاومة الاسلامية (حماس) من رؤية سياسية، وفي ضوء التفاعلات الرسمية والاعلامية المختلفة مع ما طرح، وفي ضوء تصريحات وزير الخارجية الامريكي ومسؤولين في حكومة العدو ومسؤولين في دول اخرى فان حركة المقاومة الاسلامية (حماس) تؤكد على ما يلي :-

اولا: تصعيد المقاومة الشعبية الباسلة ومواصلة الجهاد والعمليات العسكرية ضد العدو المحتل سيبقى مستمراً ومتواصلاً ما دام الاحتلال الصهيوني جاثماً على ارضنا الفلسطينية المباركة . . . وحتى تحرير كامل ارضنا الفلسطينية المغتصبة من البحر إلى النهر.

ثانيا: تعتقد حركة (حماس) بان ما يسمى بمفاوضات التسوية الجارية حاليا بين قيادة المنظمة والعدو الصهيوني سيكون مصيرها الفشل، لانها قامت على اساس تكريس الظلم والعدوان والإحتلال، وفي أجواء الهيمنة والاستكبار الصهيوني، والضعف الفلسطيني والعربي الرسمي، ولانها تمثل رضوخاً واستسلاماً للشروط والاملاءات الصهيونية والأمريكية، ولانها تتناقض مع إرادة شعبنا المصابر وقواه المجاهدة . . كما تؤكد (حماس) على موقفها الواضح والرافض لما يسمى بالحكم الذاتي الهزيل.

ثالثا: لقد طرحت (حماس) رؤيتها السياسية عبر بيان مكتبها السياسي وعبر تصريحات رئيس مكتبها السياسي، وكانت واضحة تماماً، وجلية لاتقبل اللبس او التاويل، وقد تناقلت بعض وسائل الاعلام ذلك بصورة مبتسرة ومجتزاة، الامر الذي اوحى بان تغييرا ما قد طرا على سياسة حركة (حماس) وبرنامجها ورؤيتها للصراع مع العدو المحتل. بل ذهب البعض بعيداً جداً عندما حاول ان يفهم من اطروحات حركة (حماس) ما يريد، او ان حركة (حماس) تعرض مبادرة سلام مع الصهاينة المحتلين، او ان في ذلك اعترافاً بالعدو الصهيوني الغاصب . . وغيرها من التاويلات والتفوهات الخاطئة.

رابعا: لقد شملت رؤية حركة حماس السياسية المطروحة لابناء شعبنا وقواه المجاهدة ما يلي:-

١- انسحاب قوات الاحتلال الصهيوني من الضفة الغربية وقطاع غزة والقدس دون قيد أو شرط.

٢- تفكيك وازالة المستوطنات وترحيل المستوطنين من الضفة الغربية وقطاع غزة والقدس.

٣- اجراء انتخابات تشريعية حرة وعامة للشعب الفلسطيني في الداخل والخارج لاختيار قيادته وممثليه الحقيقيين، وهذه القيادة المنتخبة والشرعية هي وحدها فقط المخولة بالتعبير عن ارادة شعبنا وطموحاته، وهي وحدها التي تقرر في كافة الخطوات اللاحقة في صراعنا مع المحتلين.

خامسا: لقد اوضحت حركة (حماس) عبر تصريحات رئيس مكتبها السياسي انه بعد اجراء الانتخابات العامة لاختيار قيادة شعبنا، اذا حازت حركة (حماس) وبرنامجها السياسي المعروف على ثقة شعبنا الفلسطيني، فان (حماس) ستعبر عن ارادة شعبنا، وستعمل على تنفيذ برنامجها من اجل حشد طاقات شعبنا وقواه ومقدراته وتوحيد صفوفه من اجل تحرير كامل ارضه ومقدساته، اما اذا كانت نتيجة الانتخابات غير ذلك، فان حركة (حماس) ستحترم راي الاغلبية، وستتمسك بثوابتها وببرنامجها، وستعمل على تحقيقه وإنجازه وستعبر عن رايها بكل حرية وقوة.

سادسا: لم تتضمن التصريحات والبيانات المذكورة، ما حاول البعض الترويج له من ان في ذلك اعترافا من حركة (حماس) بالكيان الصهيوني الغاصب او الموافقة على قرار مجلس الامن رقم (٢٤٢)، او التنازل عن برنامج حركة (حماس) وثوابتها الاسلامية الاصيلة باعتبار فلسطين ارضاً إسلامية لا يجوز التنازل عنها او التفريط بها او المساومة عليها.

واخيـرا: هذه هي رؤية حركة (حماس) طرحتها بكل قوة ووضوح، ومن موقع جهادها المتصاعد، وهي تدعو جميع ابناء شعبنا الفلسطيني المجاهد وقواه الفاعلة، للالتفاف حول هذه الرؤية السياسية والتعاون على تنفيذها على ارض الواقع.

إن حركة (حماس) وهي تعبر عن ارادة الشعب ونبض الجماهير الفلسطينية والعربية والاسلامية الحية تؤكد على ... اصلة جهادها ومقاومتها الباسلة للاحتلال الصهيوني ... اشم مع كل المخلصين من ابناء شعبنا على طريق النصر والتحرير ۞

دويك ينفي صلة مبعدي مرج الزهور بالهجمات الاستشهادية في العفولة والخضيرة

الخليل (الضفة الغربية) - قدس برس

رفضت شخصية فلسطينية في الاراضي المحتلة اتهامات اسرائيلية تزعم ان المبعدين الذين نفتهم اسرائيل قسراً الى مرج الزهور جنوب لبنان ثم أعيدو مؤخراً الى الاراضي المحتلة يقفوا وراء العمليات المسلحة التي نفذها جنود في وحدات «عز الدين القسام» الجناح العسكري لمنظمة «حماس» في مدينتي العفولة والخضيرة، وادت الى مقتل وجرح عشرات الاسرائيليين.

وقال البروفيسور عزيز دويك استاذ الجغرافيا بجامعة النجاح الوطنية في نابلس، الذي سبق ان ابعدته السلطات الاسرائيلية مع ٤٠٠ فلسطيني الى مرج الزهور بجنوب لبنان «اننا تعودنا ان تلصق اسرائيل التهم بالابرياء» واضاف ان «الابعاد نفسه لم يكن يستند الى دليل قانوني» مشيراً الى ان «اتهام المبعدين الذين لم يضعوا رحالهم بعد في اعمالهم ومهنهم هو جريمة اخرى لا اساس لها» حسب قوله.

وتقول اسرائيل ان التغيير النوعي في العمليات الاستشهادية التي يشنها رجال الخلايا المسلحة ضد اهداف اسرائيلية بواسطة السيارات المفخخة، جاء عقب عودة مبعدي مرج الزهور، وتشير اوساط اسرائيلية عديدة الى ان مبعدين ربما تلقو تدريبات عملية لصنع واعداد العبوات المفخخة اثناء وجودهم في جنوب لبنان.

وحول قرب دخول المراقبين الدوليين الى مدينة الخليل جنوب الضفة الغربية المحتلة اعرب الدكتور دويك في تصريح لـ «قدس برس» عن اعتقاده بان المراقبين لا يستطيعون حماية انفسهم امام المستوطنين وقال «ان القاعدة تقول ان الفاقد لا يعطي» فلا يعقل والحال كذلك ان يكون بمقدور هؤلاء فرض الامان» واضاف انه «لا يمكن للمواطنين (الفلسطينيين) ان يشعروا بان حال الخوف من تكرار المجزرة قد انتهى» وكان اتفاق تم التوصل اليه بين مفاوضين من منظمة التحرير الفلسطينية واسرائيل يقضي بنشر مراقبين دوليين في الخليل تنفيذاً لقرار مجلس الامن الدولي رقم ٩٠٤ الذي جاء في اعقاب مجزرة المصلين في المسجد الابراهيمي عندما اقدم مستوطنون على اطلاق النار يوم ٢٥ شباط (فبراير) الماضي ۞

اليهود يتمنون ان تقوم حماس بتنفيذ بقية العمليات الخمس حتى يرتاحوا نفسياً

افاد قادمون من فلسطين المحتلة ان اليهود يعيشون الآن حالة رعب منقطعة النظير تشبه الحالة التي عاشوها زمن تهديدات بغداد وقصفها لمدن يهودية بصواريخ سكود اثناء ازمة وحرب الخليج الثانية.

وكانت احدى المستوطنات قد صرحت مؤخراً انها تتمنى من "حماس" ان تنفذ بقية العمليات التي هددت بانها ستقوم بتنفيذها بعد عمليتي العفولة والخضيرة.

وهذه الحالات تؤكد على ان حماس استطاعت ان تكسب المعركة على جميع الجبهات العسكرية والسياسية والاعلامية والنفسية، انه من ادارة الصراع الذي كنا نعاني من اخفاقه في الكثير من المواقع الهامة والحساسة على مسار القضية الفلسطينية ۞

" السبيل " كانت حديث الإعلام الدولي خلال الأسبوع الماضي

■ مقابلة "أبو مرزوق" تثير جدلاً واسعاً في الأوساط السياسية ■

قراءات متعسفة لحديث (أبو مرزوق) وموقف "حماس" السياسي

"السبيل" تحاور أهم قيادات حماس وتضع النقاط على الحروف

■ مواقف "حماس" لم تتغير ، وفلسطين لنا من البحر إلى النهر

■ طرحنا هدنة وليس "معاهدة سلام" ، فلا سلام مع الاحتلال

■ من موقع القوة نقبل وقفاً متبادلاً لقتل المدنيين

■ الاعتقالات ستزيد التفاف جماهير الأمة حول حركتنا

■ "السبيل" - عمان - دمشق - بيروت - لندن ■

المقابلة الهامة التي اجرتها "السبيل" مع الدكتور موسى أبومرزوق رئيس المكتب السياسي لحركة (حماس)، والتي نشرناها في العدد الماضي، كانت من اهم احداث الأسبوع المنصرم في معظم وسائل الإعلام العالمية، وقد انهالت علينا المكالمات من مختلف وسائل الإعلام من وكالات ومحطات إذاعة وتلفزة وصحف ومجلات.. تطلب هذه المقابلة، وتطلب (خدمتنا) و(مساعدتنا) لترتيب مقابلات لهم مع الدكتور موسى ابومرزوق، باعتبار ان ترتيب مقابلة مع هذا الرجل امر في غاية الصعوبة، بالنظر لخصوصية وضعه، وعدم وجود مكان إقامة محدد له..

باختصار كانت تلك المقابلة بالنسبة لنا (خبطة صحفية).. رغم أن هذه المقابلة سببت بلبلة في الإعلام حول مواقف حركة (حماس) واطروحاتها السياسية.

ورغم اننا لم نقصد (الشهرة) على حساب الأخوة في حركة (حماس)، إلا ان هذا ما حصل.. وقد قيل قديماً (مصائب قوم عند قوم فوائد).. على كل حال، هذا الموضوع ونظراً لاهميته كان له تفاعلاته المختلفة، ليس فقط في وسائل الإعلام، بل في كل المستويات السياسية في الدول العربية والأجنبية.. حيث علّق على الموضوع وزير الإعلام الاردني الدكتور جواد العناني، وعلّق عليه وزير الخارجية الامريكي وارن كريستوفر، والتقطه رابين وبيريز في دولة العدو.. وحاولوا توظيفه لخدمة اغراضهم.. كما كان موضع حوارات ونقاشات بين القيادات الشعبية في فلسطين المحتلة سواء المؤيدين لحركة (حماس) او المؤيدين للفصائل الأخرى..

لقد حاولنا الاتصال بالدكتور ابومرزوق ثانية لمتابعة تطورات وتفاعلات الحدث وأخذ تعليقه عليها إلا اننا فشلنا هذه المرة في ذلك وقيل لنا أنه سافر ومن الصعوبة ترتيب لقاء معه في الوقت الراهن. غير ان مسؤولاً كبيراً في المكتب السياسي لحماس قال لنا ان حركته «لم تقدم اية مبادرات سلام» وإن (حماس) «لا تؤمن اصلاً بالمفاوضات والصلح مع العدو المحتل» وان ما تناقلته وسائل الإعلام جاء مبتوراً وناقصاً ولا يعبّر عن موقف الحركة بشكل دقيق». واوضح « ان ما تم طرحه هو رؤية سياسية -لا اكثر ولا اقل- موجهة من (حماس) إلى الشعب الفلسطيني وقواه الفاعلة الوطنية والإسلامية». وقال هذا المسؤول الكبير: « إن هدف هذه الرؤية هو تلمس القواسم المشتركة بين ابناء شعبنا وقواه الفاعلة، فهناك من الفصائل من يوافقون على ما يسمى بالتسوية السلمية، لكن بعض هؤلاء يرفض فقط شروط المفاوضات الاخيرة ويطالب بتحسين شروطها،

وغاية ما يريده هؤلاء هو إعادة الضفة والقطاع.. وهناك من يطالب بفلسطين كل فلسطين من البحر إلى النهر ويرفض التنازل عن اي شبر من أرض فلسطين، وهذا الاتجاه تمثله حركة (حماس) التي تعتبر أرض فلسطين أرض وقف إسلامية لا يجوز التنازل عنها او التفريط بها أو المساومة عليها، وأن قضية فلسطين قضية إسلامية وهي قضية جميع مسلمي العالم ، لذلك فمسؤولية تحريرها تقع على الشعب الفلسطيني والشعوب العربية والإسلامية، وتقف مع حماس في هذا المربع فصائل وطنية وإسلامية اخرى.. فكانت هذه الرؤية في محاولة للتقريب والتوحيد بين ابناء شعبنا وجمعهم على ما هو مشترك بينهم، وبعد ذلك، اي بعد تحرير الضفة الغربية وقطاع غزة والقدس أو انسحاب قوات الاحتلال منها دون شروط، فإن (حماس) والمؤمنين بتحرير فلسطين من البحر إلى النهر، سيكملون المشوار، واضاف هذا المسؤول: إن حماس حركة إسلامية شعبية وثورية.. وهي تؤمن أن العدو لن يرحل عن ارضنا إلا بالقوة.. وأن ما اخذ بالقوة لا يسترد بالمفاوضات، وإن (حماس) تعتبر الأراضي الفلسطينية المحتلة عام ١٩٤٨ تماماً كالأراضي الفلسطينية المحتلة عام ١٩٦٧ لا فرق بينهما، وإن الجهاد في سبيل الله سيستمر ويتواصل حتى إجلاء المحتلين عن كامل الارض الفلسطينية من البحر إلى النهر ومن رفح حتى رأس الناقورة».

وقد كان هذا المسؤول حريصاً جداً في حوارنا الهاتفي معه في إحدى العواصم العربية، على أن

باختصار .. اوساط حركة (حماس) التي استطلعتها "السبيل" تشير إلى انه لا جديد في مواقف هذه الحركة تجاه العدو الصهيوني ووجوده وتجاه العملية السلمية والمفاوضات والحكم الذاتي ، ولا تغيير في ثوابت الحركة

يؤكد على ثوابت حركته المعهودة، وإزالة آثار التشويش الإعلامي على هذه المواقف في الأيام الماضية.

واكد هذا المسؤول أن ما طرحته حركة (حماس) من رؤية سياسية -في وضعها الطبيعي وغير المبتور- لا يتضمن اي تغيير في مواقف حركة (حماس)، وذكر أن هذه الرؤية ليست جديدة، فقد طرحها الشيخ احمد ياسين عدة مرات في مقابلاته، كما تحاور فيها المبعدون كثيراً أثناء إبعادهم في مرج الزهور. ويقول هذا المسؤول أن المكتب السياسي لحركة (حماس) يمكن أن يطرح اية تصورات أو رؤى او برامج سياسية مادامت في إطار استراتيجية (حماس) وثوابتها ولا تتناقض مع ميثاق الحركة.

ممثل حركة (حماس) في دمشق السيد / ابومحمد مصطفى، وفي اتصال هاتفي اجرته معه "السبيل" قال: « إن ما نشرته جريدة "السبيل" في مقابلتها مع رئيس المكتب السياسي لحركة (حماس) اشتمل على بعض الأخطاء، ونتحمل نحن في (حماس) شيئاً من المسؤولية بسبب عدم اشتراطنا توثيق المقابلات الهامة ومراجعتها من قبل الحركة، كما تتحمل جريدة "السبيل" جزءاً من المسؤولية بسبب عدم الدقة في صياغة بعض الإجابات، خاصة أن المقابلة جرت على الهاتف، ولم تكن مكتوبة ».

المهندس إبراهيم غوشة الناطق الرسمي باسم (حماس) أشار لوجود أخطاء فنية في المقابلة المذكورة، وقال: « إن بيان المكتب السياسي لحركة (حماس) الصادر يوم الخميس ١٩٩٤/٤/٢١، هو الإطار الذي تُفهم فيه تصريحات الدكتور أبومرزوق، وإن هذا البيان يحمل رؤية الحركة وقناعات قيادتها بمن فيهم الدكتور ابو مرزوق، وهو القول الفصل في الموضوع كله ».

وحول ما تضمنته مقابلة الدكتور أبومرزوق من إشارة إلى (معاهدة سلام أو هدنة) مع الكيان الصهيوني، قال ممثل (حماس) في دمشق ابو محمد مصطفى: « للدقة نقول - وليعذرنا الأخوة في جريدة السبيل- أن الاخ ابومرزوق لم يذكر معاهدة سلام وإنما ذكر كلمة (الهدنة) فقط وجاء ذكر معاهدة السلام في سياق الحوار وإظهار رفض حركتنا لمعاهدة السلام وهذه إحدى النقاط التي نعتبر ان الصياغة فيها لم تكن دقيقة، وهذا ما اشار إليه الدكتور ابو مرزوق بعد اطلاعه على النص المنشور من مقابلة "السبيل" . وقال ممثل (حماس) : «أما موضوع الهدنة التي وردت فهي لا تتضمن الاعتراف بحق الصهاينة في احتلال اي جزء من الأرض الفلسطينية ، وتكون محدودة بأجل مسمى ، (سنوات قليلة) ولا يجوز أن تعطّل الجهاد ، وهي مبدأ إسلامي لا خلاف عليه إن وجد اهل الحل والعقد في ذلك ما يحقق مصالح المسلمين» .

ممثل (حماس) في لبنان السيد / مصطفى اللداوي ردّ في اتصال هاتفي اجرته معه" السبيل" في بيروت على ما ذكرته حكومة العدو ووسائل إعلامها حول وجود خلاف بين الجناح السياسي لحركة (حماس) والجناح العسكري المعروف باسم كتائب عز الدين القسام ، وقال :« لهذا ليس جديداً او مستغرباً على حكومة العدو وأجهزتها ، وهي باستمرار تحاول عبثاً دق الاسافين والاصطياد في الماء العكر وتفسير الامور بما يخدمها . وقال ان اليهود معروفون بمكرهم ودهائهم وخبثهم » .

واضاف « أن حركتنا تتميز عن غيرها بتماسك كل اجهزتها وقياداتها وكوادرها السياسية والعسكرية، وعدم وجود اية اختراقات في صفوفنا وعدم وجود خلافات او تباينات ذات بال بين الداخل والخارج ، وهو الأمر الذي يزعج رابين والاحتلال كثيراً ، لذلك فهم يحاولون تجربة هذه اللعبة المكشوفة . ونحن نطمئن جميع الأنصار والمحبين بان حركتنا اليوم هي اقوى ما تكون واشد تماسكاً من اي وقت مضى ..» .

وقال « ان ما يميز حركتنا هو عدم وجود خلافات أو تيارات متضاربة، لكن التنوع في الاجتهاد موجود وهذا علامة صحة في حركتنا وبعد حسم الأمر واصدار القرار في أي شأن من الشؤون يمتثل الجميع للأمر ولا يخرج عنه أحد ».

المسؤول الكبير في قيادة (حماس) وصف الحملة الإعلامية (الاسرائيلية) ضد الأردن وبريطانيا بحجة وجود نشاط لـ(حماس) في هذه الدول بانها :«زوبعة إعلامية، ومحاولة فاشلة من رابين للخروج من ازمته الداخلية»، وقال : " ليست هذه المرة الأولى التي يلجأ فيها الصهاينة إلى هذا الأسلوب ، فقبل ذلك اتهموا سوريا وقبلها الولايات المتحدة وهكذا ».

اضاف هذا المسؤول قائلاً أن حركته تنتظر رد فعل حكومة العدو على المبادرة التي اطلقتها بخصوص التوصل إلى وقف متبادل لقتل المدنيين ، وقال :« لقد أوضحت حركتنا بكل وضوح وقوة أن من حق شعبنا وكتائبنا المجاهدة الرد بالمثل على سياسة رابين وجنوده واستهدافهم المدنيين العزل من أبناء شعبنا ». وقال :« إن العمليات الأخيرة جاءت رداً على مجزرة الخليل البشعة التي نفذها المستوطنون بتعاون جيش العدو وبتواطؤ قيادات كبيرة في رئاسة الأركان الصهيونية ، وأن شعبنا وكتائبنا المجاهدة سترد الصاع صاعين للمحتلين»

واكد هذا المسؤول أن (حماس) مازالت عند موقفها واستعدادها لإعادة النظر في سياسة كتائب القسام الاستثنائية إذا تعهد رابين بوقف قتل المدنيين من اهلنا . وقال :«إن من حقنا إيجاد الوسائل المشروعة والمناسبة لضمان امن اهلنا وعدم استفراد قوات الاحتلال بهم ». وقال : «إن رابين وحكومته لم يتجاوبوا مع هذه المبادرة ، وعلى مواطنيهم الصهاينة أن يعرفوا انهم السبب في منع الوصول إلى شيء حول هذه النقطة ، كما أن عليهم أن يعلموا أن حملة الاعتقالات الهمجية ستزيد في قوة حركتنا ، وفي التفاف الجماهير الفلسطينية والعربية والإسلامية حولها».

واعلن هذا المسؤول استعداد حركته للتعاون مع اية هيئة دولية أو أي دولة أجنبية للتوسط لتحقيق وقف متبادل لاستهداف المدنيين.

باختصار .. اوساط حركة (حماس) التي استطلعتها "السبيل" تشير إلى انه لا جديد في مواقف هذه الحركة تجاه العدو الصهيوني ووجوده وتجاه العملية السلمية والمفاوضات والحكم الذاتي ، ولا تغيير في ثوابت الحركة ، لكن الشيء الذي برز أكثر هو ان هذه الحركة هي الرقم الصعب في معادلة القضية الفلسطينية ، وفي مستقبل الصراع مع الكيان الصهيوني . وأن هذه الحركة قادرة على وضع جداول الأعمال وترتيب الأولويات .. سواء بعمليات جناحها العسكري القوية .. أو باطروحاتها ومواقفها ورؤاها السياسية ۞

هل تنتفض «فتح» على تنازلات بعض القيادات

عملاء الاحتلال اصبحوا قادة ويقودون حملة مطاردة وتصفية المعارضين لنهج غزة- اريحا

تعيش حركة فتح حالة من المخاض، فقد اصبح في الحركة تياران رئيسان، الاول هم جماعة عرفات واصحاب خيار اتفاق اوسلو، اما الثاني فهم المؤمنون بالكفاح المسلح والرافضون لما يجري والساخطون على ما وصلت اليه قيادة المنظمة من اوضاع واحوال، وكما ذكرت عدة مصادر فلسطينية وفتحاوية مطلعة فان من يقودون التيار الاول في الداخل في معظمهم من المشبوهين والمتهمين بالتعاون مع العدو الصهيوني وقد تم تعيينهم مؤخراً قادة للتنظيم وهم ذاتهم من سمحت لهم سلطات الاحتلال بفتح مكاتب الامن الوقائي لحركة فتح.

ما يجري الآن هو تعرض التيار الثاني في حركة فتح الى عمليات تصفية ومطاردة واعتقال من قبل سلطات الاحتلال ورموز تيار اوسلو الفتحاوي.

السبيل تنشر نص البيان الذي كان يوزعه ستة من صقور فتح الذي استشهدوا على ايدي الوحدات الخاصة الصهيونية ضمن حملة مطاردة وتصفية تيار الكفاح المسلح ورفض مسلسل التنازلات في حركة فتح!




بسم الله الرحمن الرحيم
«قل جاء الحق وزهق الباطل ان الباطل كان زهوقا»
صدق الله العظيم

يا جماهير شعبنا البطلة
يا ابناء الفتح الميامين

نحييكم بتحية المجد الثوري الاصيل وانتم تواصلون خطى العطاء الدامي والانتماء الواعي والايمان الراسخ المتجذر بطين الحلقة العيلبونية الاولى.. تحية شرف واصالة وعهد وقسم ما عرفنا لفتحنا غيرهم وماريتنا لـتحنا الا بهم فكنا نصر الكرامة ولواء ايلول وصرخة بيروت وانفجار الجنوب الصاعق، وها نحن اليوم في خضم مرحلة الصراع السياسي بيارق الامل لزهراتنا واشبالنا ونسائنا ورجالنا في حقهم الازلي الدولة والاستقلال.

جماهيرنا الابية ابناء العصف الاماجد

ان حركتنا الرائدة فتح تحملت الكثير والكثير في مرحلة مدها الثوري وبالاخص المرحلة الاخيرة من المسلكيات الخطيرة لفئات ضالة تظن نفسها بأنها الكل متجاهلة كل القيم الثورية الفتحاوية الاصيلة، وفتحنا بهيئاتها التنظيمية حاولت وبكل الوسائل وبدون العنف ان تردهم الى الخط الثوري الفتحاوي المستقيم ولكن زاد العناد منهم وعربدت العنجهية فيهم وتمادت المصالح الذاتية والمهاترات اللاانسانية في فعائلهم التي لم تخلف الا الدمار على ابناء شعبنا وحركتنا الرائدة فتح.

ابناء فتحنا الابطال

الآن آن الاوان لتنطلق يد العصف الضاربة لكي ترد الحق الى اهله والخط الى استقامته والمرتد الى اليقين والمهاترات والسلبيات الى حيث لا عودة.

نعم ان تلك الممارسات سنواجهها بكل عنف وتحدي واصرار ويقين ليعلم الجميع ان الفتح برجال عصفها الاماجد كما فجرت النفق واعادت الكرامة وسحقت الاسطورة العسكرية الصهيونية في الجنوب لقادرة على ايقاف المهازل والسلبيات التي تمس بالجماهير الفلسطينية المعطاءة.

جماهيرنا ابناء فتحنا العملاقة

نحن نؤكد في هذا البيان على التالي:

١ – ان جهاز الصقور هو جهاز عسكري تابع لاجهزة التنظيم ولخدمة اهداف التنظيم ومن يظن غير ذلك منهم فهو خارج عن اصول النظام الداخلي للحركة.

٢ – قيادة التنظيم هي الجهة المسئولة الوحيدة عن جهاز الصقور.

٣ –من يحاول المساس بمقدرات الشعب والتنظيم منهم سيعاقب وبشدة.

٤ – من يتطاول ويتحدث منهم باسم التنظيم امام اي جهة كانت سيعاقب.

عاشت حركتنا الرائد فتح طليعة النضال والكفاح الفلسطيني المسلح

المجد والخلود لشهدائنا الابرار ◘

رسالة الى دولة الرئيس عرفات

أين ذهب «فتحي» حارسك الشخصي الذي قلت له بحضوري: «ان رأيتني أوقع صلحاً مع اليهود فاقتلني بمسدسك»؟!

■ بقلم فتحاوي سابق

تحية الثورة التي خمدت منذ سنوات وبعد،

حين تخون الكلمات صاحبها لا تلمه على الزفرات التي ينفس بها عما اختلج في نفسه من اضطراب وشدة وذهول، فقد تغير الزمان وغابت مبادىء وقيم واختفت وجوه طالما بكيناها وبكيتها معنا واظن لو بقيت لما آل بنا الحال الى هذا المال، لقد اتعبتنا طويلاً يوم كنت تصبرنا وتحثنا على الصمود والثبات

و «يا جبل ما يهزك ريح»! فها هو الجبل قد طار وصار قاعاً صفصفا مع انها لم تكن بريح صرصر عاتية، واعمت ذرات رماله عيون كثير من رموزنا وقادة نضالنا وكفاحنا فبات حديثهم عن الصلح والاستسلام والمنطق والقوة والقهر حديثاً مندوباً او واجباً بعد ان كان في عرفنا منكر المنكرات، وبات الرافضون لهذا المنطق مزايدين طفيليين وصوليين... الهذا الحد وصلنا دولة الرئيس؟

انسيت ما كنت تقول؟ لا اظن فنحن نعرف ان ذاكرتك من حديد! ام تتناسى فتلك مصيبة ليست في صالحك لانها تسحب منك صيت حديدية الذاكرة وتجردك من صفة لا تريد حرمانها، لقد سمعتك يومها باذني وكنت اراك بام عيني، هناك في احدا لقاءاتك مع الاتحادات الشعبية في بلد عربي يوم كنت تغتاب السادات! بعد ان وقع الصلح مع يهود اصدقاء اليوم، لا يراودني الآن بعد ان انكشف الستر وانزاح الغطاء ادنى شك في انك كنت تزاود عليه، يومها كان حارسك الشخصي (فتحي) اقرب المقربين اليك يقف قريباً منك، وكان الشرر يتطاير من عينيك وعواطف المجتمعين مشدودة الى عباراتك النارية، كنت تقول باللهجة المصرية المحبوبة: «اقول امامكم لفتحي انك ان سمعت بانني اريد الصلح مع اليهود والتفاوض معهم والاعتراف بهم فاقتلني بمسدسك» او كما قلت فانا لا اتقن ترجمة كلماتك الى العربية لحظتها ضجت القاعة بالتصفيق وعلت الهتافات بحياة قائد الثورة وكنت ممن احمرت يداه من التصفيق وانبح صوته من الهتاف والزعيق! يا ترى اين فتحي الآن؟ منذ سنوات لم اره مرافقاً للسيد الرئيس اخشى السيد الرئيس ان يصدق الامر فيفعلها فغاب عن دائرة الاضواء؟!

اه على ايام زمان! ويا اسفا على دماء شهدائنا التي سفحت في سبيل قضية حصرت في اضيق الحدود حتى باتت قضية رجل يطمح في الجلوس على كرسي الرئاسة زمناً طويلاً، حتى انه لم يطق الانتظار فبادر واعلن دولة وهمية ليصبح السيد الرئيس بعد ان سئم من لقب القائد العام، اهكذا انتهت عقود من نضال شعبنا واختصرت طموحاته من دولة بين النهر والبحر وبين الناقورة ورفح الى حكم ذاتي مسخ في اريحا وغزة مع اني لا اراه سيكون حكماً ذاتياً؟ اهكذا تختلط طموحات شعب حي مناضل بلهفة زائلة على كرسي ويتحول معها رئيسنا الى مختار مثل كل المخاتير؟

سيدي الرئيس

قد يتساقط شخص او قائد فيطويه التاريخ كم فعل مع غيره ولكن ان تتحول ثورة بكاملها الى «مساحي» جوخ للسيد الرئيس فهذا لعمري غاية الاسف! اعترف لك سيدي الرئيس بالفهلوة والعبقرية! فقد نجحت في ترويض الخيل الجامحة ونقلت بعضاً من اقصى اليسار الى اقصى اليمين، واستخدمت سياسة العصا والجزرة حتى دان لك الجميع فلا صوت يعلو الآن على صوت الخنوع والانقياد! اهكذا جوعت نفوساً ابية من قيادات الكفاح وكوادره وعناصره وقطعت عنهم وعن عائلاتهم المخصصات بدعوى نضوب خزينة المنظمة اشهراً طويلة وهم لم تعد لهم مهنة يعتاشون من ورائها سوى مهنة النضال؟ احقاً خزائن المنظمة قد نضبت؟ عفوا سيد الرئيس لا اصدق! نعم لا اصدق! اهكذا الغيت بجرة قلم مؤسسات وجامعات اقمناها بدمائنا وسواعدنا؟ الم يكن من الممكن الطيران الى مدريد ثم الى اوسلو الا على رقاب الشرفاء من ابناء هذه الثورة والا بقطع ارزاقهم وتحويلهم الى متسولين على ابوابك وابواب غيرك؟

وها انت قررت الآن تحويلهم الى شرطة او «جندرمة» تقمع وحراس لاعداء الامس احباب اليوم، ولاننا نعرف اخواننا ورفاق نضالنا الشرطة ونعرف كيف انتقيتهم فانه من حقنا ان لا نستبشر خيراً وان نضع ايدينا على قلوبنا مما قد يحدث! لقد تربوا وتدربوا في مصر، ذلك البلد الذي ما زال يلسع اهله بالسياط بلد قتل المسلم فيه كشربة ماء لا فرق! رحماك ربي بشعب جُبل على الجهاد منذ زمان! رحماك ربي بشعب جعل الحرية غاية مناه!

سيدي الرئيس

ان تنكرتم لدماء وارواح رفاقكم الذي قضوا على مدى الثلاثين عاماً الماضية ورفعتم غصن زيتون اسباني في مدريد فهل يمكن استغفال الملايين من ابناء شعبنا التي كفرت بغصن زيتونكم الكسير وتشبثت بالحجر وما تنكبت عن الصراط؟ لم تجف بعد دماء شهدائنا في الحرم الخليلي فلماذا اللهث والاستعجال على التنديد بعمليات ابطالنا الافذاذ؟ وان كنتم لا تابهون للخليل او لشهدائها المصلين افلا تكون غيرة لشهدائكم الستة الذين قتلهم صديقكم رابين بدم بارد ساعة كنتم تجلسون معه للتسامر؟ اكل هذا لهفة على اريحا وشوق اليها؟ الشعوب لا تنسى والتاريخ يسجل ولا يرحم!

وفي الختام لا اقول الا اصلح الله دولة الرئيس فلم يُبق له فضلاً عندنا يذكر ولا عيباً حتى يستر! واذكرك ان كانت الذكرى تنفع بقوله تعالى: «واتقوا يوماً ترجعون فيه الى الله» صدق الله العظيم.

وانها لثورة حتى النصر.. معذرة يا سيدي فالله اكبر ولله الحمد. ◘

همسة

علي رمان

أحبابنا الغالين:

الأمل فيكم كبير، والوطن ينتظركم، والأرض المغتصبة ترنو إليكم، وكأنها تستشف المستقبل، وما تخبئه الليالي للكسالى والمهملين والمتقاعسين من آلام وأحزان، وما تخبئه للجادّين والمجدّين والعاملين للوطن والأمة، من نجاح وانتصارات في سائر الميادين، فكونوا – يا أحبتنا الأشبال – عند حسن ظنّ الأمة بكم، وكونوا جادّين في حياتكم، فالأمة المجاهدة لا تعرف إلا الجدّ، ولن يكون خلاص الأرض السليبة إلا بالإخلاص والجدّ.

الفخ العجيب

الحلقة الخامسة

إشراف: منصور الدوري

رسوم: راشد الكباريتي

ملخص ماسبق:
استطاعت ام احمد ان تمنع الأذى عن الثلاثة.. وتحمّلت في سبيل ذلك الضرب والإهانة وقام الثلاثة بعملية الضفدع.. ثم داهم العدو بيت أم أحمد.. وسلمها جهاز اتصال.. كي تضغط عليه عندما يحضر الأمين ورفاقه.

قالت أم أحمد: لقد أمرني الضابط بالضغط على الجهاز عندما تحضرون.. لكي يحضروا لإلقاء القبض عليكم!. فسألها الأمين:
وأين الجهاز؟
إنهم خُبثاء.. إن الجهاز يلتقط صوتكم دون ان اضغط عليه.. لذلك اخفيته في فناء البيت.. ولم احمله.
يا لها من ذكية!!

سوف نوقع العدو في كمين... وسوف نجعل عرباته تسقط في الوادي السحيق عند المنعطف..

وتذكر الجميع دروس الشيخ في السجن
تذكرت.. نحتاج بطارية.. و...
فقاطعته ام احمد:
أعرف ماتحتاجون... إنّ ابني الشهيد احمد قد قام بعملية مُشابهة.. سأشتري لكم الآن ماتحتاجون.

صحيح اننا مُطمئنون إلى أم احمد.. لكن يجب ان نحذر.. هيّا بنا.. لنبتعد عن المنزل ونراقب الوضع.

عاد الأمين وصاحباه إلى بيت أم أحمد.. وثبتوا البطارية.. والأسلاك.. ووضعوا المصباح داخل علبة اللبن وعليه قطعة نايلون حمراء اللون.. وثبتوه على قطعة الخشب.. وعندما أوصل الأمين الأسلاك أضاء اللون الأحمر.

قال الأمين:
قبل أن نبدأ أيّ عمل ضد العدو يجب أن نستطلع المنطقة.. ونرى طرقاتها.. ومتى يمر العدو منها..
فخرجت المجموعة لتستطلع الطريق.

من خلف شجرة زيتون.. أخذت المجموعة تُراقب الطريق.. البلدة مُرتفعة... والطريق يصعد إليها مُتعرّجاً.. ومن أسفل منه واد سحيق..
فقال الأمين وهو يُشير بيده إلى منعطف حادّ:





عاد الأمين وصاحباه إلى بيت أم احمد.. وثبتوا البطارية.. والأسلاك.. ووضعوا المصباح داخل علبة اللبن وعليه قطعة نايلون حمراء اللون.. وثبتوه على قطعة الخشب.. وعندما أوصل الأمين الأسلاك أضاء اللون الأحمر.



وشرح الأمين الخطة:



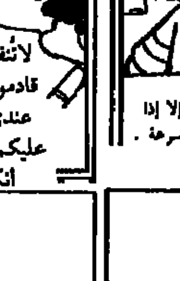








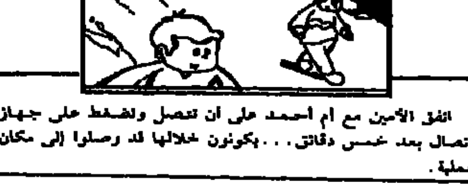




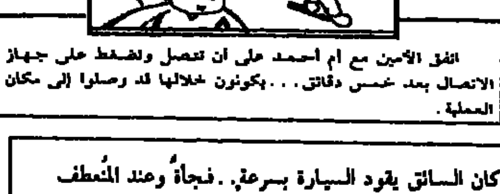
وعندما حلّ الظلام... صلى الثلاثة صلاة العشاء جماعةً.. وفي «الوتر» دعوا الله أن يوفقهم لتنجح العملية.



اتفق الأمين مع ام احمد على أن تتصل وتضغط على جهاز الاتصال بعد خمس دقائق... يكونون خلالها قد وصلوا إلى مكان العملية.



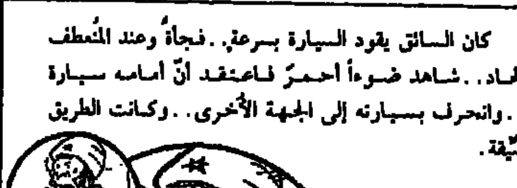
نزل الثلاثة إلى المنعطف الحادّ.. وجلسوا ينتظرون.. وبعدَ فترة قدمت سيارة العدوّ صاعدة باتجاه بيت أم احمد.



وصلت السيارة إلى بيت ام احمد.. وكانت تقف بانتظار الجنود... فأشارت بيدها إلى الطريق المنحدر:

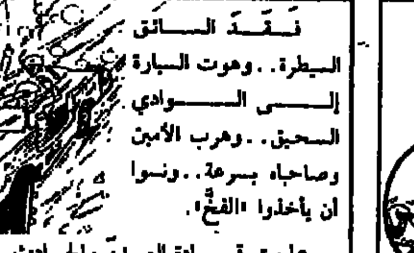


عادت السيارة مُسرعة.. وكانت الطريق ضيّقة.. وقبل أن تصل السيارة إلى المنعطف كان «الفخّ» بالانتظار.



كان السائق يقود السيارة بسرعة.. فجأةً وعند المُنعطف الحاد.. شاهد ضوءاً أحمرَ فاعتقد أنّ أمامه سيارة.. وانحرف بسيارته إلى الجهة الأُخرى.. وكانت الطريق ضيّقة.

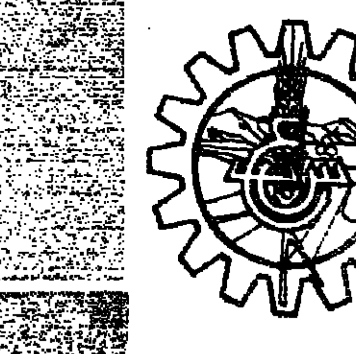




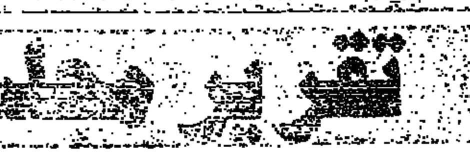
فقدَ السائق السيطرة.. وهوت السيارة إلى الوادي السحيق.. وهرب الأمين وصاحباه بسرعة.. ونسوا أن يأخذوا «الفخّ».

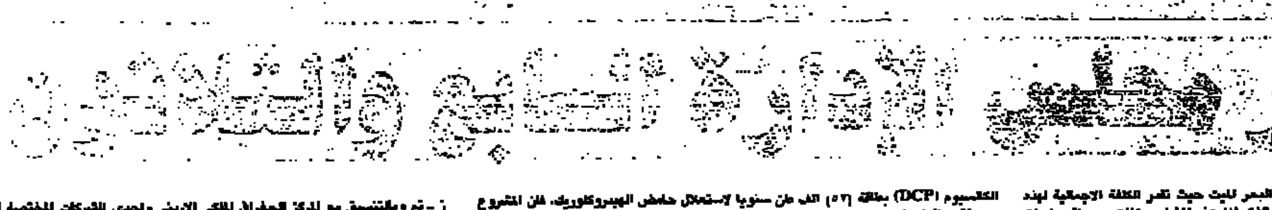
علمت قيادة العدوّ بالحادث.. فأرسلت سيارات الإسعاف.. وعند المنعطف.. رأى الضابط «الفخّ» فعرف ماحدث.. وأقسم على الانتقام من أم احمد ومن الأمين وصاحبيه.

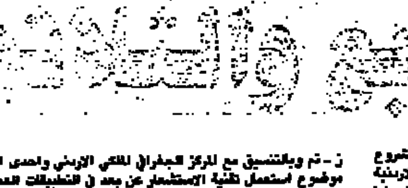
ماذا سيحدث مع أم احمد؟ وإلى أينَ ذهبت مجموعة الأمين؟

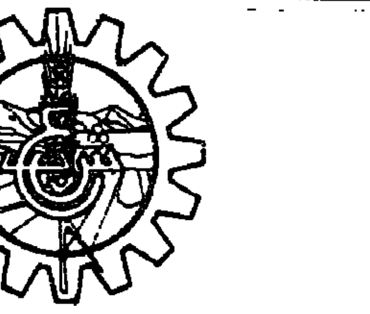












تقرير مجلس الإدارة السابع والثلاثين

حضرات السادة المساهمين الكرام

انخفض الانتاج العالمي من البوتاس هذا العام ١٩٩٣ الى مستوى قياسي اذ بلغ (٣٥) مليون طن من كلوريد البوتاس مقارنة مع (٣٦.٣) مليون طن للعام الماضي ١٩٩٢ اي بنقص بلغت نسبته (٥.٥٪). ويعود السبب في ذلك الى انخفاض الطلب على الاستهلاك بنسبة (٢.٨٪) عن العام الماضي ١٩٩٢. ولقد ادى انخفاض الاستهلاك العالمي وزيادة الكميات المعروضة من مجموعة الدول المستقلة (الاتحاد السوفيتي سابقا) الى انخفاض اسعار التعاقد والاسعار الانية للبوتاس. وعلى الرغم من ذلك فقد تمكنت شركة البوتاس العربية من تحقيق نتائج متميزة لهذا العام ١٩٩٣ اذ بلغ انتاجها (١.٣٧٠.٠٨٦) طن من البوتاس اي بزيادة بلغت نسبتها (٨.١٪) عن العام الذي سبقه كما تمكنت من بيع (١.٤٧٦.٦٩١) طن من البوتاس بزيادة بلغت نسبتها (٢٠٪) عن عام ١٩٩٢ مما مكنها من تحقيق ارباح صافية بلغت (٢٢.١) مليون دينار.

حضرات السادة المساهمين الكرام

يسير تنفيذ مشروع التوسع في انتاج البوتاس (المرحلة الاولى) حسبما هو مخطط له وضمن التكاليف المقررة ومن المتوقع انجاز العمل به خلال الربع الاول من عام ١٩٩٤. اما المرحلة الثانية من التوسع والتي سترفع الطاقة الانتاجية من (١.٨) الى (٢.٠) مليون طن في عام ١٩٩٨ فمن المتوقع الانتهاء من دراسة الجدوى الاقتصادية النهائية خلال النصف الاول من العام القادم ٩٤ اما على صعيد المشاريع الصناعية لاملاح البحر الميت فقد جرى في هذا العام ١٩٩٣ الاتفاق من حيث المبدا على اقامة شركة قابضة تساهم بها شركة البوتاس والمؤسسة الاردنية للاستثمار ومؤسسة الضمان الاجتماعي وشركة الفوسفات ومؤسسات اردنية اخرى والقطاع الخاص وذلك برأسمال مقداره (٦٠) مليون دينار قابل للزيادة على ضوء التكاليف الرأسمالية للمشاريع التي سيتم تنفيذها ومنها

١- البرومين ومشتقاته.
٢- اوكسيد المغنيسيوم.
٣- كبريتات البوتاس وثنائي فوسفات الكالسيوم
٤- الملح الصناعي

١- الانتاج

بلغ انتاج الشركة من البوتاس لعام ١٩٩٣ (١.٣٧٠.٠٨٦) طن وذلك بزيادة بلغت نسبتها (٨.١٪) عن الانتاج في عام ١٩٩٢ والذي بلغ (١.٢٤٦.٠٢٠) طن الا ان هذه الكمية تقل عن الطاقة الانتاجية للمصفاة والبالغة (١.٤) مليون طن بنسبة (٢٪) والسبب يعود بشكل رئيسي لبرامج الصيانة المكثفة التي قامت بها الشركة والتي استغرقت وقتا اكثر مما كان مخططا له

٢- الدراسات والمشاريع المستقبلية

أ. مشروع التوسع في انتاج البوتاس

يسير العمل بهذا المشروع على مرحلتين الاولى لرفع الطاقة الانتاجية من (١.٤) الى (١.٨) مليون طن سنويا، وقد اشرف العمل بهذه المرحلة على الانتهاء ومن المتوقع ان يكتمل بناء المصنع وحسب البرنامج الزمني المخطط له في الربع الاول من العام القادم ١٩٩٤ ودون اية زيادة في التكاليف الرأسمالية والمقدرة بمبلغ (١٢٥) مليون دولار، وسيبدأ التشغيل التجريبي في الشهر الثالث (اذار) من العام القادم ١٩٩٤ ومن ثم التشغيل التجاري ومن المتوقع ان يرتفع انتاج الشركة الى (١.٦) مليون طن عام ١٩٩٤

اما المرحلة الثانية من مشروع التوسع في انتاج البوتاس فمن المتوقع الانتهاء من اعداد دراسة الجدوى الاقتصادية والفنية لهذه المرحلة في الربع الثاني لعام ١٩٩٤ وسيتم اعتماد نفس اسلوب التقنية الذي اعتمد في المرحلة الاولى ومن المتوقع ان ترتفع الطاقة الانتاجية الى (٢.٠) مليون طن في عام ١٩٩٨ في حالة تنفيذ المشروع

ب. مشاريع الصناعات الكيماوية لاملاح البحر الميت

تتطلع الشركة وخلال الفترة ما بين ١٩٩٣ - ١٩٩٨ ان تتمكن من تنفيذ مشاريعها المستقبلية فبالاضافة الى زيادة الانتاج من البوتاس والتي تم بيانها سابقا فانها تسعى الى تنويع انتاجها وذلك باقامة صناعات جديدة اعتمادا على ثروات البحر الميت حيث تقدر الكلفة الاجمالية لهذه المشاريع بحدود (٣٥٠) مليون دولار، ومن الجدير بالذكر فان هذه المشاريع كانت حصيلة دراسات مستفيضة غطت كافة الجوانب الفنية والاقتصادية والمالية والتسويقية واثرها على صعيد الشركة وصعيد الاقتصاد الوطني بشكل عام، حيث اشارت هذه الدراسات الى ان المشاريع المنوي تنفيذها ستخلق ما يزيد على (١٠٠٠) فرصة عمل وتؤدي الى تنويع الصادرات الاردنية وتعزيز ميزان المدفوعات الاردني بالقطع الاجنبي وستحقق عوائد عالية على الاستثمار بمعدلات تتراوح ما بين (١٩٪ - ٢٣٪) وذلك باسعار عام ١٩٩٢

ولتنفيذ مشاريع تنويع المنتجات فقد تم الاتفاق ما بين شركة البوتاس العربية والمؤسسة الاردنية للاستثمار ومؤسسة الضمان الاجتماعي ومؤسسات اردنية اخرى على اقامة شركة قابضة برأسمال يبلغ (٦٠) مليون دينار تساهم شركة البوتاس العربية بنسبة (٣٠٪) منه وذلك لتنفيذ المشاريع التالية

١- مجمع البرومين الصناعي

اجريت دراسات تفصيلية لهذا المشروع من قبل عدة شركات استشارية حيث اجمعت هذه الدراسات على جدوى اقامة هذا المشروع بالقرب من مصانع شركة البوتاس العربية في الاغوار الجنوبية كون محلول ملاحات الشركة من اغنى مصادر البرومين في العالم. ولقد اوصت الدراسات بان يتم السير بتنفيذ المشروع عن طريق المشاركة مع شركات عالمية متخصصة في النواحي الفنية والتسويقية لمادة البرومين ومشتقاته. وبهذا الصدد فقد اجرت الشركة اتصالا مع عدة شركات عالمية ابدت شركة ايثيل الاميركية تجاوبا ممتازا برغبتها في المشاركة بهذا المشروع اذ ان هذه الشركة هي احدى كبريات الشركات العالمية الثلاث التي تكاد تحتكر السوق وتمتلك التقنية المتطورة لانتاج البرومين ومشتقاته

وبعد مفاوضات استمرت اكثر من عامين ما بين شركة البوتاس والحكومة الاردنية ممثلة بوزارة التخطيط من جهة وشركة ايثيل من جهة اخرى تم التوصل الى مذكرة تفاهم تم توقيعها بالاحرف الاولى في الشهر العاشر (تشرين الاول) من هذا العام ١٩٩٣ واقرها مجلس ادارة الشركة في نهاية هذا العام ١٩٩٣.

ومن المتوقع الانتهاء من الاتفاقيات التفصيلية والبدء في التصاميم في العام القادم ١٩٩٤ لانتاج (٥٠) الف طن برومين وعلى مرحلتين و(٢٥) الف طن تترابروموبيزفينول و(١٠) الاف طن بروميد الكالسيوم وتقدر الكلفة الرأسمالية بمبلغ (١٤٥) مليون دولار.

٢- اوكسيد المغنيسيوم

اعدت دراسة الجدوى الاقتصادية لهذا المشروع ضمن دراسة الجدوى لمشاريع مجمع البحر الميت للصناعات الكيماوية، حيث اظهرت الدراسة بان اقامة هذا المشروع بطاقة (١٠٠) الف طن سنويا وبكلفة (٢٠٠) مليون دولار سيكون مردوده هامشيا. ولكي تتمكن الشركة من تحسين هذا المردود يجب ان تسعى لانتاج النوعية المتفوقة والتي تستدعي توفر نوعية عالية من مادة الحجر الجيري. وفي هذا الصدد فقد اجرت الشركة اتصالا مع احدى الشركات العالمية والتي تمتلك تقنية متطورة لانتاج اوكسيد المغنيسيوم ذو النوعية المتفوقة حيث وافقت هذه الشركة (RCE/النمسا) على التعاون مع شركة البوتاس وتم التوصل الى اتفاق باقامة مصنع تجريبي في موقع البوتاس بكلفة مليون دولار وبطاقة (١٥٠) كغم / ساعة وذلك من اجل وضع التصاميم اللازمة للمصنع التجاري على ضوء النتائج التي يتم التوصل اليها من المصنع التجريبي الذي سينتهي تركيبه خلال الربع الثاني من العام القادم ١٩٩٤

ولغايات الحصول على الحجر الجيري عالي النقاوة وبعد ان اجرت الشركة التحريات اللازمة تبين بان الحجر الجيري الذي تم الحصول عليه من منطقة القطرانة ذو نقاوة عالية وهو المطلوب لغايات التصنيع ولقد وافقت الحكومة مشكورة على منح الشركة امتياز استغلال هذه المادة

٣- كبريتات البوتاسيوم

اعدت الشركة دراسة جدوى اقتصادية لانتاج (٢٠٠) الف طن من كبريتات البوتاسيوم بالاضافة الى (١١٤) الف طن من حبيبات البلاستيك الا ان النتائج المالية والاقتصادية لم تكن مشجعة، مما حدا بالشركة الطلب من احدى الشركات العالمية المتخصصة باجراء مزيد من الدراسات حول الحجم الاقتصادي الامثل لهذا المشروع وافضل الطرق الى استغلال حامض الهيدروكلوريك الناتج الثانوي من المشروع، حيث خلصت الشركة الاستشارية الى نتيجة مفادها بانه في حالة اقامة مصنع بطاقة (٧٥) الف طن من كبريتات البوتاسيوم ومصنع ثنائي فوسفات الكالسيوم (DCP) بطاقة (٥٢) الف طن سنويا لاستغلال حامض الهيدروكلوريك، فان المشروع سيحقق عائدا على الاستثمار بحدود (١٤٪) وفي الوقت نفسه. فقد اجرت المؤسسة الاردنية للاستثمار دراسة تسويقية لمادة (DCP) تبين امكانية تسويق هذه الكمية ايضا حيث يستفاد منها كعلف حيواني

ولقد تم الاتفاق على تشكيل لجنة تحضيرية من شركتي البوتاس والفوسفات والضمان الاجتماعي والمؤسسة الاردنية للاستثمار وبنك الانماء الصناعي من اجل السير باقامة شركة مساهمة تابعة للشركة القابضة لانتاج مادتي كبريتات البوتاسيوم وثنائي فوسفات الكالسيوم (DCP) ومن المتوقع ان يتم اختيار شركة هندسية استشارية لهذا المشروع في بداية العام القادم ١٩٩٤

٤- مشروع الملح الصناعي وملح المائدة

انهت الشركة الهندسية التي اوكل اليها اعداد وثائق العطاء في الربع الثاني من هذا العام ١٩٩٣ حيث طرح العطاء وتم استلام العروض في الربع الثالث من العام نفسه، حيث تقوم اللجان الفنية لدى الشركة بتحليل هذه العروض مع محاولة اعادة النظر ببعض التصاميم لتخفيض الكلفة الرأسمالية لهذا المشروع

٥- مشروع الاسمدة المركبة

لقد سبق ووقعت شركتا البوتاس والفوسفات من جهة ومجموعة شركات يابانية اتفاقية لاقامة شركة مشتركة لانتاج (٣٠٠) الف طن اسمدة مركبة يمتلك الجانب الاردني ٤٠٪ من رأسمالها والجانب الياباني ٦٠٪ حيث اتفق ان يتم تصدير كامل الكمية الى اليابان وقد تم طرح العطاء في هذا العام ١٩٩٣ وتم استلام العروض في الربع الرابع من العام نفسه، وتعكف الاجهزة الفنية المنتدبة من الجانبين الياباني والاردني بدراسة وتقييم العروض ومن المتوقع الانتهاء منها في العام القادم ١٩٩٤ حيث سيتم احالة العطاء للبدء في تنفيذ المشروع

ومن الجدير بالذكر ان شركة البوتاس العربية ستقوم بتزويد الشركة المشتركة بحوالي (٧٠) الف طن بوتاس سنويا.

٣- البحث والتطوير

تؤمن الشركة بان البحث والتطوير من اهم اسس استمرار النجاح. لذلك فان الشركة تولي البحث والتطوير كل عناية ودعم وذلك بقصد زيادة الانتاج او تحسين النوعية او تخفيض الكلفة التشغيلية او تحسين الاداء. وفي هذا الصدد فقد قامت اجهزة الشركة المختصة بمهام عدة في هذا المجال اهمها

أ. قامت الشركة بدراسات وابحاث عديدة تتعلق بصلابة البوتاس الحبيبي وذلك بقصد الحصول على بوتاس حبيبي عالي الجودة من حيث الصلابة واللون والحجم وذلك كي تتكسب مع متطلبات المستوردين وفتح اسواق جديدة لمنتجاتنا. كما تقوم الشركة بدراسة تاثير كمية مادة مانع التحجر المضافة الى البوتاس الناعم على ذائبيته في الماء عند استعماله كسماد لتحديد النسبة المثلى لضمان عدم تحجر البوتاس اثناء عملية الشحن والمناولة وايجاد عينات جديدة من مادة مانع التحجر لمعالجة البوتاس بكفاءة عالية

ب. الاستعانة بالتكنولوجيا الحديثة في مراقبة اداء المعدات ودراسة مشاكل واسباب التاكل الميكانيكي والكيماوي وبالتعاون مع المختصين في الجامعات الاردنية

ج - استمرت التجارب على انواع جديدة من مادة تعويم ملح الطعام وفصله عن ملح الكارنلايت لاستعمالها كبديل للمادة الاصلية ذات الكلفة العالية، وقد تم التوصل الى مادة واحدة يمكن استخدامها تتميز بالكلفة المنخفضة نسبيا. ومن الجدير بالذكر ان استهلاك مصنع البلورة الباردة في مشروع التوسع من هذه المادة يصل الى حوالي (١٠٠) طن سنويا.

د - الاستمرار بالتجارب والفحوصات على فلترات طرد مركزية جديدة من شركات عالمية مختلفة بهدف تحسين اداء الفلترات المستعملة حاليا في المصنع واختيار الافضل منها في المشاريع المستقبلية للشركة

هـ - التعاون في مجال اجراء الابحاث والدراسات المشتركة مع خبراء في الداخل والخارج للتعرف على طبيعة التشكلات الملحية بشكليها الفطر والسدود الملحية داخل الملاحات الملحية ودراسة هذه الظاهرة وطريقة معالجتها في المستقبل

و - تم بالتعاون مع وزارة الطاقة والثروة المعدنية والجامعة الاردنية والجمعية العلمية الملكية الانتهاء من اعداد الدراسات العلمية المتعلقة بموضوع انتاج الطاقة من البرك الملحية. حيث تم خلال هذا العام رفع هذه الدراسة الى وزارة التخطيط للحصول على التمويل اللازم للبدء في هذا المشروع

ز - تم وبالتنسيق مع المركز الجغرافي الملكي الاردني واحدى الشركات المختصة المحلية دراسة موضوع استعمال تقنية الاستشعار عن بعد في التطبيقات العملية في الشركة، حيث العمل الان جار مع المركز الجغرافي للحصول على بعض الصور والمأخوذة بواسطة الاقمار الصناعية لمنطقة البحر الميت والملاحات الشمسية وبمختلف المقاييس، وسيتم خلال العام القادم ١٩٩٤ العمل على شراء برنامج كمبيوتر جاهز للتعامل مع صور الاقمار الصناعية لفهم الموضوع بصورة اعمق واقرب

٤- التسويق

اولاً: الوضع الدولي
أ. الاسعار والتطورات

تميزت اسعار البوتاس خلال عام ١٩٩٣ بالفارق الشاسع بين الاسعار التعاقدية مع كبار المشترين وبين الاسعار الانية في عدة اسواق بلغت في بعض الحالات اكثر من ٤٠٪ وهذا الوضع تم الوصول اليه بسبب ضغط منتجي البوتاس في روسيا وروسيا البيضاء على الاسواق الانية حيث كان يباع بحوالي ٥٥ دولار فوب للطن خلال العام ١٩٩٢ وفي حوالي الربع الاخير من العام تعاظمت العوامل التي كان من المتوقع ان تحد من اغراق البوتاس في روسيا وروسيا البيضاء حيث ارتفعت تكاليف النقل الداخلي وتكاليف التخزين والتحميل في الموانيء مما اجبر المنتجين هناك على رفع اسعارهم من عشرة الى خمسة عشرة دولارا للطن، وكان لهذه الخطوة اثرها المباشر على الاسواق الانية التي شهدت ارتفاعا ملموسا في الاسعار بنفس النسبة.

الا ان هذا لم يمنع المشترين في الاسواق التعاقدية من الاصرار على تخفيض السعر التعاقدي الى ١٠٦ دولار فوب فانكوفر وقد تمت الموافقة على هذا التخفيض في نهاية العام حيث اصبحت الفروقات بين الاسعار بسيطة مما يدل على حيوية السوق وعلى انعكاس مؤشر الاسعار. ان التفاؤل الحذر الذي ينتاب صناعة البوتاس مع بداية عام ١٩٩٤ يدعو الى الاعتقاد بان الاسعار في مجملها سوف تشهد ارتفاعا ملحوظا خلال العام في الاسواق الانية وسوف يتبلور هذا الارتفاع في نهاية العام وهذا الاعتقاد مدعم ببعض الحقائق وخاصة في الجانب الانتاجي من معادلة العرض والطلب

ومن العوامل التي ستلعب دورا في دعم الاسعار خلال عام ١٩٩٤ قرارات السوق الاوروبية لفرض سعر ادنى لمبيعات روسيا وروسيا البيضاء في السوق الاوروبية وموافقة السوق الاوروبية النهائية على توحيد صناعة البوتاس في المانيا.

اما العامل الاساسي الاخر الذي يدعم الاعتقاد بوجوب ارتفاع الاسعار فهو ارتفاع كلف الانتاج في معظم الدول المنتجة للبوتاس حيث يقدر ان كلفة الانتاج لدى المنتجين في كندا تعادل ٦٦ - ٧٠ دولار للطن فوب ميناء التصدير وهذه الكلف تتعرض الان الى ارتفاعات بعد سنوات من محاولات تخفيض كلف الانتاج.

ب. الانتاج الدولي

قدر انتاج العالم من كلوريد البوتاسيوم بحوالي ٣٥ مليون طن عام ١٩٩٣ بانخفاض مقداره ٥.٥٪ عن العام الذي سبقه.

هذا وقد تركز الانخفاض في انتاج دول الاتحاد السوفياتي السابق حيث يقدر ان الانتاج انخفض باكثر من ١.١ مليون طن ليبلغ ٩.٧ مليون طن وهو حوالي نصف انتاج عام ١٩٨٨

اما المناجم في كندا فيقدر ان الانخفاض هناك قد بلغ حوالي نصف مليون طن. الا ان هذا تم بشكل منظم ومخطط من خلال اغلاق المناجم والمصانع لفترات مطولة وذلك لمحاولة معادلة العرض والطلب.

وفي اوروبا استمر الانخفاض في الانتاج للعام الخامس على التوالي حيث يقدر ان انتاج المانيا الشرقية سابقا قد انخفض الى ثلث ما كان عليه قبل الوحدة وذلك في محاولة لتعديل كلف الانتاج هذا وقد وردت في نهاية العام موافقة الاتحاد الاوروبي على دمج الانتاج في الالمانيتين بشكل نهائي حيث تمتلك شركة كالي اند سالز ٥١٪ من الشركة الجديدة وحكومة المانيا ٤٩٪ منها على ان تقوم هذه الشركة بالتسويق في جميع انحاء العالم بمفردها وان يتم تصفية شركة كالي اكسبورت المشتركة مع الفرنسيين ومن غير المتوقع ان يؤثر هذا التطور سلبا على الوضع العالمي اما عن الانتاج في باقي مناطق العالم فقد اتصف خلال العام بالثبات على مستويات العام الماضي وارتفع قليلا في بعض المناطق. ومن المتوقع ان يشهد عام ١٩٩٤ استقرارا في معدلات الانتاج بشكل عام مع التوقعات باستقرار معدلات الاستهلاك.

جـ - الاستهلاك والطلب في العالم

شهد عام ١٩٩٣ انخفاضا في معدلات الاستهلاك بلغ حوالي ٢.٨٪ وهو اقل انخفاض منذ عام ١٩٨٨

تميز الانخفاض في عام ١٩٩٣ بانه تركز في روسيا والتي كان متوقعا استمرار تدهور استهلاك الاسمدة فيها بسبب عدم استقرار الوضع الاقتصادي ومن المتوقع ان يشهد عام ١٩٩٤ انخفاضا اخر في الاستهلاك في روسيا لنفس الاسباب

اما في اسيا فقد انخفض الطلب بشكل ملموس خلال العام بسبب تطبيق سياسات السوق المفتوح في كل من الهند والصين مما ادى الى انخفاض في الطلب بحوالي ٣٥٪ و٢٩٪ على التوالي وبالرغم من ارتفاع الاستهلاك في اسواق مثل ماليزيا واندونيسيا الا ان الطلب بشكل عام في اسيا قد انخفض بحوالي ٩٪

ثانيا: مبيعات الشركة

بلغت مبيعات الشركة خلال عام ١٩٩٣ رقما قياسيا جديدا اذ وصلت الى (١.٤٧٦.٦٩١) طنا صدرت الى ٢٧ بلدا في جميع انحاء العالم اضافة الى السوق المحلي هذا وقد زادت المبيعات عن عام ١٩٩٢ بحوالي ٢٠٪

هذا وقد تصدرت اندونيسيا قائمة الدول المستوردة للبوتاس الاردني تلتها الصين والهند وماليزيا وشكلت الاربع دول مجتمعة ما نسبته ٦٥٪ من مجموع المبيعات وفي اندونيسيا بلغت حصة البوتاس الاردني ٥١٪ من السوق بعد تمكن الشركة من التعامل مع التطورات في السوق بشكل مرن وسريع

اما في الصين فقد انخفض الاستهلاك بشكل ملحوظ ولم تتم اي مشتريات في الربع الاخير من العام سوى من مصدر واحد، وتعتبر فترة الربع الاخير عادة من الفترات الرئيسية لاستيراد البوتاس هناك

وفي السوق الهندي تمكنت الشركة من التعاقد على كمية ٢٥٠.٠٠٠ طن وتعزيز هذه الكمية في نهاية العام وقد كانت في ذلك اول الشركات التي تمكنت من التصدير الى الهند بعد اتباع نظام السوق الجديد هناك

وفي ماليزيا ارتفعت صادرات الشركة بنسبة ١٤٪ من خلال التعامل مع معطيات السوق المختلفة والمتغيرة

قامت الشركة خلال عام ١٩٩٣ بتصدير شحنة تجريبية اخرى الى السوق الاميركي حيث قوبلت المادة هناك بشكل ايجابي ومن المتوقع رفع الحصة في الولايات المتحدة مع الزيادة المتوقعة في الانتاج ومع دخول الانتاج الجديد من مصنع البوتاس الحبيبي الى السوق

٥- الامور الادارية

أ القوى العاملة

بلغ مجموع موظفي وعمال الشركة الكلي حتى تاريخ ١٩٩٣/١٢/٣١ (١٩٧٦) موظفا وعاملا وذلك بزيادة (٢٤) موظفا وعاملا عن عام ١٩٩٢ موزعين على مواقع عمل الشركة

وبلغت نسبة اليد العاملة الوطنية بالشركة لهذا العام ١٩٩٣ (٩٩.٧٪) حيث لم يبق لدى الشركة الا خمسة فنيين من الهند وخبير واحد

ب - الايرادات

بلغت ايرادات الشركة الاجمالية لهذا العام ١٩٩٣ (٩١.٣٥٢.٨٠٠) دينار منها (٨٨.١٤٧.٣٦٨) دينار ايراداتها من بيع البوتاس والمبلغ الباقي وقيمته (٣.٢٠٥.٤٣٢) دينار من المصادر التالية

مبيعات الملح ١٣٠.٢٩١
فوائد بنكية ٢.١٤٧.٧٨٨
ايرادات متفرقة ٤٨٩.٥٢٢
فروقات عملة ٤٣٧.٨٣١

وعند مقارنة ايرادات الشركة لهذا العام مع ايراداتها الاجمالية لعام ١٩٩٢ والبالغة (٩١.٨٨٠.٣٩٨) دينار فانها تقل بنسبة (٠.٦٪) وذلك لاسباب اهمها الانخفاض الكبير باسعار البوتاس العالمية والذي وصلت نسبته الى ٢٠٪

٦ - الخطة المستقبلية للشركة

١- تتطلع الشركة وخلال الفترة ما بين ١٩٩٤ - ١٩٩٨ ان تتمكن من تنفيذ مشاريعها المستقبلية سواء التوسع في انتاج البوتاس والوصول به الى (٢.٠) مليون طن او تنويع المنتجات من خلال مساهمتها في الشركة القابضة التي ستتولى تنفيذ الصناعات المنبثقة عن املاح البحر الميت

٢- دعم البحث العلمي والتدريب لديها لتمكن جهازها الوظيفي من استيعاب تطورات التقنية في كافة المجالات التي تهم الشركة.

٣- العمل على ضبط عملية الانفاق ومنع الانحراف او التجاوز عما هو مخطط له والعمل ما امكن ايضا على تخفيض الكلفة الانتاجية لتتمكن الشركة من المنافسة في الاسواق الخارجية

الموجودات

	عام ١٩٩٣ دينار	عام ١٩٩٢ دينار
الموجودات الثابتة بالكلفة	١٧٩ ٠٨٥ ١٥١	١٧٥ ٠١٢ ٤٦٩
ينزل : الاستهلاك المتراكم	(١٠٣ ٩٥٦ ٠٩٩)	(٨٨ ٤٢٣ ٧٠٦)
الموجودات الثابتة بعد الاستهلاك	٧٥ ١٢٩ ٠٥٢	٨٦ ٥٨٨ ٧٦٣
الموجودات الأخرى		
فروقات إعادة تقييم القروض بعد الإطفاء	٨ ٨١٦ ٦١٤	١٠ ٥٠٨ ٦٧٥
الدراسات والمشاريع تحت التنفيذ	٥٥ ٥٢٤ ٣٢٤	١٦ ٣١١ ٠٠٢
الاستثمارات بأسهم الشركات بعد المخصص	١ ٠٣١ ٨٠٠	٩٥٦ ٠٠٠
قرض وزارة المالية طويل الأجل	٢ ٩٨٥ ٠١٢	٣ ٥٢٧ ٧٤١
قروض إسكان الموظفين	٢ ٤١٨ ٠٠٩	٦٢٤ ٥٦٠
مجموع الموجودات الأخرى	٧٠ ٧٧٥ ٧٥٩	٣١ ٩٢٧ ٩٧٨
الموجودات المتداولة		
موجودات المستودعات بعد المخصص	٢٨ ٢١٥ ٨٠٨	٢٧ ٧٧٣ ٤١٦
الاعتمادات والبضاعة بالطريق	٣ ٦٠٢ ١٥١	٢ ٥٨١ ٥٩٧
البوتاس الجاهز بالكلفة	١ ١٩٦ ٣٤٥	٤ ٨٤٨ ٢٣٢
الذمم المدينة والأرصدة المدينة الأخرى	٣٠ ٥٥٥ ٢٤٩	١٣ ٠٧٨ ٨١٦
قرض وزارة المالية قصير الأجل	٥٤٢ ٧٢٩	٨١٤ ٠٩٤
المصاريف المدفوعة مقدماً والإيرادات المستحقة	٢٢٦ ٥١٦	٣٣٨ ٩٦١
الودائع والحسابات الجارية لدى البنوك	٢٠ ٢٧٣ ٥٧٢	٤٥ ٢٤٥ ٤٨١
مجموع الموجودات المتداولة	٨٤ ٦١٢ ٣٧٠	٩٤ ٦٨٠ ٥٩٧
مجموع الموجودات	٢٣٠ ٥١٧ ١٨١	٢١٣ ١٩٧ ٣٣٨

المطلوبات وحقوق المساهمين

	عام ١٩٩٣ دينار	عام ١٩٩٢ دينار
رأس المال المصرح والمكتتب والمدفوع (١٤،٤٩٠،٠٠٠) سهم بقيمة اسمية ٥ دنانير للسهم	٧٢ ٤٥٠ ٠٠٠	٧٢ ٤٥٠ ٠٠٠
الاحتياطي الاجباري	١٧ ٦٣٤ ٥٥٨	١٥ ٤٢٤ ٥٣٥
الاحتياطي الاختياري	٣٤ ٧٨٧ ٨١٧	٣٠ ٨٠٩ ٧٧٥
الاحتياطي الخاص	١٨ ٧٨٠ ٩٤٢	١٨ ٧٨٠ ٩٤٢
الأرباح المدورة	٦٣ ٢٤٨	٣ ٣٠٥ ٨٤٩
مجموع حقوق المساهمين	١٤٣ ٧١٦ ٥٦٥	١٤٠ ٧٧١ ١٠١
المطلوبات طويلة الأجل		
القروض	٢٧ ٣٩٤ ٦٥٨	٢٠ ٣١٦ ١٠٢
مخصص فروقات تقييم القروض الأجنبية	١١ ٠٩٢ ٥٦٠	١٢ ٣٩٦ ٢٥٨
مخصص تعويض نهاية الخدمة	٣ ٦٩٩ ٥٧٤	٣ ٢٢٧ ٠٩٣
مجموع المطلوبات طويلة الأجل	٤٢ ١٨٦ ٧٩٢	٣٥ ٩٣٩ ٤٥٣
المطلوبات المتداولة		
القروض	٢ ١٩٩ ٥٢١	٢ ٩٥٧ ٣٧٦
مخصص فروقات تقييم القروض الأجنبية	٢ ٠١٢ ٢٤٦	٢ ٨٢١ ٣٣٠
الذمم الدائنة والأرصدة الدائنة الأخرى	٦ ٦٨٧ ٩٩٧	٣ ٤٦٥ ٠٠٨
أوراق الدفع	٧ ٣١٨ ٨٣٩	٢ ٠٠٠ ٠٠٠
حجوزات المتعهدين	١ ٣٩٢ ٩٢٤	١٠٨ ٦٢٧
المصاريف المستحقة	٥ ٥١٦ ٥٨٢	٧ ٧٢٦ ١٧٦
الفوائد والأقساط المستحقة	٨٤٧ ٩٤٨	١ ٥٢٦ ٠٦٧
مخصص ضريبة الدخل	٤ ١٤٧ ٧٦٧	—
الأرباح المقترح توزيعها على المساهمين	١٤ ٤٩٠ ٠٠٠	١٤ ٤٩٠,٠٠٠
السندات	—	١ ٣٩٢ ٢٠٠
مجموع المطلوبات المتداولة	٤٤ ٦١٣ ٨٢٤	٣٦ ٤٨٦ ٧٨٤
مجموع المطلوبات وحقوق المساهمين	٢٣٠ ٥١٧ ١٨١	٢١٣ ١٩٧ ٣٣٨

بيان الأرباح والخسائر للسنة المنتهية في ٣١/ كانون أول/ ١٩٩٣

التفاصيل	عام ١٩٩٣ دينار	عام ١٩٩٢ دينار
مجمل الربح / نقل من بيان المتاجرة	٢٥ ٥٦٠ ٢٦١	٣٢ ٠٥٦ ٥٥٠
يضاف الإيرادات		
[illegible]	[illegible]	[illegible]
[illegible] (ايضاح ٢٧)	[illegible]	[illegible]
ارباح الاستثمارات بالأسهم	٦ ٨٣٩	٧٦ ٥٠٠
مجموع الإيرادات	٣ ٠٧٥ ١٤١	٤ ٤٨٤ ٥٣٠
ينزل : المصروفات		
المصاريف الإدارية والعمومية (كشف ٢)	١ ٨٨٣ ١٩٦	١ ٥٠١ ٣٥٢
مصاريف التمويل (إيضاح ٢٨)	٢ ٦٧٥ ١٧٧	٣ ٧٩٨ ٠٩٩
مخصص فروقات تقييم القروض الأجنبية (إيضاح ١٩)	٣٩٧ ٩٥٨	٦٠١ ٤١٨
إطفاء فروقات إعادة تقييم القروض (إيضاح ٤)	١ ٦٩٢ ٠٦١	٢ ٥٤٢ ٩٢٩
مجموع المصروفات	(٦ ٦٤٨ ٣٩٢)	(٨ ٤٤٣ ٧٩٨)
ينزل : خسارة استبعاد الموجودات الثابتة	(٢ ٨٥٦)	—
يضاف : (ينزل) مصاريف وإيرادات سنوات سابقة	١١٦ ٠٨١	(٨٠ ٣٢٤)
ارباح العام الحالي / نقل لبيان التوزيع	٢٢ ١٠٠ ٢٣٥	٢٨ ٠١٦ ٩٥٨

بيان توزيع الأرباح للسنة المنتهية في ٣١/ كانون أول/ ١٩٩٣

التفاصيل	عام ١٩٩٣ دينار	عام ١٩٩٢ دينار
الأرباح المدوّرة	٣ ٣٠٥ ٨٤٩	١ ٩٠٥ ٠٠١
صافي ربح السنة الحالية	٢٢ ١٠٠ ٢٣٥	٢٨ ٠١٦ ٩٥٨
المجموع	٢٥ ٤٠٦ ٠٨٤	٢٩ ٩٢١ ٩٥٩
التوزيعات		
الاحتياطي الاجباري بواقع ١٠٪	٢ ٢١٠ ٠٢٣	٢ ٨٠١ ٦٩٦
الاحتياطي الاختياري بواقع ١٨٪	٣ ٩٧٨ ٠٤٢	٥ ٦٠٣ ٣٩٢
مخصص ضريبة الدخل	٤ ١٤٧ ٧٦٧	—
رسوم الجامعات الأردنية	٢٢١ ٠٠٢	٢٨٠ ١٧٠
مخصص البحث العلمي والتدريب المهني	٢٢١ ٠٠٢	٢٨٠ ١٧٠
مكافآت أعضاء مجلس الإدارة	٧٥ ٠٠٠	٧٥ ٠٠٠
الأرباح المقترح توزيعها على المساهمين بواقع (٢٠٪) من رأس المال المدفوع	١٤ ٤٩٠ ٠٠٠	١٤ ٤٩٠ ٠٠٠
الاحتياطي الخاص	—	٢ ٠٨٥ ٦٨٢
الأرباح المدورة	٦٣ ٢٤٨	٣ ٣٠٥ ٨٤٩
المجموع	٢٥ ٤٠٦ ٠٨٤	٢٩ ٩٢١ ٩٥٩

بيان المتاجرة للسنة المنتهية في ٣١/ كانون أول/ ١٩٩٣

التفاصيل	عام ١٩٩٣ دينار	عام ١٩٩٢ دينار
صافي مبيعات البوتاس (إيضاح ٢٩)	٨٨ ١٤٧ ٣٦٨	٨٧ ١٩٨ ٥٦٦
مبيعات الملح	١٣٠ ٢٩١	١٩٧ ٣٠٢
مجموع المبيعات	٨٨ ٢٧٧ ٦٥٩	٨٧ ٣٩٥ ٨٦٨
ينزل : كلفة المبيعات		
البوتاس الجاهز / أول المدة	٤ ٨٤٨ ٢٣٢	١ ٢٨٢ ٢٧٤
كلفة الانتاج / نقلت من بيان الانتاج	٤١ ١٦٧ ٢٣٤	٤٠ ١٩٨ ٣٥٦
البوتاس الجاهز آخر المدة	(١ ١٩٦ ٣٤٥)	(٤ ٨٤٨ ٢٣٢)
كلفة المبيعات	(٤٤ ٨١٩ ١٢١)	(٣٦ ٦٣٢ ٣٩٨)
ينزل : مصاريف البيع والتسويق		
مصاريف الشحن (كشف ٣)	٤ ٨٥٩ ٤٤٥	٤ ٤٤٤ ٥٥٥
رسوم ميناء العقبة (إيضاح ٣٠)	٢ ٥٢٥ ٤٢٠	٢ ١٢٥ ٨٥٥
عمولة المبيعات (إيضاح ٣١)	٦٢٨ ٠٨٩	٧٧٦ ٩٧٢
رسوم عوائد التعدين (إيضاح ٣٢)	٤ ٤٨٦ ٠٠٧	٧ ٠٠٤ ٢٣٩
مصاريف دائرة التسويق (كشف ٤)	٥٧٨ ٧٧٤	٥١٧ ٣٦٨
مصاريف مكتب العقبة (كشف ٥)	٢ ١٥٤ ٩٣٩	٢ ٧٣٤ ٨٠٣
مصاريف الشحن البحري (إيضاح ٣٣)	٢ ٦٧٥ ٦٠٣	١ ٠٩٣ ١٢٨
مجموع مصاريف البيع والتسويق	(١٧ ٨٩٨ ٢٧٧)	(١٨ ٧٠٦ ٩٢٠)
مجمل الربح / نقل لبيان الأرباح والخسائر	٢٥ ٥٦٠ ٢٦١	٣٢ ٠٥٦ ٥٥٠

بيان الانتاج للسنة المنتهية في ٣١/ كانون أول/ ١٩٩٣

التفاصيل	عام ١٩٩٣ دينار	عام ١٩٩٢ دينار
الرواتب والأجور وملحقاتها	٨ ٥٦٨ ٤٢٢	٧ ٩٢٦ ٩٥٤
المواد واللوازم	١ ١٢٤ ١٤٧	١ ١١٧ ٦٠٣
الاستهلاكات	١٤ ٠٨٥ ٨٨٠	١٣ ٩٦٥ ٢٠٤
الكهرباء والمحروقات	١٠ ٦٥٥ ٨٨٠	١٠ ٤٥٥ ٨١٨
مصاريف الاصلاح والصيانة	٥ ٦٤٥ ٣٣٢	٥ ٧٤٨ ٥٤٦
المصاريف الأخرى (إيضاح ٣٤)	١ ٠٨٧ ٥٧٣	٩٨٤ ١٣١
كلفة الإنتاج	٤١ ١٦٧ ٢٣٤	٤٠ ١٩٨ ٣٥٦

إلى مساهمي شركة البوتاس العربية المساهمة المحدودة
"شركة مساهمة عامة"
عمّان - الأردن

التاريخ : ١٩٩٤/١/٢٠
الرقم : ٩٣٣/٣٤/١١٢

لقد راجعنا الميزانية العامة لشركة البوتاس العربية المساهمة المحدودة "شركة مساهمة عامة" كما في ٣١/كانون اول/١٩٩٣ و ١٩٩٢ وبياني الأرباح والخسائر والتدفقات النقدية للسنتين المنتهيتين بذلك التاريخ. لقد تم إعداد هذه البيانات المالية وإيضاحاتها المرفقة من رقم (١) إلى رقم (٣٩) من قبل مجلس إدارة الشركة، وإننا نبدي رأينا حولها استناداً الى ما قمنا به من مراجعة وما حصلنا عليه من معلومات وإيضاحات كانت في اعتقادنا ضرورية لأغراض المراجعة التي قمنا بها.

لقد جرت مراجعتنا وفقاً لأدلة المراجعة الدولية، وتتطلب هذه الأدلة أن نقوم بتخطيط وتنفيذ إجراءات المراجعة للتوصل الى درجة معقولة من القناعة بأن البيانات المالية لا تتضمن أية أمور جوهرية تظهر بصورة غير صحيحة وتشمل هذه الاجراءات القيام بمراجعة اختبارية للمستندات المؤيدة للمبالغ والمعلومات الواردة في البيانات المالية، كما تشتمل على تقييم للأسس المحاسبية المطبقة، وللتقديرات الهامة التي استندت إليها الإدارة وكذلك أسلوب عرض البيانات المالية بصفة عامة ولأنظمة الضبط والرقابة الداخلية. وفي اعتقادنا ان ما قمنا به من مراجعة يشكل اساساً معقولاً نستند عليه في إبداء رأينا.

تحتفظ الشركة بقيود وسجلات محاسبية منظمة بصورة أصولية وان البيانات المالية المرفقة والبيانات المالية الواردة في تقرير مجلس الإدارة متفقة معها.

في رأينا، ان البيانات المالية المشار إليها أعلاه تظهر بعدالة، من كافة النواحي الجوهرية المركز المالي لشركة البوتاس العربية (شركة مساهمة عامة) كما في ٣١ كانون اول ١٩٩٣ و ١٩٩٢ ونتائج أعمالها والتدفقات النقدية للسنتين المنتهيتين في ذلك التاريخ وفقاً للقانون ولمعايير المحاسبة الدولية ونوصي بالمصادقة عليها.

شاعر وشركاه
وهيب الشاعر
إجازة رقم (٧٠) فئة (أ)
عمّان - الأردن

مقومات الحركة الاسلامية (٢)

■ ينبغي ان نرفض الديكتاتورية في كل اشكالها ولو مارسها مسلم يدّعي انه يريد ان يحمل الناس على الاسلام ■

■ راشد الغنوشي

مباديء اساسية في استراتيجية العمل الاسلامي

اولاً: لا بد من تحديد موقفنا من التراث. ماذا نأخذ منه وماذا نترك؟ما هو ملزم لنا وما هو غير ملزم؟ ما هي القيم الايجابية الباقية من تراثنا لنحتفظ بها؟ وما هي القيم السلبية؟ بعيداً عن موقفي التقديس والاحتقار؟.

ثانياً: لا بد من تحديد موقفنا من الغرب. هل هو سلسلة من الاخطاء والاباطيل والارتباكات -كما يجتهد الاسلاميون في تصويره وانه بين قاب قوسين او ادنى من الانهيار- وكانهم يريدون ان يبشرونا بورثتنا له، مع انه حتى وان سقط الغرب فانه ليس بالضرورة ان نكون نحن الوارثين لانه يرث الارض اصلح من فيها. فهل نحن اصلح من فيها الآن؟ واذا كان الغرب سلسلة من الاخطاء فكيف استطاع ان يفرض هيمنته قروناً طويلة على العالم؟ هل يرتفع على الباطل بنيان؟ كلا! وهل الغرب مقابل تلك المثل الاعلى للمدنية؟ هل هوالنموذج الصالح للتطبيق في كل زمان ومكان مهما اختلفت الظروف؟ ماذا نأخذ من الغرب وماذا نترك؟ هل نستفيد ما الح الاسلاميون على استعارة تقنياته مع رفض كل قيمه وتنظيماته ومؤسساته؟ وحتى لو كان هذا ممكناً نظرياً -قالوا: وممكن عملياً- هل هو صالح لنا؟ اليس في تنظيمات الغرب الادارية والسياسية وعلومه الاجتماعية ما يمكن ان نحرره من اطاره المادي ونضعه في سياق حضاري اسلامي كما فعل اسلافنا مع كثير من المعابد الفارسية والرومانية التي هدموها ولكنهم سكبوا احجارها في بناءات اخرى بعضها مساجد لا نزال نستظل بها حتى الآن.

ثالثاً: تحديد نظرتنا الى واقعنا بعيداً عن فكرة مسبقة. هوجاهلي ام هو اسلامي؟ والسلطة التي تحكمه كذلك وفئاته وتجمعاته السياسية والدينية؟ نتعاون معها ام نفاصلها؟ ما هو الحد الادنى الذي يمكننا ان نلتقي فيه مع كل التجمعات الدينية والسياسية؟

رابعاً: ما هي اداة التغيير؟ القوة والاكراه ام الحرية والاقناع؟ هل نؤيد الانقلابيين في العالم الاسلامي ام نعتبرهم غاصبين انتهازيين؟ هل نمد اليهم ايدينا اذا ما فعلوا ذلك ام نعتبر ان شر ما تبتلى به امة على الاطلاق النظام العسكري، وان الانقلابي -كل انقلابي- رجل مغرور يقفز الى السلطة في حالة غفلة من الوعي من الشعب فيستبد بالامر دون الناس جميعاً، ويحيط نفسه بكل منافق لئيم، يصفقون له حتى خيل اليه انه اتى بما لم يات به الاوائل وان الدهر لم يجد بمثله، ويعتبر نفسه الزعيم المنقذ، بل حكيماً من الحكماء، بل حكماً بين الحكماء. ام نعتبران الشعب بعد الله هو السلطة العليا في المجتمع فلا حق لاحد في ان يكون وصياً عليه لانه ليس طفلاً ولا سفيهاً بل هو خليفة الله في ارضه مصرين على ان الجهاد من اجل الحرية هو جهاد من اجل الاسلام، وان من حق كل التجمعات السياسية ان تتكتل لاستعادة الحرية المغتصبة، الموؤودة في العالم الاسلامي؟اننا ينبغي ان نرفض الديكتاتورية في كل اشكالها ولو مارسها مسلم يدعي انه يريد ان يحمل الناس على الاسلام. اذ قد اباها الله حتى على انبيائه، فكيف نجيزها نحن للعساكر المغرورين؟ «افانت تكره الناس حتى يكونوا مؤمنين».

فاذا تحقق لنا نظام يعترف بالحريات العامة فينبغي على الحركة الاسلامية ان تمارس حقها كطرف سياسي معترفة بغيرها من الاطراف السياسية الاخرى مقدمة اختياراتها للنموذج الاجتماعي الذي تريد. فتخوض المعارك الانتخابية وتضع مواطن اقدام لها في البرلمان ومؤسسات المجتمع كالبلديات وتشارك في الحكم ولو جزئياً لتدريب افرادها على ادارة المؤسسات وعلى قيادة الجماهير وتعبئتها وتوعيتها باهداف الحركة الاسلامية. اذ المجتمع الاسلامي لم ينزل من السماء مكتملاً ولا سقط في يوم انما بني حجراً حجراً وسقط حجراً حجراً، هكذا اعادة البناء. وفي هذه الحالة اذ تعترف الحركة الاسلامية بالشرعية القانونية للدولة على اعتبار انها مختارة من الشعب فانها ما دامت هذه الدولة لا تحكم بالاسلام لا تعترف لها بالشرعية الدينية حتى يكون الدين هو قاعدة المجتمع والتشريع وهنا ينبغي الحذر من ان يظن الشعب ان السلطة غدت اسلامية لمجرد مشاركة بعض الاسلاميين في اجهزتها. اما اذا كانت السلطة تستظل بارادة الشعب فالحركة -في رايي- لا ينبغي ان تترك اي لبس في ذهن الشعب من هذه السلطة لا هي اسلامية ولا هي قانونية ما دامت لا تسمح للشعب في التعبير عن ارادته وحريته في التجمع. وعندئذ فليس امام الحركة الاسلامية الا الثورة الشعبية التي تنتهي بتكتيل الشعب صفاً واحداً في وجه السلطة الجائرة كما حدث في ايران او الثورة المسلحة التي تدفع الشعب لحمل السلاح في وجه السلطة الجائرة كما حدث في افغانستان فهناك اذن ثلاث طرق واضحة للوصول الى الحكم كلها الشعب اداتها: الحل الديمقراطي.الثورة الشعبية والثورة المسلحة. وحل آخر اداته العسكر ما احسب انه ينسجم مع قيم الاسلام الذي اعتبر الجهاد من اجل الحرية على رأس اهداف جهاده الدائم.

خامساً: الدعوة للاسلام من خلال حاجات الناس وهمومهم، واهم هذ الحاجات والمطامح التحرر من كل تبعية للاستعمار بكل اشكاله والتحرر من الانظمة الاستبدادية في الداخل وتحقيق العدالة الاجتماعية، فيجب ان نربط ربط اقتران بين الاسلام وحاجات شعوبنا حتى تستيقن هذه الشعوب ان نضالها من اجل الاسلام هو نضال من اجل امالها ومطامحها. ذلك ان الحركة لا تنتصرفي مجتمع الا اذا جسدت آماله.وان الحركة الاسلامية حين حالفها النجاح بسبب تصديها لاعداء الامة، وانما تزحزت عن مركز القيادة في اوقات اخرى بسبب موقفها غير الواضح من الهموم الكبرى للامة وممالأتها للسلطان الجائر . ولقد ان للحركة الاسلامية ان تغادر مواطن الحذر والتردد وتلتحم بضمير الشعب وقضاياه معتمدة على ربها ثم على رصيدها الشعبي.

سادساً: التربية المتكاملة على المستوى الفكري: تنمية الروح النقدية والموضوعية في الحكم ومحبة الحق والاذعان له حتى يكون الولاء للفكرة لا للشخص ومحبة العلم وتوقيرالعلماء دون تعصب ودون تبني الخطأ في احدهم فكل ابن ادم خطاء والحكمة ضالة المؤمن، فنتحرر بذلك من العقلية المانوية التي تعتبر ان الاشياء اما خير مطلق واما شر مطلق. وعلى مستوى التربية الروحية: نوثق صلات الفرد بربه وتفكره في لقائه والاستعداد ليوم الميعاد وهي من اوجب واجبات الحركة الاسلامية في عصر طغت فيه المادية واستفحلت الشهوات مما جعل بناءنا الحركي مهماً سمى على جرف هاو، فلا مناص من اعتبارالتقوى اسمى قيم الاسلام والميزان الاول الذي يوزن به الافراد مهما كانت صفاتهم وبذلك نقلل من امكانية الانحراف ويرتفع مستوى تضحية الافراد بأموالهم واوقاتهم وأرواحهم وتغدو الشهادة اسمى اماني المسلم وتجنب الافراد الامراض النفسية كالكبر والغرور والنفاق وحب الظهور والرياء والجدل، ولكم فتكت هذه الامراض بجسم الحركة.

سابعاً: ومن هذه المبادئ العالمية في الحركة الاسلامية تحقيقاً لمبدأ التوحيد وهو اساس العقائد الاسلامية وارضاء للرب، فضلاً عن ان العالمية هي روح العصر بدلاً من فكرة القومية والوطنية -التي سادت في القرن التاسع عشرفي اوربا- مما يجعل الداعين الى الاسلام ليسوا على انسجام مع دينهم ولا مع عصرهم.والعالمية في العمل الاسلامي ليست البديل للوطنية فانما هي معنى يضاف اليها ويكملها ويثريها. ان العمل الاسلامي العالمي رمز لوحدة الامة وهو تعويض للخلافة وقتياً وهو اطار لتبادل التجارب والخبرات ورسم للسياسات الاسلامية الكبرى دون مس بالتجارب المحلية فاهل مكة ادرى بشعابها. ولماذا يكون لليهودي وكالة يهودية عالمية ويكون للمسيحي المجمع الكنائسي العالمي وللشيوعية المؤتمرالشيوعي العالمي وللاوربيين البرلمان الاوربي والسوق الاوروبية المشتركة وللعرب الجامعة العربية ولا يكون للعاملين للاسلام مؤسسة عالمية الا ان نكون متخلفين عن ديننا وعصرنا.

ثامناً: اعتماد التخطيط وهو روح العصر والكم مبدأ اساسي في التخطيط وكثير ما يُهمل طريقة القياس الكمي ويُلغى برفع شعار: المهم الكيف لا الكم، مع ان احدى اهم خصائص عصرنا -خصائص العلم الحديث- تحويل الكيف الى كم، الى مقدار قابل للقياس. والقرآن يعتبر الكم مبدأ اساسياً في بنية الكون «وكل شيء عنده بمقدار» وحيث لا وجود للقياس الكمي تغدو عملية تقييم عملنا ومحاسبة انفسنا شبه مستحيلة ولا ينبغي ان ينسينا التخطيط ابداً انه بغير مدد من الله ياتينا وتثبيت منه وتوفيق فلن نكون شيئاً.

لا مناص من اعتبار التقوى اسمى قيم الاسلام والميزان الاول الذي يوزن به الافراد مهما كانت صفاتهم وبذلك يقل من امكانية الانحراف ويرتفع مستوى تضحية الافراد بأموالهم واوقاتهم وارواحهم وتغدو الشهادة اسمى اماني المسلم وتجنب الافراد الامراض النفسية كالكبر والغرور والنفاق وحب الظهور والرياء والجدل، ولكم فتكت هذه الامراض بجسم الحركة

■ راشد الغنوشي

ومما يجب مراعاته في التخطيط في تجاوز التحديات ايجاد مجالات لتفريغ طاقات الشباب الذين تملأهم الحركة بالحماس، لانه ان لم توجد هذه المجالات تعرضت الحركة لكثير من الانحرافات وليست ظاهرة التكفير والهجرة الا نتيجة لعمل اسلامي لم يوجد مجالات للتغيير في المجتمع كالنهر المتدفق الذي ينساب في جوانب مختلفة اذا لم يُشق طريقه أمامه.

ومن هذه العوامل اعتبار عامل الزمن اساساً في حركتنا فلا بد للحركة ان تطور نفسها باستمرار. ومنها ايضاً الواقعية: ونعني بها تقدير امكانياتنا وامكانيات خصومنا والتخلص من وسواس التآمر الذي تصاب به الحركة الاسلامية فتتخيل ان العالم كله يتآمر عليها يحسبون كل صيحة عليهم. صحيح ان العالم يكرهنا ولكن السياسات لا تبنى على المبادئ فقط وانما تبنى على المصالح وليس من المستحيل ان تلتقي مصالحنا في خطوة في الطريق حتى مع مصالح اعدائنا.

ان نعيد للجماهير الوعي والسلطة وان نخطط لكل طاقات المسلمين وان اختلفوا معنا في الرأي. ضرورة التسلح بالجراة والشجاعة للدخول على العالم الحديث ومؤسساته كالتمثيل والسينما لنحررها بدل الهروب منها ربنا يقول «ادخلوا عليهم الباب فاذا دخلتموه فانكم غالبون».

ان التحدي الخطيرهو: هل نستطيع ان نعيش في العالم الحديث محافظين على اسلامنا؟ لقد بذلت الحركة الاسلامية جهداً كبيراً في اقناع الامة بالتوافق بين دينها والعلم الحديث ونجحت في ذلك الى حد كبير. لقد استطاعت في عالم ملوث ان تربي شباباً طاهرين. لقد استطاعت الى حد كبير ان تقضي على شعار الفصل بين الدين والدولة ولكن التحدي الخطير كيف نستطيع ان نروّض عصرنا؟ ان نصب ونذيب ثقافة العصر في كل اطار الاسلام فيرى الناس الاسلام مجسداً في نظريات وتطبيقات في الاقتصاد والفن والمسرح ويعبّر الاسلام عن نفسه ازاء العالم لا بالرد فقط بل بتقديم البديل وبذلك ينتقل الاسلام من كونه ديناً لفرد او فئة الى كونه حضارة شعب وامة وطريقها الوحيد الى العزة والعدالة والحرية ولقد استطاعت الحركة الاسلامية ان توجد رأياً عاماً موالياً للاسلام ولكن هل تستطيع الحركة الاسلامية ان تقود هذه الجماهير وتتبنى قضاياها وتحول بين جمعيات بدأت تتكون يمكن ان نسميها جمعيات المستفيدين من الاسلام، اولئك الذين اخذوا دون سابق عهد وكانوا بالامس في صف العدو اخذوا يرفعون الشعارات الاسلامية كالاخذ بالتشريعات الاسلامية وتطبيق الاسلام. هذا تحد آخر وهو محاولة من القوة المضادة لتوجيه النصر الكبير الذي اوجدته الحركة الاسلامية توجيهه الى مسارات خاطئة ثم تضييعه في الطريق. ■

القرآن هو معلمي، وهو طريقي الى اللغة المتماسكة والتعبير المؤثر

■ على الاديب ان يرتقي بفكر وثقافة الناس لا ان ينزل بمستوى الكتابة

"جهاد الرجبي" قلم الانتفاضة المشرع في وجه الحلول الاستسلامية

■ اجرت الحوار: منى حافظ

السيدة "جهاد الرجبي" قلم ادبي لمع نجمه مؤخراً في مجال القصة القصيرة والرواية. في البداية، كانت تنشر قصصها في المجلات المحلية والعربية، ثم انتظمت بنشر مجموعة من القصص في الملحق الثقافي لصحيفة الراي قبل ان تتوجه لنشر قصصها في مجلة"فلسطين المسلمة" التي اصدرت لها اول مجموعة قصصية بعنوان "لمن نحمل الرصاص"... وتعتبر السيدة جهاد الرجبي من الاقلام الاسلامية المتميزة والنادرة في مجال الادب. واذا كان الادب الاسلامي الملتزم يعاني من ندرة اقلامه على المستوى العام، فالمعاناة اكبر واشد على مستوى الاقلام النسائية. توجهت "السبيل" الى "جهاد الرجبي" وكان معها هذا اللقاء:

■ ■ كيف كانت بدايات جهاد الرجبي مع الكتابة؟ وما الذي دفع بملكة الكتابة عندك نحو الابداع؟

- بدات طفلة تحب سماع الحكايا من الكبار، وسريعاً بدات علاقتي مع الالوان من خلال القصص المصورة التي كان يجلبها لي اخي الاديب محمود الرجبي، وعندما تعلمت القراءة تعاملت مع الكتب بشغف اثرى مخيلتي، وكما تستقبل الطيور خيوط الشمس اندفعت كلمات الله في داخلي، حين بدات احفظ بعضاً من القرآن الكريم.. القرآن هو معلمي، وهو طريقي الى اللغة المتماسكة، والتعبير المؤثر. فقد كنت افضل درس الدين على غيره من الدروس، ولان الزرقاء مدينة شعبية، تتوزع فيها المساجد بشكل متقارب، كان من السهل على التنقل بين المساجد للصلاة والتعلم، وبالقرآن استطعت ان اصنع لنفسي لغة ترضيني، وقدرة في التعبير تمكنني من صياغة افكاري بقالب متماسك، فمن موسيقى الكلم في كتاب الله بدأ احساسي بالشعر ينمو ويتطور، ليدفع بي صوب عالم جميل، تتناثر فيه الكلمات بوقع شعري يعرف كيف يتعامل مع مستويات متباينة من الانفعال والتامل.

■ ■ درج استخدام تعبير "الادب النسائي" في اوساط النقاد والقراء على حد سواء. هل تؤمنين ككاتبة بهذا التعبير، ام ان الادب رسالة وفكرة انسانية عالمية ترفض التصنيف تحت جنس او لغة او فئة؟

-اشعر من لهجتك بانك ترفضين هذا التعبير، في الحقيقة ان الرجل حين ينظر لنتاج المراة الفكري بعين الاستخفاف، يسمي ما انتجته (ادب نسائي) وقد اغفر له ضيق افقه حين احدق في واقعنا المتخبط بعيداً عن هدى الاسلام الذي حقق للمراة كياناً مستقلاً ومكملاً للرجل، اما ان تروج المراة لهذا التعبير، وذلك بعمل حصار على اللغة والموضوع فيما تكتب لتحقق استقلالها الفكري، فهذا امر يدعو للاسف والدهشة! فهل سمعت يوماً بما يسمى بادب الرجال؟!

■ ■ ظن معظم القراء ان "جهاد الرجبي" قاص وليس قاصة.كيف تعاملت مع هذه المشكلة؟ام انك رايت فيها اثباتاً لرايك بانه لا يوجد "ادب نسائي" وآخر "رجالي"!

-حتى اللحظة التي وزع فيها كتابي الاول (لمن نحمل الرصاص) والذي قامت بطباعته مجلة فلسطين المسلمة كان القراء يعتقدون اني رجل، ورجل مُسن ايضاً، هذه التعليقات كانت تصلني صريحة، وينتهي الدهشة، كما ان بعضاً ممن يتابعون قصصي في الوطن العربي، قاموا بمراسلتي على انني قاص فلسطيني، لاقاصة! اما بالنسبة للجوائز التي حصلت عليها، فكانت كلها تعلن للقاص جهاد الرجبي، ولعل هذا ينفي قدرة القارئ على تحديد جنس الكاتب من نوع الادب، فالمراة قادرة على انتاج فكر انساني منافس في طرحه واسلوبه.

■ ■ النساء في عصرنا هذا وبخاصة الروائيات في مجال الادب يبدون كما لو انهن يفهمن الحرية على انها مزيداً من الانسلاخ عن التراث الديني والحضاري ومزيداً من التحرر من قيود اللغة والخلق العام السائد في محاولة منهم لاثبات مبدأ التساوي بين الرجل والمراة. وهل كونك امراة، يؤثر على حريتك ككاتبة؟ وما هو مفهومك للحرية في مجال الكتابة والادب؟

- ان مفهوم الحرية لدي قد يختلف عن غيري من الكاتبات، فالبعض يعتقد ان التحرر من حدود اللغة المقبولة، واختراق حواجز الخلق اللفظي امر مرتبط بحرية الابداع، والبعض الآخر يعتبر الفحش في التعبير والاباحية في عرض الصور التعبيرية هو الحرية بعينها، فان ابتعدت في مفهوم الحرية عن هذين الوجهين فانا املك حريتي التي منحني الله في قول كلمة الحق، والسعي للجهاد الذي استطيعه من خلال موقعي، مداد قلمي كلمات الامهات الثكالى في وطني المذبوح، وقصصي حكايات الصغار المكتوية بغبار حجارتهم.

■ ■ الانسان مرآة للبيئة الثقافية والاجتماعية المحيطة به. فهل للبيئة الاجتماعية والثقافية اثر واضح في الانتاج الادبي؟

- ان التكوين النفسي للانسان يتاثر بعوامل البيئة المحيطة، سواء على الصعيد الثقافي او الاجتماعي، ولان الاديب يتميز عادة بشفافية التفاعل مع الاشياء، فان تأثير البيئة يكون اقوى، وابعد عمقاً اما نوع التاثير فيعتمد عادة على مخزون الشخص الذاتي من المواقف الانفعالية والذهنية، والتي يحصل عليها من تجاربه الشخصية اما بالاطلاع او بمعايشتها على ارض الواقع.

■ ■ تبدو اعمال جهاد كما لو كانت تاريخاً لعهد الانتفاضة بجميع مراحلها ولجميع قطاعاتها وفئاتها العمرية (الاطفال، الشباب، الشيوخ والنساء). متى بدات الانتفاضة تغزو اوراقك؟

-قبل الانتفاضة بثلاثة اشهر، كنت اقضي اياماً حافلة في مدينة ابراهيم (الخليل)... فلسطين بحزنها وجمالها كانت اكثر الاشياء استفزازاً لمن يريد الكتابة، وما هو الا زمن قصير، حتى اشتعل وطني بالحجارة والرصاص، فكانت رحلتي الشاقة مع الانتفاضة والاهل الصامدين هناك، خطوة بخطوة، وغضباً بغضب! بدات بالكلمة.. هي سلاح متواضع؟انعم! لكنها خير من الصمت.

■ ■ هل نفهم من هذا ان بيئتك الاجتماعية التي دفعتك لادب الانتفاضة؟

- لا انكر ان جدول الحياة اليومية التي اعيشها تفرض علي نوعاً من الوعي السياسي، ومثلي في ذلك مثل كل عربي يسعى لفهم حقيقة الانكسار النفسي الذي تعيشه الامة.

ولعل كوني جزءاً من الارض المحتلة، بخبراتي الذاتية، وباحلامي المبحرة صوب التحرر، جعلني اكثر قرباً من واقع الانتفاضة، ولان الرجاء باستمرار شبابنا الاحرار بتحقيق تراكم جهادي حقيقي فوق ارضنا المتخمة بالشهداء كان يحركني، اتى ما كتبته في الانتفاضة على درجة من التلاحم بالواقع المعاش في وطني المحتل.

■ ■ اعتدنا ان ياتي الادب الاسلامي باسلوب الخطاب المباشر لخدمة الفكرة دون استخدام الاشكال الحديثة للادب الا في حالات نادرة، مما افقده قاعدة عريضة من جمهور القراء. فما هي الصورة التي يجب ان يكون عليها الادب الاسلامي الملتزم حتى يخرج الى العالمية؟

-الادب قد يقدم للقارئ فكراً وفلسفة ما. ولكن ليس كل فكر تحمله الكتب يقدم في قالب ادبي. هذه هي المعادلة التي يجب ان يفهمها كتاب الادب الاسلامي، فسمو الفكرة وعمق الهدف لا يعفي الكاتب من اختيار الاسلوب المناسب والمتطور في عرض الفكرة ليحقق لغة ايصال مقبولة ومطلوبة من قبل القارئ، بحيث يستطيع الاديب الملتزم ان يقدم ادباً عالمياً في اسلوبه وعرضه، اسلامياً في طرحه وبعده الحضاري.

■ ■ هل الكاتب الناجح هو الذي يكتب للنخبة المثقفة فلا يفهم كتاباته سواها، امالذي يكتب للقارئ العادي؟

- انا لا اؤمن بتخصيص الادب للنخبة، ولا ادعو للنزول بمستوى اللغة والتعبير ليناسب ما يحلو للبعض ان يدعوهم بالعامة. فالاديب عليه ان يرتقي بفكر وثقافة الناس لا ان ينزل بمستوى الكتابة، ولكن وفق برنامج مدروس حتى لا تفلت الدفة من يديه ويغرق في بحر الاحتجاج والتشكيك.لذلك انا اكتب للجميع، وعلى مختلف مستوياتهم الثقافية باكثر من لغة ليصل اليهم.

■ ■ كتبت جهاد الرجبي عن الطفل في قصة "الدماء السوداء" كما كتبت قصصاً للاطفال يذاع جزء منها في برنامج "ماما هديل" في الاذاعة الاردنية. فماذا عن الطفل؟

- الاطفال هم ورقتنا الرابحة في معركة لم نحقق فيها سوى الهزيمة تلو الهزيمة! لذلك علينا ان نتعامل معها بمنتهى الحذر، ووفق خطة مدروسة، القرآن فيها يكون المعلم.

ان من يطلع على الادب المقدم لاطفال عدونا، يعرف باي وهم يتخبط بعض كتابنا واي لون للسذاجة يملأ قصصهم.

■ ■ اخيراً، يقولون ان الزواج هو بداية انحسار نشاط المراة وتفاعلها مع الخارج، والادب كجزء من النشاط الفكري والابداعي للمراة يخضع لهذه المقولة. فهل يعيق الزواج مسيرة المراة الادبية؟

- الزواج يمثل الامتداد الطبيعي لحياة المراة، فهي محاولة منها لخلق نواة اجتماعية جديدة باتحادها مع الرجل.

يضيف الزواج للمراة كثيراً من المسؤوليات، لكنه بالمقابل يحقق لها كثيراً من الخبرات، اقلها الاستقلالية واعمقها الامومة! صحيح ان انشغال المراة بمشاكلها اليومية لن يمنحها الوقت الكافي لتامل الاشياء، والحكم عليها من مختلف زوايا النظر، الا ان دفء ومقدار الوعي الذي تمنحه لها اسرتها سيشكل عاملاً محفزاً لابداعها.

لقد اتخذت حياتي مساراً حقيقياً، المسؤولية فيه تتخذ حيزاً اكبر، لكني ما زلت احمل قلمي، يد زوجي تشد على يدي وفي عيوننا رجاء ان يوفقنا الله ■

جهاد الرجبي في سطور

- جهاد عبد الفتاح
- مواليد الزرقاء سنة ١٩٦٨
- متزوجة وتعمل حالياً مساعدة بحث وتدريس في كلية الزراعة في الجامعة الاردنية.
- فازت بجائزة القصة القصيرة التي نظمتها الجامعة الاردنية عن قصة (لقد اصبحت فلسطينية).
- فازت بجائزة القصة القصيرة التي نظمتها رابطة الكتاب عن قصة (بعيداً عن الموت).
- فازت بجائزة القصة القصيرة التي نظمتها ايران عن قصة (البحار تسام لونها).
- فازت بجائزة القصة البيئية التي نظمتها جمعية مكافحة تلوث البيئة عن قصة (محاكمة في الغابة) وقد تم طبعها وتوزيعها في الاردن.
- فازت بالمرتبة الاولى في المسابقة التي نظمتها رابطة الادب الاسلامي العالمية عن رواية (اين اموت سدى؟!).
- اصدرت لها مجلة فلسطين المسلمة اول مجموعة قصصية بعنوان (لمن نحمل الرصاص).

الديمقراطية الاسلامية ... اعادة نظر

■ احمد حميض - الجامعة الاردنية

ادبيات الاسلاميين حول الديمقراطية وحول الدولة والحكم ليست كلها متجانسة ذات لون واحد. بل ان المرء يجد الكثير من التباينات والاختلافات في وجهات النظر. فهناك من يرفض الديمقراطية بحجة تعارضها مع الاسلام الذي هو (برايهم) دين ودولة في ان معاً يمثل تطبيق حكم الله على الارض وانه لا يجوز ان تكون "السلطة" بيد الشعب لان السلطة العليا هي للنصوص الدينية. غيرهم يقبل الديمقراطية من باب انها تطوير لمفهوم "الشورى" وهكذا يتحول المصطلح الى "الشورية" ويبدأ الحديث عن عدم تعارض الديمقراطية مع الاسلام ويستدل على ذلك بسرد نماذج تاريخية اسلامية كتعدد المذاهب والفرق ... الخ.

وهناك من علماء الدين المسلمين من يعتمد على مثل هذه النماذج وبعض النصوص القرانية مثل وامرهم شورى بينهم، لاصدار فتاوى تحدد مفهوماً يمكن ان نسميه بـ "الديمقراطية الاسلامية" او على الاقل لايجاد "تخريجة" فقهية لتبرير مشاركة الاسلاميين بانظمة الحكم "غير الاسلامية".

والديمقراطية الاسلامية كما تفهم من كتابات د.يوسف القرضاوي مثلاً او من ادبيات الاحزاب الاسلامية. تبدو لي كما يلي: حق الاختلاف مسموح به في الديمقراطية الاسلامية ولكن بحدود وهذه الحدود هي حدود الشرع. وبديهياً فان اي حزب يدعو الى فصل الدين عن الدولة مثلاً او يعتمد على الماركسية في تحليل التاريخ او يتضمن فكره الحاداً او تجاوزاً للدين. من البديهي ان يكون مثل ذلك الحزب خارجاً عن حدود الشرع.

والسؤال الذي يطرح نفسه هو كيف ستتعامل "الديمقراطية الاسلامية" مع حزب او مع فرد يحمل مثل هذه الافكار بدون ان تتخلى عن "حدود الشرع". الجواب لا يمكن ان يكون الا باسلوبين. الاول هو ان قيام الديمقراطية الاسلامية لن يكون الا بعد ان تجمع الامة كلها على مثل هذه الديمقراطية. بحيث يصبح من المستحيل ظهور اي فكر مخالف لاسس هذه الديمقراطية. وفي الحقيقة فان الوصول الى مثل هذا الاجماع يمثل تفكيراً طوباوياً بالرجوع الى حالة الاجماع الاولى في فجر الاسلام حيث كانت الامة الاسلامية لا تزال في طور الولادة وكانت ثورة الاسلام هي الفكرة الرئيسية التي صهرت قبائل العرب الى امة ذات رسالة عالمية تتجاوز "الدولة" و "السلطة" الى مفهوم الاخوة الدينية العالمية. وحتى هذا الاجماع والاتصال القريب بالنبوة والوحي لم يمنع قيام الفتنة بين معاوية وعلي التي ادت الى اندلاع حرب كبرى بين المسلمين لمدة خمسة اعوام كادت ان تقضي على المسلمين كافة.

فكيف لنا الآن وقد تشعبت الامور وتعقدت ان نسترجع روح الاخوة الايمانية العميقة التي يمكن ان توصلنا لدولة الخلافة الراشدية من جديد وهو امر فشل المسلمون في استرجاعه لمدة ١٥ قرناً.

ان على الحركات الاسلامية ان تعترف ان تاسيس الاحزاب السياسية يجب ان يكون على اسس جديدة تاخذ واقع المجتمعات الاسلامية بعين الاعتبار وتعطي وزناً لقيم الدولة الحديثة (الحرية، المساواة، المواطنية). فالدولة الاسلامية على مر العصور لم تكن دولة دينية كهنوتية. بل كانت نتيجة لتوازنات متعددة بين مبدأ الاخوة الدينية والمصالح الدنيوية. ولذلك فان تاسيس الديمقراطية الاسلامية ببساطة على امل استرجاع اخوة عصر النبوة هو املٌ لا طائل منه.

أما الاسلوب الثاني للاجابة عن السؤال المطروح حول كيفية تعامل الديمقراطية الاسلامية مع "الفكرالخارج عن الشرع" ولا يمكن ان يكون الا القمع. وهذا يعني ان الديمقراطية ستسمح بالاختلاف المذهبي ضمن اسس الاسلام واختلاف الآراء في الامور الفرعية اما الفكر المخالف جذرياً فيتم التخلص منه بالتخلص من صاحبه وذلك لخروجه عن "الدين". ولا اظن ان الحركات الاسلامية ترضى لنفسها ما تحتقره في انظمة الحكم الديكتاتورية التي تقمع الاسلاميين وتمنعهم من المشاركة في الحياة السياسية في اكثر من بلد بحجة انهم خارجين عن "الدستور".

لقد حان الوقت لان تدرك الحركات الاسلامية ومنظروها انهم يعيشون في واقع يموج بالاختلافات الفكرية على الصعد العالمية والمحلية وانه لا بد من تاسيس سياسة حكم على قيم المواطنة والحرية والمساواة لا على امال طوباوية في استرجاع التلقي النبوي او قيام "الديكتاتورية الاسلامية".

وفي هذا المجال فان مفكرين عرباً مثل "برهان غليون" في كتابه "الدولة والدين" قد وضحوا الكثير من الامور في العلاقة بين الاسلام والحكم وغير ذلك من المسائل التي تواجه ليس الاسلاميين فحسب بل كل المشتغلين بالسياسة.

ان مقولات مثل "الاسلام هو الحل" او "الاسلام دين ودولة" تخفي وراءها الكثير من التعقيدات العملية التي لا بد من مواجهتها كما انها قد تحمل في طياتها خطر ابتسار الدين الى مولد للدولة والسلطة بدلاً من ان يكون مولداً للجماعة التي من اجل خدمتها تقوم الدولة كجهاز اداري يحافظ على التوازنات والمصالح الدنيوية المختلفة والمتصارعة احياناً. فنحن نريد للاسلاميين ان ينزلقوا الى مقولة "الدولة-السلطة هي الحل" لان هذا هو بالضبط ما تعاني منه السياسة عندنا: رهان مبالغ فيه على الدولة وسلطتها القهرية وقدرتها على تطبيق القانون بدلاً من الرهان على المجتمع وثقافته وقدرته على انتاج دولة كمثال مصالحه التاريخية. ■

تصريحات ابو مرزوق للسبيل في الصحافة العالمية والعربية

ما ان بثت وكالة (رويتر) في مساء يوم الاثنين الماضي خبر مقابلة السبيل مع د.موسى ابو مرزوق رئيس المكتب السياسي لحركة (حماس) حتى اصبحت المقابلة حديث الاذاعات والصحف العالمية اضافة الى رويتر، و قامت معظم الوكالات العالمية ببث اجزاء من المقابلة، كما قامت صحيفة (معاريف) بنشر ترجمة للمقابلة.

ربى الحصري مراسلة (الحياة) اللندنية في القدس كتبت تحت عنوان «مبادرة حماس الاخيرة تمثل رغبتها في ان تكون بديلاً لمنظمة التحرير الفلسطينية»، تقول الحصري: بينما تتواصل المواجهة شبه الصامتة بين «كتائب القسام» من جهة وجهاز المخابرات الاسرائيلي «شاباك» من جهة اخرى سجل المستوى السياسي لـ «حماس نقطة لصالح الحركة وبرأي المراقبين في اطلاق مبادرة حصلت على ترحيب غربي دون تنازل «حماس» عن مبادئ اساسية في دستورها.

كما تناولت القدس العربي اللندنية مقابلة السبيل وتعقيب المكتب السياسي عليها كتبه مراسلها في دمشق عصام حمزة تحت عنوان «حماس تؤكد انها مستعدة لهدنة مع اسرائيل وليس للاعتراف بها».

وقد تناولت الصحافة البريطانية في اعدادها الصادرة في ١٩، ٩٤/٤/٢٠ المقابلة الصحفية التي اجرتها السبيل مع د.موسى ابو مرزوق رئيس المكتب السياسي لحركة حماس والمقيم في دمشق حيث ذكرت صحيفة التايمز اللندنية في عددها الصادر في ٩٤/٤/٢٠ ما اشار اليه د. ابو مرزوق من طلب حماس انسحاب اسرائيل من اراضي الـ ٦٧ واعتبرت ذلك قبولاً من طرف حماس للمرة الاولى بقرارات الامم المتحدة واعترافاً ضمنياً بحق اسرائيل بالبقاء في اراضي الـ ٤٨ على الرغم من ان حماس وعلى حد تعبير التايمز كانت قد اعلنت الجهاد (الحرب المقدسة) ضد اسرائيل وتساءلت الصحيفة عن مدى قبول حماس في الداخل وتجاوبها مع تصريحات ابو مرزوق للسبيل ذلك أن الحركة كانت قد اعلنت خمس عمليات للانتقام لمجزرة الحرم الابراهيمي.

في حين تناولت صحيفة الغارديان البريطانية المقابلة في عدديها الصادرين في ١٩، ٩٤/٤/٢٠ حيث ذكرت في المرة الاولى في معرض الحديث عن الموقف الاسرائيلي المتشدد ضد حماس والتحذيرات التي ادلى بها المسؤولون الاسرائيليون لمنظمة التحرير حول عقد اي شكل من اشكال التعاون مع حماس، ما ادلى به د. ابو مرزوق عن موقف حماس من اسرائيل ومن قبولها بانسحاب كامل للقوات الاسرائيلية من اراضي ١٩٦٧ وقالت ان د.موسى بتصريحاته هذه لصحيفة السبيل الاسبوعية قد اعترف بذلك بحق اسرائيل في البقاء، اما في المرة الثانية وذلك في عددها الصادر في ٩٤/٤/٢٠ فقد علق صاحب المقال ضمن حديثه عن ضغط اسرائيل على نشطاء حماس وما نجم عن ذلك من مصادرة لجوازات سفر كل من ابراهيم غوشة ومحمد نزال والطلب اليهما بعدم اعطاء اية تصريحات سياسية من عمان، بان رئيس المكتب السياسي لحركة حماس د.ابو مرزوق قال في مقابلة مع صحيفة السبيل الاردنية ان الحركة مستعدة لقبول سلام مع اسرائيل اذا انسحبت انسحاباً كاملاً من الاراضي المحتلة وان حماس مستعدة للمشاركة في اية انتخابات حرة يقوم بها الشعب الفلسطيني لاختيار ممثليه وعلق صاحب المقابلة ان هذه المرونة من جانب حماس من غير المتوقع ان تحدث تغييراً في موقف الحكومة الاسرائيلية خصوصاً وان حماس قد اعلنت مسؤوليتها عن عمليتين اسفرتا عن قتل ١٢ اسرائيلياً وجرح اخرين كانتقام لما حدث في مجزرة الحرم الابراهيمي.

■■ الصحافة المحلية

الصحف المحلية كانت اقل اهتماماً بالمقابلة ومن الطريف انها نقلت ما ترجمته الوكالات عن المقابلة دون ان ترجع الى المقابلة نفسها باستثناء ما كتبته الجوردان تايمز وزاوية الكاتب حمادة فراعنة في الدستور.

الكاتب حمادة فراعنة كتب مقالين تحت عنوان «معاً من اجل الحرية والاستقلال»: «لم تغير حماس موقفها الاساسي من الصراع مع العدو الصهيوني خلافاً لبعض القراءات او التعليقات».. واضاف «ما قاله د. ابو مرزوق ليس جديداً، بل هو يعكس موقف حركة حماس الحقيقي من الصراع والمستجدات».

وفي مقال آخر يقول فراعنة «والدكتور ابو مرزوق في مقابلة مع (السبيل)، كان ايجابياً لحد الدهشة وفي تقديري ان ايجابيته تعود لما تفرضه عليه مسؤولياته الوطنية والقومية والدينية والسياسية».

أطرف ما كُتب كان ما وصل اليه الكاتب محمد كعوش في صحيفة الدستور بقوله «ولكن اللافت ان حركة حماس تاتي متأخرة دائماً في العمل السياسي والعسكري، كما حدث في الانتفاضة وفي الحل العسكري»!!!

كما تعرضت صحيفة جوردن تايمز في عددها الصادر في ٩٤/٤/٢٢ للمقابلة مع د. ابو مرزوق مع السبيل وعلقت الكاتبة ذرمين مراد على تصريحات رئيس المكتب السياسي بانها تعكس موقفاً ايجابياً من طرف حركة حماس واشارت الى الشروط الثلاثة التي اكد عليها السيد ابو مرزوق والمتعلقة بالانسحاب من اراضي ٦٧ وازالة المستوطنات وانتخابات حرة ونزيهة في المناطق، واعتبرت ان حماس بذلك تبدي مرونة اكبر اما ما اوردته في عددها الصادر يوم ٤/٢٣ فقد تعرضت مرة اخرى للمقابلة من خلال مراسلتها في القدس وفاء عمرو ومن عمان واوضحت التعقيبات التي اوردتها حركة حماس من انها لم تتخلى عن ثوابتها على غير ما تم تفسيره لما ورد في المقابلة وخصوصاً حول تصريح د.موسى عن قبول حماس بحل سلمي واوضحت ان الناطق لم يورد في حديثه مع من (اي انه لم يقل مع اسرائيل) وان الشروط الثلاثة التي اوردها لا تتعارض ابداً مع ثوابت الحركة المعلنة. ◈

جبهة العمل الاسلامي ترسي الشورية

■ زهير ابو الراغب

على مدى عشر ساعات متواصلة اجتمع مجلس الشورى لجبهة العمل الاسلامي يوم الجمعة ١٩٩٤/٤/٢٢.

وقد تجلى في هذا الاجتماع العمق السياسي والفكر المنظم والمعالجة النزيهة لاعضاء مجلس الشورى الذين قاموا وطرحوا القضايا الساخنة التي تهم الحزب.

وان ادب الحوار ولغة التخاطب الهادئة واحترام الراي الآخر كانت السمة المميزة لهذا الاجتماع حيث استطاع رئيس مجلس الشورى الاستاذ المحامي عبد المجيد ذنيبات ان يدير هذا الاجتماع بطريقة رائعة تعبر عن شخصية قوية وقيادية حكيمة ومتزنة.

وقد طرحت على جدول الاعمال عدة قضايا مهمة كالتقرير المالي بالتفصيل حيث توصلوا الى نتيجة حرص قيادة الجبهة على ترشيد النفقات الى اكبر قدر ممكن، وان التقرير مقنع جداً والذي ادهش الحضور ان نفقات العملية الانتخابية لجميع المرشحين لم تتجاوز مبلغ العشرين الف دينار بالرغم من نجاح ستة عشر عضواً في مجلس النواب في حين ان الحملة الانتخابية الواحدة لاي فرد آخر من المرشحين الآخرين قد تجاوزت عشرات الالاف من الدنانير، اما خطة المكتب التنفيذي التي تلاها الدكتور زهير الزميلي رئيس لجنة التخطيط فقد كانت ذات طموحات واسعة واعباء كبيرة حاولنا جاهدين اثناء دراستها ومناقشتها التخفيف من احكامها الا ان قيادة الحزب اصرت على انها مسؤولة عن تنفيذها وستعمل جاهدة وباذن الله بالتعاون مع الكوادر الحزبية على تحقيقها خلال العامين القادمين.

وقد لوحظ ان هذه الخطة مدروسة بعناية فائقة وان «شعار الاسلام هو الحل» سيترجم الى مجموعة من القرارات التنفيذية والاعمال التي تواجه الازمة الاقتصادية وتصحيح مسيرتها من حيث مطالبة الحكومة بتقليص الاستيراد وترشيد الاستهلاك وضرورة ابراز شعار التصحيح الاقتصادي يجب ان لا تدفع ثمنه الطبقات الفقيرة وكذلك محاربة الفساد والترهل الوظيفي والمحسوبيات والتشدد في محاسبة المسيء.

ومن تدقيق هذه الخطة التي وضعتها قيادة الحزب تبين التركيز على وضع برنامج شامل لمقاومة الاستسلام والتطبيع مع العدو الصهيوني واستنفار كافة القوى والفعاليات السياسية والسعي لديها لتبني العمل للقضية الفلسطينية من منظور اسلامي والتاكيد على منهجية الحوار وشورية القرار، للحيلولة دون وقوع الاقتتال بين الفئات الفلسطينية.

ومما يلفت النظر في هذا الاجتماع التاريخي لمجلس الشورى انه ومن خلال الحوار البناء تبين ان المشاركين في النقاش هم من قيادات جماهيرية وعلماء شريعة وفنيين ومتخصصين وقانونيين الا ان القيادات الشابة في الجبهة والتي طرحت وجهة نظرها في بعض الامور الاقتصادية والسياسية والاجتماعية تملك القدرة والكفاءة على النقاش وقد طرحت الامور بطريقة علمية منطقية متناسقة وكانت افكارها مرتبة متسلسلة لا يشوبها غموض ولا تناقض، سريعة النفاذ الى العقل والقلب وقد فرضت احترامها على الاخرين ونظرت اليها القيادات التاريخية بالعمل السياسي والاجتماعي نظرة فخر واعتزاز.

ولا يفوتني ان اذكر من المحاورين الذي ادهش الجميع بملاحظاته وتعليقاته ومداخلاته الاستاذ عمر الصابر والذي قام بسوق البراهين العقلية والمنطقية ودعم وجهة نظره بالوقائع والارقام والحقائق وهذا ينسحب على الاستاذ زياد خليفة عضو اللجنة القانونية الذي ابدع بمداخلاته وفذلكاته القانونية، اذ كان يواجهني في كل رأي قانوني اطرحه، مما اثرى النقاش بجو قانوني واضفى عليه روح الاخوة والحوار البناء واحترام الراي توصلاً للحقيقة والصواب.

وليس من شك ان الامانة العامة لمجلس الشورى قد نجحت في ترتيب الاولويات التي وضعتها مادة للحوار والتي اخذت التوصيات ليصار الى اصدار القرارات المناسبة بعد التعميق في تداول القضايا الجادة واثرائها بالدراسة الموضوعية والتحليل المجرد والمعالجة النزيهة وحسن التوقيت في تداولها.

ولقد كانت مداخلات الامين العام وهو الخبير المتألق بالشؤون السياسية والادارية -واختياره الوقت المناسب للرد وتصدره للحوار واللباقة التي يتمتع بها حيث كان يسدد ويقارب ويبدي الآراء المعقولة متتبعاً وجه الحق في حواره مقراً بقصوره عن الوصول الى سائر الاهداف متواضعاً في نفسه وعلمه، كل هذا اسهم الى حد كبير بما وصل اليه اجتماع مجلس الشورى من نجاح باهر.

وكلمة صغيرة اهمسها همساً بان حزب جبهة العمل الاسلامي وهو حزب سياسي اسلامي معاصر يستشرف المستقبل من منظور اسلامي وهو حريص على عملية التاصيل الفكري والاجتهاد السياسي وفق الكتاب والسنة وان وفد الحزب باراء ابو فارس وهمام وراجح وقنديل يعمق التوازن وفي مسيرة الحزب من من الوقوع بالخطا ويحقق الانسجام بين التاصيل الفكري والممارسة العملية احتراماً للشورى التي هي جوهر اسلامنا العظيم. ◈

في تعليقها على حملات الاعتقال الشرسة التي تشنها السلطات الصهيونية ضدها

حماس: الضربات التي لا تميتنا.. تزيدنا قوة

تعليقاً على حملات الاعتقالات الشرسة التي يقوم بها العدو الصهيوني ضد حركة حماس اصدر المكتب الاعلامي بياناً جاء فيه:

تتواصل وبشكل هستيري وهمجي حملة الاعتقالات الشرسة الجديدة التي تشنها قوات الاحتلال الصهيوني ضد من تعتقد انهم رموز وقيادات وافراد حركة المقاومة الاسلامية (حماس).. فطوال اكثر من اسبوعين، والمداهمات والاعتقالات التعسفية والعشوائية مستمرة حيث طالت اكثر من الفين وسبعمائة من ابناء شعبنا المجاهد ممن تتهمهم حكومة العدو بالانتماء لحركة (حماس).. اننا في حركة المقاومة الاسلامية (حماس) نوضح ونؤكد الآتي:-

اولاً: لقد جاءت هذه الحملة المسعورة، مباشرة بعد العمليات الجهادية البطولية التي نفذتها كتائب عز الدين القسام انتقاماً لشهداء مجزرة الحرم الابراهيمي الشريف، هذه العمليات التي زلزلت كيان حكومة العدو وبثت الهلع في صفوف جنود العدو ومستوطنيه المذعورين.

ثانياً: لقد استهدفت هذه الحملة كل من تشتبه حكومة العدو بتعاطفه او تاييده لحركة (حماس)، فطالت اعداداً كبيرة من العلماء واساتذة الجامعات والتجار والمهندسين والاطباء وطلاب الجامعات، كما تقصدت هذه الحملة ملاحقة كل المبعدين العائدين من فرسان مرج الزهور، حيث تم اعادة اعتقال معظم هؤلاء وايداعهم السجون والمعتقلات.. دون اية تهمة او دليل، تماماً كما فعلت حكومة الارهابي رابين حين اقدمت على ابعادهم، وهو الامر الذي استنكره العالم باسره، مما اضطر حكومة العدو للتراجع عن قرارها والرضوخ لارادة وصمود المبعدين، وارادة المجتمع الدولي.

ثالثاً: لقد استهدفت هذه الحملة الشيوخ والشباب والاطفال الصغار من ابناء المبعدين، وابناء كافة المعتقلين، في محاولة للضغط على الاهالي... ان الاعتقالات العشوائية هي جريمة نكراء ووسيلة المهزوم العاجز الذي يتخبط باجراءاته وقراراته.. اننا ندعو المجتمع الدولي وهيئات حقوق الانسان ومنظمة العفو الدولية لادانة هذه الاجراءات والضغط على حكومة العدو لاطلاق سراح هؤلاء المعتقلين فوراً.

رابعاً: تتزامن حملة الاعتقالات هذه مع مفاوضات ما يسمى بالحكم الذاتي بين حكومة العدو المنظمة، ومع المفاوضات المتعثرة لاطلاق سراح المعتقلين.. ففي الوقت الذي يقال فيه ان حكومة العدو تعتزم اطلاق سراح بضعة الاف من المعتقلين، تعلن حكومة العدو رفضها لاطلاق سراح اي من معتقلي حركة (حماس)، بل وتقوم باعتقال عدة الاف ممن تتهمهم بعضوية وتاييد حركة (حماس).. ان ذلك يشير الى محاولة حكومة العدو اثارة البلبلة بين ابناء شعبنا عبر التفريق بين المعتقلين.. واننا نستغرب ونستهجن ان تتم هذه الاعتقالات الواسعة بينما لم يعلق عليها احد ممن يسمّون بالوفد المفاوض او قيادة المنظمة.. الامر الذي يثير علامات استفهام وشكوك من ان تكون هذه الاعتقالات جزءاً من استحقاقات مرحلة ما يسمى بالحكم الذاتي وقرب تنفيذه.

خامساً: تعرف حكومة الارهابي رابين قبل غيرها، ان حملة الاعتقالات المستمرة، لن توقف المقاومة الشعبية المباركة ولن تؤثر على عمليات كتائب القسام البطلة.. وتعرف كذلك ان اقدامها على ابعاد اكثر من اربعمائة من مجاهدي شعبنا لم يؤثر على قوة حركة (حماس) وكتائبها المجاهدة التي استمرت في توجيه الضربات المؤلمة لحكومة العدو وجنودها وجيشها.. ونذكر حكومة الارهابي رابين والحكومات التي سبقتها ان هذه ليست اول حملة اعتقالات واسعة موجهة لحركة (حماس) ومن تعتقد انهم قياداتها ورموزها وكوادرها.. وان كل هذه المحاولات العبثية لم تفت في عضدنا ولم تؤثر على حركتنا التي ما زادتها هذه المحاولات الا صلابة وقوة والتحاماً جماهيرياً رائعاً في كل المدن والقرى والمخيمات في ارضنا المحتلة.. وفي كل دول العالم كذلك.

ان الضربات التي لا تميتنا تزيدنا قوة.. فليفهم ذلك رابين وحكومته المترنحة.. فحركة (حماس) متجذرة في اعماق اعماق شعبنا المجاهد ولا يستطيع رابين وكل جيشه المتغطرس انتزاعها او اضعافها..

«الم تر كيف ضرب الله مثلاً كلمة طيبة كشجرة طيبة اصلها ثابت وفرعها في السماء..». ◈

مذكرات مهزوم (٣)

اظن – وان بعض الظن اثم – ان مقولة حقوق الانسان التي تدافع عنها منظمة العفو الدولية (امنستي) ومنظمة المادة (١٩) والمنظمات العربية ماهي الا مكياج يهدف الى تمرير بعض الاهداف غير المعلنة من اجل السيطرة على السلطات والمال..

فانا بحكم تجربتي الشخصية غير مقتنع بحقوق الانسان، فاذا اعطيت حقاً لانسان-برايي- معناه انك انتزعت حقاً من آخر.. فماذا يعني ان يتضرر نفر من الناس من بعض اصحاب الجاه او القوة والجبروت.. فهذا الضرر هدفه النهائي الصالح العام..

السنا معي ان الوالد عندما يضرب ابنه على خطأ ارتكبه انما يهدف الى تاديبه وبالتالي مصلحته.. وهنا المعتدي انسان والمعتدى عليه انسان.

و.السنا معي ان احدنا اذا ما تعرض لمحاولة سرقة فانه يجهد نفسه في سبيل افشالها ومنع السارق من اتمام جريمته.. وهنا ايضاً السارق انسان والمسروق منه انسان.

فما معنى حقوق الانسان امام هذه الامثلة؟ انها لا تعدو كونها حالة من حالات الابتزاز التي يستقوي بها الضعفاء على الاقوياء.. وخير لنا الف مرّة ان ينتهك حقنا الاقوياء من ان ينتهكها الضعفاء..

فهذا الزمان لا مكان للضعفاء فيه.. ◈

●● مهزوم افندي

كما هو عهدهم

حاخام يهودي امريكي يختلس ويتاجر بالمخدرات

تمت في الولايات المتحدة مؤخراً ادانة حاخام يهودي بتهمة "التآمر لكسب اموال غير مشروعة عن طريق الاتجار بالمخدرات"، وتصل العقوبة القصوى لمثل هذه الجناية في العادة الى السجن مدة خمس سنوات وغرامة مالية مقدارها ٢٥٠ الف دولار امريكي، غير ان محلفي المحكمة الفيدرالية، في قضية "ابراهام لو" حاخام كنيس موجن في مدينة لوس انجلوس، وصلوا الى "طريق مسدود" بعد محادثات طويلة بخصوص ستة اتهامات اخرى متعلقة باختلاسات بنكية ومالية.

وكان الحاخام "لو" الذي تزعم الكنيس اليهودي مدة ١٧ عاماً انكر خلال هذه المحاكمة ومحاكمة سابقة هذه الاتهامات، مستشهداً بآراء افراد الجالية اليهودية الذين اثنوا على اعماله "الخيرة" الكثيرة، غير ان عميلاً سرياً "لمكتب التحقيقات الفيدرالية" (اف بي اي) كان تظاهر بانه تاجر مخدرات، اكد على ان "لو" الذي ينتمي مثل معظم اعضاء دائرته الى حركة "ساتمار شاسيديك" التي تتخذ من مدينة بروكلين مركزاً لها، سبق وان «تبجح بانه يستطيع كسب ٥ ملايين دولار في الاسبوع بشكل غير مشروع من وراء تجارة المخدرات، عن طريق تجار الالماس و "شبكة مقدسة" من حسابات البنوك التي تخص هيئات دينية خيرة» ◈

احصائية

٢٥٧ يهودياً قتلوا و جرحوا بعد اتفاق اوسلو

اشارت احصائية اسرائيلية الى ان ٤٢ اسرائيليا لقوا مصرعهم خلال هجمات نفذتها المقاومة الفلسطينية في الاراضي المحتلة منذ شهر ايلول (سبتمبر) الماضي، وهو الشهر الذي شهد توقيع اتفاق اعلان المبادئ الفلسطيني -الاسرائيلي وحتى اليوم. فيما اصيب ٣١٥ اسرائيليا اخرين بجروح مختلفة في هذه الهجمات..

رب رمية من غير رام!!

ايجابية نسجلها للتلفزيون

بالرغم من انها قد تكون منحة مجانية.. او هدية استنفدت اغراضها عندهم، لانها منتجة منذ اثني عشر عاماً او يزيد، او قد تكون ضمن اتفاقيات تبادل ثقافي مع احدى الدول او احدى المؤسسات الثقافية او الاعلامية، وبالرغم ايضاً من انها وما تعرضه لا يعني مجتمعنا ولا افرادنا من قريب او بعيد، فليس محتواها ظاهرة عندنا ولا يصل حتى الى مستوى النادر بل قد يكون في حكم الحالات الفردية المتباعدة الزمان والمكان...

على القناة الثانية (الاجنبية) ولعلهم يقصدون الاجانب وليس نحن، دأب التلفاز الذي يبث من عمان منذ فترة على عرض حلقات مترجمة حول معاناة الغرب الماجن الخليع من استشراء ظاهرة الابناء غير الشرعيين وما يتبعها من مشاكل التبني وحرمان الام الاصلية من فلذة كبدها وما يجره ذلك على مجتمعهم المنحل من ويلات تؤدي احياناً الى ممارسة جرائم هي في ذاتها نتاج طبيعي لتلك الممارسات وغيرها من الممارسات التي تتناسب مع سلوك مجتمعاتهم المنحرفة عن جادة الصواب، وكالقتل والسلب والنهب والتخريب وما الى ذلك.

ومن اجل ان اسجل هذه النقاط في خانة الايجابيات الفارغة تماماً، فيجب علينا ان نرغم انفسنا على الاقتناع ولومؤقتاً بان مثل هذه الحلقات قد تقع في زاوية الوقاية التي لم نعتد من مؤسساتنا الرسمية على مختلف صعدها وتعدد اختصاصاتها واتجاهاتها- ممارستها، اذ ان الاتجاه نحو المشكلة لايكون من هذه المؤسسات، الا بعد ان تصبح مشكلة معقدة الخيوط وبعد ان تقع بسببها كثير من الخسائر وعديد من الضحايا، وكأن هذه المؤسسات العتيدة لا تكلف خاطرها، بالاهتمام بصغائر الامور وخفيفها ولا تهرع الا للامر الجلل (المحرز) الثقيل.

وفي الوقت الذي نرجو ان لا تكتشف مؤسسة التلفاز انها قد اخطأت، فقدمت ما قد يفيد المجتمع ولو بشعرة، ونرجو ان لا يشيع عندنا هذا حتى لا (تفش غلها) فتتوهم اننا استفدنا، فتقلع عن الاستمرار في عرض هذه الحلقات، اقول في هذا الوقت، فلا باس من ان يطلع بعض شباب امتنا وفتياتها على ما يجري عند القوم، فيلمسوا المصائب التي تحل بهم، ويجنبوا انفسهم هذه المزالق التي هي نتيجة حتمية للاختلاط المحرم، واقامة العلاقات الخاصة بين الجنسين في غياب عين الرقيب ووعي المربي، ولا يغريهم – وبخاصة الفتيات- قول من يريدون التلذذ بهن والتمتع بانوثتهن ومفاتنهن: ان الاختلاط يذهب كبت النفوس ويجعل العلاقة طبيعية بين الفتاة والشاب دون شهوة متبادلة ورغبة جامحة.. ونقول لهؤلاء ببساطة: ان الواحد منكم يمكث مع زوجه عشرات السنين فهل يحول طول هذه المدة وامتداد هذا الزمن بينه وبين شهوته ورغبته الا اذا عجز؟! ◈

«من طلب العلى نام الليالي»

العمل الزائد يقتل طبيباً بريطانياً

لم يعد للمقولة الشائعة «من جد وجد.. ومن طلب العلا سهر الليالي» انصار كثر كما كان في السابق في بريطانيا... اذ اكتشف البريطانيون فجاة ان العمل لساعات طويلة على حساب النوم والشعور الزائد بالمسؤولية من شأنه ان يقتل طالب العلا.

فقد اثبت تشريح جثة الدكتور آلان ماسيه ان قلب المتوفى لم يكن يعاني اي خلل ساعة وفاته، مما يشير الى ان العمل الزائد قتل الدكتور الشاب، وتقول عائلة الدكتور ماسيه (٢٨ عاماً) ان نجلها عمل خلال الاسبوع الاسبق لوفاته سبعة ايام وثلاث ليال، من بينها فترتان متصلتان اذ عمل الدكتور الشاب المتخصص في امراض النساء في احدى المرات لمدة ٢٧ ساعة متصلة، فيما واصل عمله في المرة الثانية لمدة ٢٤ ساعة، وفي نهاية الاسبوع وقف الدكتور الشاب لاعداد كوب من القهوة له غير انه بدأ يرتجف بشدة قبل ان يسقط على الارض صريعاً ◈

بدون تعليق

انقاذ ٢٠٠ سمكة من الموت

استطاع فريق انقاذ بريطاني تابع لسلطة السواحل والانهار الوطنية في المملكة المتحدة انقاذ اكثر من ٢٠٠ سمكة من بينها اسماك سلمون صغيرة، بعد ان تسرب نحو ٢٠ الف جالون من الطين السائل الى نهر نيت في منطقة كورنوال. وكان الطين السائل الذي يستخدم في تشييد اعمدة البناء قد تسرب الى النهر نتيجة انهيار اعمدة بناء تم اعدادها في احد المزارع الواقعة بالقرب منه ◈

«طبيب يؤجل علاج المرضى ويبقى بلا عمل»

تقدم السيد محمد شفيق لعمل تقويم اسنان في مركز صحي صويلح وقام المركز بتحويله الى مستشفى البشير.

طبيب الاسنان في مستشفى البشير اعطاه موعدًا بتاريخ ٩٣/٤/١ وعند مراجعة الطبيب في الموعد المذكور اعطاه موعدًا آخر في ٩٤/٢/٦ وبدون أن يقوم بفحص المريض وبدون أي سبب وعندما راجعه المريض في ٩٤/٢/٦ اجله الى ٩٤/١٢/٦ وبدون أسباب ايضاً، والد المريض يقول بان الطبيب هذا يؤجل المرضى باستمرار، فكل شخص يراجعه يتم تاجيله لكي يبقى بلا عمل ◈

خلفياتها شخصية

حملات ضد نقابة المهندسين

دأبت احدى الصحف اليومية على مهاجمة انجازات نقابة المهندسين بضراوة علماً ان المجلس السابق قد حقق خلال سنتين ما لم تحققه النقابة على مدى ثلاثين عاماً مضت.

وتأتي الحملة المسعورة على نقابة المهندسين كلما اقتربت الانتخابات الرئيسية او الفرعية فيها او كلما اقترب موعد انعقاد جلسات الهيئات العامة للنقابة وشعبها السبعة وفروعها المنتشرة في انحاء المملكة.

وكما هو معلوم فالحملة الاخيرة استهدفت بالدرجة الاولى النيل من هيئة المكاتب الهندسية التي جرت انتخاباتها يوم الجمعة الماضي. اضافة الى انتخابات الفروع المختلفة للنقابة في المدن الرئيسية والشركات الكبرى والتجمعات الهندسية.

وحسب معلومات السبيل الموثقة فان الذي يقف وراء جميع هذه الحملات احد الصحفيين المحسوب على «اهل اليسار» له ابن مهندس شارك في الانتخابات قبل الماضية وفشل فشلاً ذريعاً هو وقائمته، ومن هنا فالصحفي المذكور لم ينسى هزيمة ابنه النكراء ومنذ ذلك ليوم وهو يتصيد في الماء العكر..

والسؤال الذي يبرز في ظل الديمقراطية الصحفية: الى متى يبقى اهل «الحل والعقد» غائبين عن صناعة القرار فيما يتعلق بتصفية الحسابات الشخصية من خلال وسائل الاعلام؟ ◈



أزمة مذيعين

احدى مقدمات الاخبار التي تبث باللغة العبرية عبر قناة التلفزيون الاردني كانت بالسابق مذيعة على القنال الاجنبي باللغة الانجليزية، وهي ما تزال تتعلم اللغة العبرية.. على الهواء مباشرة (والله لا يرد المشاهدين اليهود!) ومقدمة برنامج حول العالم على القناة العربية تقدم برنامجاً آخراً لا يستحق المشاهدة وللنز باللغة الانجليزية بعنوان كستكول اما النكتة الكبرى اذا كانت النكات السابقة صغرى: فهي ان احد برنامج قدم عبر القناة العربية قبل ايام معدودات بمناسبة احتفال الاردن بانتهاء اعمار قبة الصخرة قدمه مذيع الاخبار الفرنسية... طبعا باللغة العربية.... وعاشت الواسطات!!

أفلا تتدبرون؟!

تحريك أصابع اليد يساعد على تنشيط خلايا الدماغ

الحكومة الجزائرية الجديدة : دوامة سياسية ، انهيار اقتصادي ، انشقاق العسكر ، معارضة عنيفة

النظام الثلاثي : الامن للشرطة الاقتصاد للحكومة الحوار للرئيس

■ كتب عماد احمد



زروال محاولة للخروج من المأزق

المراقب للساحة الجزائرية لا يستغرب من اي حدث فيها مخالة الفوضى التي تعيشها البلاد منذ اعوام جعلت من الكثير من الغرائب حقائق معاشة، لذلك لم يكن خبر استقالة حكومة رضا مالك بالامر المفاجئ بل كان متوقعاً، لسببين الاول: يكمن في شخص رئيس الحكومة الذي يعارض سياسة الرئيس زروال في تعامله مع المعارضة وبالذات التيار الاسلامي الامر الذي صاعد حدة الخلاف في صف السلطة واضعف من موقف الامين زروال الذي يسعى للحوار مع المعارضة منذ توليه مسؤوليته او حتى قبل ذلك ابتداءً من زياراته العديدة التي التقى فيها بعدد من قيادات جبهة الانقاذ في السجون وانتهاءً بالافراج عن بعض القياديين من الجبهة بغية تنسيق الحوار بين السلطة وقادة الانقاذ في الداخل وفي الخارج، وهذا ما يعارضه رئيس الحكومة السابق رضا مالك وبعض القادة العسكريين وعلى راسهم محمد العماري. من هنا كان من الانسب اختيار شخص آخر اقرب لسياسة الرئيس زروال مثل «مقداد سيفي» الذي يبلغ من العمر (٥٤) عاماً ليشكل حكومة جديدة لتقوم بمهامها السياسية والاقتصادية على وجه الفضل.

اما السبب الثاني فهو اقتصادي يتعلق بجدولة المديونية التي بلغت حتى الآن قرابة (٢٦) مليار دولار حيث ارسلت الجزائر رسالة نوايا اعلنت فيها التزامها باجراء عدة اصلاحات للنهوض بالوضع الاقتصادي وسد المديونية، كان على راسها تغيير الحكومة، بالاضافة الى خفض قيمة العملة الوطنية بنسبة ١٧ ، ٤٠٪وزيادة نسبة الفائدة على القروض.

وقد كان الخطاب الاول لرئيس الحكومة الجديد مقداد سيفي تتمحور حول التزامه باجراء المصالحة الوطنية بالحوار ومحاولة القضاء على الارهاب بالاضافة الى وعده باجراء نهوض اقتصادي وتعزيز مؤسسات الدولة ودعم التضامن الوطني وبهذا يكون الامين زروال قد نجح في تنفيذ سياسة النظام الثلاثي الذي اعلنه سابقاً والذي يقوم على ان مكافحة الارهاب ستكون مهمة رجال الامن والجيش، ومهمة الاقتصاد وستكون ملقاة على الحكومة ومهمة الحوار الوطني سيتولاها هو ومستشاروه.

■ عنف متبادل ■

تغيير رئيس الحكومة من شخصية تدعو الى الحسم العسكري الى شخصية تدعو الى الحوار امر يدفع الى الاطمئنان على المستقبل الجزائري وهذا الاصل ولكن الواقع غير ما نسمع من خلال وسائل الانباء وغير ما يمكن ان نتوقع بناءً على التغييرات السياسية التي تمثلت في تغيير الحكومة والافراج عن بعض المعتقلين. مراقب جزائري وصف في حديث للسبيل ما يجري بقوله: «ان الشارع الجزائري قد اصبح ساحة حرب اطرافها السلطة من جهة والمعارضة من جهة اخرى وكل منهما له مناطق سيطرة يحاول فرض سياسته فيها وكسب جماهيرها والتحصن باسوارها فمثلاً هناك مناطق عدة تقع تحت سيطرة جبهة الانقاذ مثل (البليدة) وهي منطقة في العاصمة الجزائرية، واضاف المراقب: والجيش الجزائري يقوم بعمليات قصف واسعة على المناطق التي تسيطر عليها الجماعات الاسلامية ويقوم بعمليات تمشيط واسعة وهذه العملية يسقط فيها يومياً الكثير من المواطنين سواء كانوا عسكراً ام معارضة ام مواطنين عاديين.»

■ سياسة زروال ■

بالنسبة لسياسة زروال يظهر انها تتراوح بين الحوار والقوة ففي الوقت الذي يقوم فيه بحوار قادة الانقاذ والافراج عن بعضهم يقوم الجيش بعمليات تمشيط واسعة وقصف جوي لبعض الاحياء التي يسيطر عليها أنصار التيار الاسلامي بالاضافة الى تصريحاته التي يعلن فيها عن ان مكافحة العنف لا رجعة عنها والجدير بالذكر ان العمل المسلح ضد الجماعات الاسلامية ازداد عنفاً حتى بعد اطلاق سراح بعض قادة جبهة الانقاذ وربما كان ذلك اشارة من الامين زروال ليثبت انه قادر على ضرب المعارضة كما هو قادر على حوارها.

■ السلطة ■

الا ان هناك امر يعيق الامين زروال في تعامله مع الازمة خاص بالسلطة حيث ان السلطة قد انقسمت بالنسبة لسياسة زروال الى عدة اقسام يمكن حصرها في:-

١) تيار مؤيد لسياسة زروال

٢) تيار جبهة التحرير الوطني وهذا ما يسعى لهز سلطة زروال وتعزى اليه محاولة انقلاب فاشلة كما يتوقع ان تكون عملية السجن الاخيرة من تخطيطه.

٣) التيار المؤيد للحسم العسكري (معارضو زروال) وعلى راسهم محمد العماري القائم ببعض اعمال وزير الدفاع ورضا مالك رئيس الحكومة السابق وهذا التيار يضغط على الرئيس الجزائري لاستخدام القوة العسكرية لضرب المعارضة بل واستئصالها.

■ المعارضة ■

والذي يزيد الامر تعقيداً ويجعل كفتي الميزان في تأرجح مستمر هو ان نفس المعارضة (التيار الاسلامي) قد انقسمت ويمكن حصر اتجاهاتها فيما يلي:

١- مؤسسوا الجبهة وهؤلاء يسعون للحوار مع السلطة والاعتراف بالجبهة واطلاق سراح المساجين.

٢- تيار الجزارة:- وهؤلاء تيار في الجبهة قاموا بتشكيل مجلس شورى جديد في صيف ١٩٩١ بعد اعتقال شيوخ الجبهة واستبعدوا كثير من العناصر المؤسسة.

٣- حماس والنهضة:- وهؤلاء مؤيدون للحوار وقد قطعوا شوطاً فيه.

٤- السلفية: وهم متحيزون للجبهة الاسلامية.

٥- الجماعات الاسلامية المسلحة:- وهذه ترفض مبدأ الحوار مع السلطة وتهدد باغتيال من يسعى الى الحوار من الجماعات الاسلامية الاخرى والجدير بالذكر ان هذه الجماعات بمثابة جيش مسلح ثان في الجزائر ويذكر ان عدداً كبيراً من افراد الجيش الجزائري هرب وانضم الى هذه الجماعات.

وعلى اية حال فان الخلاف في صف اي من طرفي الصراع لصالح الآخر كما ان لكل طرف ماله وما عليه فالمعارضة لها ان تمارس حريتها في سياسة البلد وفي صناعة مستقبلها ولها ان تحتج على اسلوب العنف الذي بدأت به السلطة ولها ان تطالب باجراء انتخابات حرة نزيهة على الاقل مؤيد او متعاطف ولكن ليس لها ان تحاول فرض سلطتها على الشعب في بعض المناطق بالقوة -الامر الذي ترفضه هي من السلطة- حيث تفيد المعلومات ان بعض الجماعات الاسلامية تهدد بقتل بعض موظفي الدولة وبعض الخارجين عن مبادئ الشريعة الاسلامية كالتهديد بقتل النساء اللواتي لا يرتدين الزي الشرعي.

اما بالنسبة للسلطة فان لها ان تطالب بالحفاظ على الامن وعدم الخروج عن السلطة ولكن ليس لها ان تستخدم العنف والتعذيب ضد مواطنين يطرحون آراءهم في وقت تدعي فيه الحرية وليس لها ان تقوم بعمليات قصف عشوائي يذهب فيها الابرياء وليس لها ان تتجاوز ارادة الشعب.

في النهاية فان السعي لنشر الامن والاستقرار في الجزائر باسلوب سلمي واجب على الطرفين سلطة ومعارضة وعلى كل طرف ان يلتزم بدوره للخروج من الازمة ۞

شرق وغرب

العمليات الجهادية ومسيرة المفاوضات

■ ياسر الزعاترة

من اهم الاسئلة التي طرحتها العمليات البطولية التي نفذها مجاهدو «حماس والجهاد» في الاسابيع القليلة الماضية بدءاً بمعركة الـ ٣٧ ساعة البطولية في الخليل، وانتهاء بعمليات الثأر لمجزرة الخليل في العفولة واسدود والخضيرة، من اهم الاسئلة التي طرحتها هذه العمليات هي اشكالية علاقاتها بالمفاوضات، انطلاقاً من كون قيادة منظمة التحرير قد دخلت في عملية تفاوضية طويلة مع الكيان الصهيوني منذ مدريد، وما زالت مستمرة الى الآن.

بداية لابد من القول ان «حماس» ومجاهدوها وهم يخوضون حربهم مع الاحتلال لم يدخلوا كثيراً في اشكالية علاقة هذه الحرب بمسيرة المفاوضات بالمعنى الميكانيكي لهذه العلاقة، وان كانوا سياسياً يقفون في المربع المناهض لهذه المسيرة وتداعياتها، فهم ينظرون الى انهم يمثلون شعباً يعيش تحت الاحتلال، ومن البديهي لهذا الشعب بل من واجبه ان يقاوم هذا الاحتلال، وعلى المستوى الاوسع ينظرون الى تأثير هذه المقاومة في المحيط العربي والاسلامي الاوسع، ذلك الذي لم يغب عن ذهنية المشروع الصهيوني وانصاره، بل وشركاؤه في الغرب، اولئك الذي ينظرون الى تمدد هذا المشروع وهيمنته على المنطقة باعتبارها مرحلة مؤكدة من مراحل نموه وتطوره فالمقاومة واستمرارها ضد المشروع الصهيوني هي احياء للامة وتنبيه لها للاستعداد للقيام بواجبها في المقاومة التي بدونها لن يكون بامكان الفلسطينيين الوقوف وحدهم في المواجهة.

تلك هي نظرة «حماس» لمقاومتها للاحتلال ودور هذه المقاومة، غير ان ذلك لا ينفي بالتأكيد امكانية وجود آثار لهذه المقاومة على الصعيد الفلسطيني من زاوية المفاوضات واستمرارها ونتائجها، فكيف كانت ماهية هذه الآثار في هذه المرحلة؟ ذلك هو السؤال الذي نحن بصدده.

من المفترض ان اي شعب يخوض حرباً، او حالة مقاومة ضد محتل، ويفاوضه في نفس الوقت، ان يستثمر تلك الحالة من المقاومة في المفاوضات، وان تكون آثارها ايجابية على طاولة المفاوضات، باعتبارها اداة ضغط على الطرف الآخر، فهل حدث هذا في حالتنا الراهنة، وهل جرى استثمار الانتفاضة من قبل، والعمليات الجهادية من بعد، على طاولة المفاوضات؟

لا ابالغ اذا قلت، بان الاجابة هي (لا) كبيرة، كانت وما زالت مع الاسف، لسبب بسيط وفي غاية الخطورة في الآن نفسه، الا وهو اعتبار المفاوضات خيار لا رجعة عنه مهما ابتلعت من حقوق واستهلكت من تنازلات، بحجة ان ميزان القوى الراهن لا يلعب لصالحنا، متناسين انه ميزان قوى متغير وغير ثابت، بدليل هذه التطورات التي اخذت تطفو على سطحه مع التغير الذي بدا يطرأ على الدور الروسي في العالم ومن ضمنه هذه المنطقة.

لقد ادت القناعة الصهيونية بهذا التفكير الفلسطيني الى مواصلة عملية الابتزاز للفلسطينيين دون ملل، وأدت الى تضاؤل حالة التأثير الصهيوني (تفاوضياً) بالعمليات الجهادية، ذلك انه لا ينتظر ان يبادر الكيان الصهيوني الى تغيير استراتيجيته التفاوضية التي يعتمد عليها مستقبله في المنطقة، بسبب سقوط بضع مئات من القتلى والجرحى، وهو الذي دفع اكثر من ذلك بكثير لتثبيت مكانته في هذه المنطقة ودفع العرب الى طاولة المفاوضات بشروطه هو.

ما زاد الامر سوءاً على هذا الصعيد هو اعتقاد قيادة المنظمة بان الوقت لا يلعب لصالحها، ليس على صعيد التفاوض مع اليهود، وانما على صعيد المنافسة مع «حماس» وهذا ما يدفعها اكثر الى المسارعة في القبول باي شيء، وهنا تتضاعف المأساة، وتسوء النتائج اكثر فاكثر ما دام «الاستمرار في المفاوضات هو الثابت الوحيد في المفاوضات» كما يقول احد القياديين الفلسطينيين. ۞

لندن – السبيل – خاص

يتذكر المراقبون حكاية لجنة الدفاع عن الحقوق الشرعية التي اسسها مجموعة من العلماء والمفكرين السعوديين قبل شهور، وحظيت بتغطية واسعة في وسائل الاعلام العالمية، باعتبارها اول لجنة من نوعها تؤسس في المملكة التي تحكمها بشكل كامل العائلة السعودية المالكة.

النظام السعودي لم يتعامل مع الصدمة بكثير من الصبر، فقد قام بمطاردة اعضاء اللجنة ومؤيديها، واعتقل عدداً كبيراً منهم، وفصل الآخرين من وظائفهم ومنعهم من السفر، وقد تزامنت هذه العملية مع خطوتين مهمتين، الاولى تاسيس مجلس الشورى الذي طال انتظاره، وهو المجلس المعين بالكامل من قبل الملك، وقراراته مجرد توجيهات للملك له ان ياخذ بها او يتركها، مع العلم انه لا يتصور ان يخرج هذا المجلس بما يخالف توجهات النظام.

الخطوة الاخرى كانت في عملية استيعاب المعارضة التي كانت تتخذ من لندن مقراً لها، حيث عاد جميع زعمائها الى المملكة بشروط اعتبرت في صالح الشيعة، الى حد كبير، وقام المعارضون للشيعة باقفال مجلة «الجزيرة العربية» الشهرية التي كانوا يصدرونها من لندن، حتى ان ارشيفها الخاص قد اشترته الحكومة بمبلغ كبير وصل الى ٢٠٠ الف جنيه استرليني، رغم تواضعه من حيث المعلومات عن العائلة الحاكمة ونشاطاتها.

في هذا الوقت وجدت المعارضة السنية نفسها محاصرة الى حد كبير، فكان لا بد من خطوة تحرك المياه الراكدة من جديد، وهنا قررت المجموعة التي اسست لجنة الحقوق الشرعية ان تحذو حذو المعارضة الشيعية بالعمل من الخارج، ولذلك خرج الدكتور المسعري الناطق باسم اللجنة الى لندن بجواز مزور نظراً لحجز جواز سفره من قبل السلطات، وخرج معه الدكتور سعد الفقيه، وفي الاسبوع الماضي بدأ الاثنان نشاطهما السياسي بعد أن طلبا حق اللجوء السياسي الى بريطانيا.

بيان اللجنة الافتتاحي يوضح سبب العمل والاسس التي سيقوم عليها التحرك في المرحلة المقبلة.

وقال بيان لجنة الدفاع عن الحقوق الشرعية في السعودية انها نقلت عملها الى لندن بعد ان اصبحت جميع وسائل التعبير وطرق الاصلاح متعذرة في المملكة.

وقال البيان: تعددت الاساليب القمعية التي استخدمت ضد دعاة الاصلاح فاشتملت على المنع من السفر والفصل من الوظيفة ومنع مارسة الاعمال فضلاً عن المطاردة والاستدعاء والاعتقال والتوقيف والسجن والتعذيب بل وحتى التهديد بالقتل.

وأهاب البيان بالمواطنين السعوديين وكل ساع لرفع الظلم ومؤيد لاحقاق الحق ونشر العدل ان يتعاونوا معها في تحقيق تلك الاهداف.

وعلمت "السبيل" من مصادر مقربة من المسعري ان اللجنة وقبيل سفره قد اجرت اتصالات مع جميع القوى والشخصيات الفاعلة في المجتمع السعودي لترتيب الامر، وحظيت بدعم كبير لهذا التوجه، ومن المفترض ان يواكب تحرك المسعري الخارجي نشاطاً كبيراً في الداخل.

وقد حظي المسعري بتغطية واسعة في وسائل الاعلام الغربية، فيما علم أن الحكومة السعودية قد اجرت اتصالات مع لندن لاعادته الى السعودية او منعه من العمل السياسي، غير ان الحكومة البريطانية قد رفضت الطلب باعتباره يمس بالقانون البريطاني، كما قامت الحكومة بالضغط على عائلة الدكتور الفقيه لحمله على العودة ولكنه قال بأن ذلك لن يحدث.

في ضوء ذلك يتوقع ان يكون المسعري بمثابة العين للمعارضة السعودية في الخارج، والذي ينقل ما يجري لوسائل الاعلام الخارجية، كما يتوقع ان يشجع وجوده المعارضة في الداخل على التحرك خاصة اذا ما اسس مجلة او جريدة ناطقة باسم المعارضة، وهو ما يتوقع حدوثه قريباً ۞

السبيل تحاور الشيخ رائد صلاح




حاوره : ■ محمد عقل وياسر ابو هلالة

■ عمليتا العفولة والخضيرة اثبتت ان السلاح لا يبني أمناً ■

■ اسأل قيادة المنظمة : هل نجحت المفاوضات في حقن الدم الفلسطيني ؟! ■

الشيخ رائد صلاح، احد رموز الحركة الاسلامية في فلسطين المحتلة عام ٤٨، ورئيس بلدية ام الفحم، التقته السبيل في عمان اثناء مشاركته في احتفالات الاردن بالاعمار الهاشمي الثالث لقبة الصخرة المشرفة، وحاورناه في القضايا الساخنة التي فرضت نفسها على الساحة، فكانت اجابات الشيخ صلاح تعكس الحساسية التي ترتبط بطبيعة موقعه تحت الاحتلال، كما انها تنم عن دبلوماسية عالية يمتاز بها الحركيون الاسلاميون داخل الخط الاخضر.

■ ■ طرحت "حماس" مؤخراً مبادرة مكونة من اربع نقاط:

١- انسحاب القوات الصهيونية من الضفة الغربية والقدس

٢- تفكيك المستوطنات

٣- التعويض عن الخسائر والضحايا

٤- اجراء انتخابات حرّة بعد انسحاب القوات الاسرائيلية

ما رايكم بهذه المبادرة ؟

- في تصوري ان الاحداث في المنطقة تستدعي من العقلاء السياسيين التفكير العملي والجدّي لتحقيق السلام في مفهومه العملي والثابت والشامل. واظن ان هذه النقاط التي تطرح الآن هي حافز للعقلاء ان يتناولوها بعين الجد بهدف اقرار سلام عادل ثابت ان وجدت فعلاً النوايا الصادقة لذلك.

■ ■ نريد معرفة ردة فعل فلسطينيي ٤٨ على عمليتي العفولة والخضيرة (وهما داخل الخط الاخضر).

- هاتان العمليتان تؤكدان بشكل واضح على ان السلاح لا يبني امناً وان سياسة القبضة الحديدية التي انتهجها رئيس الحكومة الاسرائيلية اسحق رابين لا يبني امناً وان هدم البيوت بالصواريخ ومطاردة الاطفال في الشوارع وزج الآلاف في السجون لا يبني امناً وانما الذي يبني الامن الحقيقي هو السلام الحقيقي الذي يقوم على منهج عملي وعلى مفهوم شامل للمنطقة وفي تصوري هذا هو الامر المستخلص من العمليتين في العفولة والخضيرة، وان هذه المفاهيم المستخلصة باتت ترد على السنة السياسيين في اطار الحكومة الاسرائيلية.

■ ■ اعتقد ان مثل هذه العمليات تسبب حرجاً للحركة الاسلامية داخل فلسطين ٤٨، واحياناً يطلب منها ان تستنكر ذلك، فما هو موقف الحركة ازاء ذلك؟

- في تصوري ان هذه العمليات تؤكد دائماً لكل عاقل على ان القيادة العسكرية يجب ان لا تغامر بدماء شعوبها ويجب ان تصغي لداعي السلام العملي والحقيقي والشامل المبني على نوايا صادقة بهدف تنفيذه. هذا عادة ما كانت تردده الحركة الاسلامية قبل هاتين العمليتين، التي جاءتا لتؤكدا على مصداقية توجه الحركة الاسلامية في داخل الخط الاخضر.

■ ■ هناك من الاسلاميين من يرى ان مبادرة "حماس" تمثل خروجاً عن الثوابت الاسلامية في التحرير من البحر الى النهر، ما رايكم بهذه المقولة؟

- أخي الكريم ما نؤكد عليه ان الاسلام جاء بمفاهيم حضارية.. مفاهيم ذات بعد انساني ولعل من اخص خصائص الاسلام هو الدعوة الى السلام العالمي الذي ينبع من سلام الضمير.. سلام البيت وسلام المجتمع.. وفي تصوري ان اي حركة اسلامية تتوجه الى نفسها او الى غيرها بهذه المفاهيم التي ذكرتها انما تنسجم مع الاصول الاسلامية.

■ ■ هناك من يقول ان مبادرة "حماس" موجهة الى الغرب والاسرائيليين.. انتم كاسلاميين ما دوركم في ايصال هذه الرسالة الى اليهود في فلسطين ٤٨؟

- كما قلت، وأؤكد، ان رسالتنا هي رسالة عالمية، من خلال حفاظنا على ثوابت تصورنا الاسلامي الذي يقوم باحد دعائمه على السلام العالمي، لا نجتهد ان نوصل هذه الرسالة الى ابناء امتنا الاسلامية والى شعوب الارض جميعاً، بما فيهم اليهود وغيرهم، لاننا نؤمن بان القرآن قد توجنا من خلال تمسكنا بالاسلام باننا خير امة اخرجت للناس تأمر بالمعروف وتنهى عن المنكر وتسعى الى احلال العدالة الاجتماعية العالمية.

■ ■ ما هي قراءتكم للموقف الاردني بعد التصعيد الاسرائيلي بحق الاردن الذي حمّل مسؤولية ايواء قيادات "حماس"..؟

- اولاً، افتتم فرصة هذا السؤال لازجي الشكر لجلالة الملك حسين وسمو الامير الحسن على اتاحة فرصة طيبة لنا بالمشاركة باحتفالات المملكة بمناسبة انتهاء الاعمار الهاشمي الثالث لقبة الصخرة المشرفة. لاننا من خلال هذا الاحتفال شعرنا اننا قد اعدنا اللحمة العملية والتواصل الحقيقي ما بيننا وبين امتنا الاسلامية كجسد واحد وكقلب واحد ينبض بمشاعر وافراح واحزان واحدة.

وندعو الله ان يحفظ هذا البلد آمناً مطمئناً. وفي تصوري ان الهجوم (الاعلامي) على الاردن يستهدف خلق نوع من الاضطراب ما بين النظام الاردني والحركة الاسلامية وكان هناك طمعاً عند بعض السياسيين الاسرائيليين لجر الصراع الى الساحة الاردنية بهدف التخفيف من حدة الصراع في الضفة الغربية وقطاع غزة.

■ ■ كيف تنظر الحركة الاسلامية داخل الخط الاخضر لما يجري على طاولة المفاوضات الآن؟

- اعتقد ان الحركة الاسلامية وغالبية الشعب الفلسطيني تنظر الى المفاوضات على انها مسيرة مضطربة، غير واضحة، مليئة بالتعقيدات، مليئة بالتأويلات غير المستقرة، همشت وبكل اسف الشعور بالاحباط لدى الفلسطينيين، وتسير في طريق مسدود، قد يحقق بعض النتائج الجزئية البسيطة جداً التي لا تسمن ولا تغني من جوع وذلك سبب رئيسي هو ان كل مظاهر هذه المسيرة تعتمد على افتراض اساسي وهو تنحية المقولة التي تنادي بقيام دولة فلسطينية بشكل مبدئي وتنحية الحديث عن مصير القدس بشكل اساسي وتحصر جل حديثها في مفاهيم غير واضحة، هلامية، تحت مصطلح «الحكم الذاتي».

■ ■ اتفاقيات السلام تجاوزت فلسطينيي ٤٨، كواحد من هؤلاء الذين تم تجاوزهم، كيف تنظر الى هذه المسالة؟

- انني انظر الى هذه المسالة بالم ولكن في نفس الوقت انظر اليها على اعتبار انها قضية غير طبيعية والامر غير الطبيعي في نهاية الامر سيعاد النظر به وسيعاد وزنه من جديد لاحقاق الحق وازهاق الباطل ووضع الامور في نصابها العادل.

■ ■ هل من كلمة توجهها للقيادة م.ت.ف؟

- انا فقط اسالهم سؤالاً بسيطاً على اثر مجزرة الحرم الابراهيمي الشريف وعلى اثر استمرارية المجازر من قبل سلطات الاحتلال.. هل نجحت المفاوضات ان تحقن الدم الفلسطيني؟! ۞

الباكستان ضمن الدول الراعية للارهاب قريباً :

الباكستان تُصدر قرار يقضي بطرد العرب من اراضيها ؟؟

امريكا تهدد باكستان بالحصار اذا لم توقف برنامجها النووي ؟؟

باكستان – السبيل – من علي ياسين

تمر ساعات اليوم كما مرت بالامس بجو من الترقب.. ووضع الايدي على القلوب، انتظاراً لما قد تقوم به الحكومة الباكستانية تجاه قرارها باخراج العرب من اراضيها، والذي حدد له تاريخ ١٨/٤/٩٤، كآخر فرصة امام حاملي الجوازات الثلاث (المصرية، الجزائرية والتونسية) والا فان الحكومة الباكستانية ستضطر الى تسليمهم الى سفاراتهم. تنفيذاً لرغبة حكومات هذه البلاد، والتي تدعي ان رعاياها المقيمين في باكستان، والذين قدموا للمشاركة في الجهاد الافغاني او للعمل في المؤسسات الاغاثية العاملة في افغانستان، انهم سيعودون الى بلادهم للقيام باعمال ارهابية تهدد امن البلاد. ولذلك وجهت اتهامات عربية واجنبية للباكستان انها راعية للارهاب. مع علم هذه الاطراف والحكومة الباكستانية نفسها بان العناصر التي تهدد امنها غير متواجدة على الاراضي الباكستانية، فهي اما دخلت الى داخل افغانستان، او استطاعت ان توفر لنفسها مأوى في بلد اجنبي آمن بعيداً عن أيدي حكوماتها. والذين تبقوا في الساحة الباكستانية لا يعدو كونهم قدموا لخدمة القضية الافغانية بصورة من الصور.. وبقوا بعد تصفيتها وما آلت اليه طلباً للرزق.

وحتى تتجنب الباكستان الاضرار التي قد تلحق بها من جراء هذه الاتهامات فانها اضطرت للتضحية بمصالح وامن هذه الفئة في مقابل تحقيق مصالحها الوطنية والامنية. حيث انها هُددت بادراج اسمها في قائمة الدول الراعية للارهاب لدى الحكومة الامريكية. وفي المقابل وُعدت في حالة استجابتها لرغبة الحكومات العربية المعنية ان تتلقى مساعدات اقتصادية ضخمة هي في امس الحاجة اليها للتخفيف من الازمة الاقتصادية التي تعاني منها، الامر الذي دعى الرئيس فاروق ليغاري الى التصريح ليلة ١٨/٤/٩٤ في الندوة التي عقدها معهد الدراسات الاستراتيجية حول موضوع (امن المحيط الهندي واستقراره في اعقاب الحرب الباردة)، حيث صرّح بان الباكستان تنوي تخفيض النفقات العسكرية، والتي تبلغ حوالي ٧٠٪ (سبعون بالمئة من اجمالي الدخل القومي، لاستثمارها في رفع مستوى المعيشة للشعب في مجالات التعليم والصحة وغيرها، وهذه التعديلات المزمع القيام بها في صرف الميزانية العامة، تأتي كخطوات اولى وتمهيدية لاستجابتها لتهديدات الحكومة الامريكية بفرض حصار اقتصادي حول البلاد، ان لم توقف برنامجها النووي الذي يطلق عليه الاعلام الغربي (برنامج القنبلة الاسلامية)، وليس بمستبعد ان تلين الحكومة الباكستانية برئاسة ليغاري ورئيسة وزرائه بنازير بوتو، واللذان ينتميان لحزب واحد (حزب الشعب) ذو التوجه العلماني المساير للغرب وامريكا على وجه الخصوص.

لما سبق ذكره.. فقد لجأت الحكومة الى اصدار هذا القرار. وان لم يكن المرة الاولى.. الا ان الكثيرين يتوقعون تنفيذها له. ويبقى المعنيون بالقرار من العرب في قلق مستمر بانتظار ما سيؤول اليه حالهم ان عزمت الحكومة على تنفيذ قرارها. ۞

بقية الخط الساخن مع النائب العكايلة / المنشور ص ٢٤

ومن هنا وجهت رسالة الى دولة الرئيس استغرب فيها واستنكر هذه المواقف وبعثت برقية لجلالة الملك قلت فيها ان هذا افتئات على الديمقراطية وانه نوع من تزوير وتحريف ارادة المواطنين.

علاقاتي مع دولة الرئيس قامت بعد ذلك على خلفية هذه الممارسات حيث شعرت بانني مستهدف من الحكومة بشكل واضح جداً ولم اجد مبرراً ولم ابحث حتى الآن مع رئيس الوزراء الاسباب التي دعت لتلك الممارسات وان ما حدث بالاسلوب الذي رآه كل مواطن في الطفيلة.

كل ما هناك ان هناك نية مبيتة واصراراً كبيراً وعملاً متواصلاً للحيلولة دون نجاحي في الانتخابات النيابية ولكن الله نثر وجاءت النتيجة مخالفة لكل المحاولات التي قاموا بها. علاقتي بالرئيس علاقة رسمية احترق على مستوى شخصي. التفاعل من خلال المجلس مع كل القضايا التي تطرح احياناً بعض المواطنين من خلال حاجاتهم يلجؤونني الى المخاطبات وقد لبيت لبعض المواطنين بعض الخدمات التي تتعلق بالاوضاع الصحية والمرضية. هذه هي العلاقة بحدودها الطبيعية والرسمية التي ما زالت تنبثق من خلال تذكري لكل الممارسات التي اعيشها حتى اللحظة.

■■ هذا الموقف هل ينسحب على علاقاتك مع زملائك النواب؟

– لا شك انه ينسحب على الذين كانوا طرفاً في هذه المحاولة وكانوا ادوات لها.

■■ لكن علاقاتك مع نواب المجلس الحالي مختلفة عن علاقاتك مع نواب المجلس السابق؟

– لا اعتقد ان هناك اختلافاً كبيراً في هذا المجال، وانا انما اسمعه، على العكس اذا كنت تقصد العلاقة في اطارها المؤسسي التي تجمعها فذلك عائد الى طبيعة تركيب القوى السياسية في المجلس، في المجلس الحادي عشر شكلنا ائتلافاً نيابياً وحجمنا كان اكبر، ولكن هذا لا يمنع اطلاقاً من توثيق العلاقة بالنواب الحاليين ونحن بصدد تطوير العلاقة وتوثيقها مع النواب كافة.

ربما يبدو للمراقب ان العلاقة في المجلس الحادي عشر كانت اوثق واشمل والسبب يعود الى العلاقات الفكرية والسياسية القواسم المشتركة. ولكن هذا لا يعني العزوف عن بناء العلاقات وتوثيقها مع كافة النواب. ونحن نحتاج الى ثقة مشتركة وقواسم مشتركة.

■■ كنتم لمدة طويلة مقررين للجنة المالية في البرلمان السابق وكنتم على علم بمعطيات صندوق النقد الدولي ومعطيات الواقع الاقتصادي في الاردن، وكان يؤخذ عليكم انكم كنتم تساعدون الحكومات وتشاركونها في قرارها الاقتصادي، الآن في ظل المعطيات السابقة تريد الحكومة تمرير قانون ضريبة المبيعات وتقفون على رأس المعارضة لها؟

– اولاً يجب ان يكون واضحاً لدى الجميع اننا لسنا ضد حكومة او مع حكومة بعينها، المعارضة التي نتبناها هي معارضة مواقف وليست معارضة اشخاص نحن نؤيد موقفاً ونعارض موقفاً ولسنا معارضة ابدية لحكومة بعينها نظراً لشخص رئيسها او مؤيدين لحكومة لشخص رئيسها. نحن نؤيد موقفاً ونعارض موقفاً نؤيد برنامجاً ونعارض برنامجاً، ومن هنا نبني معارضة مبدئية، ليست مصلحية بمفهومها الشخصي وان كانت المصلحة على مستوى الوطن والامة تقف مع مصلحة الوطن والامة.

دائماً نمد يد التعاون لكل حكومة نرى فيها برامج تنعكس مباشرة على مصلحة الوطن. موقفنا من الحكومات هو بمقدار اقترابها من الاسلام ومن مصلحة الشعب. وتعاملنا مع الحكومات بهذا الاطار.

لذلك نحن ضد تدخل صندوق النقد الدولي بصورة واضحة لكننا مع برنامج وطني شامل سواء على مجال اقتصادي او اداري او سياسي.. نحن مع برنامج وطني شامل لكل ابعاد التصحيح. ينطلق من ارادتنا ومن تشخيصنا لمشكلاتنا وترتيبنا لاولوياتنا لذلك نضع برامجنا الوطنية النابعة من ارادتنا من رؤية وبصيرة وطنية ولكننا ضد ان يُملى علينا من الخارج اي لون من الوان التصحيح حتى وان كان في سبيل مصلحتنا الحقيقية لاننا نعتقد ان ذلك من الوصاية ونوع من الولاية. التصحيح تدخل من قبل صندوق النقد الدولي وهو بسبب المديونية وحاجة الدولة لسداد الديون التي أغرقت فيها ومن هنا يأتي تدخل الصندوق، والا لما كان للصندوق هيمنة ولا كان له كلمة.. الدولة عليها مديونية مذهلة وهي بحاجة الى جدولة المديونية وليس لديها احتياطي كاف من العملات الصعبة بحيث تشكل خدمة للدين العام، من هنا دخل الصندوق بجدولة الديون وكذلك دخل نادي باريس ونادي لندن لاننا بحاجة شديدة جداً لتخفيف اعباء الديون. ويأتي الصندوق على الشروط من هذه الشروط ما اسماه رزمة التصحيح الاقتصادي التي ظاهرها ان يكون هناك مجهود وطني للاعتماد على الذات وتقليص العجز في الميزان التجاري وميزان المدفوعات ومجهود وطني لتخفيف النفقات المتكررة والتوجه نحو النفقات الانمائية والرأسمالية ووجود فرص للعمالة. وظاهر البرنامج منطقي وجيد ولمصلحة الوطن لكن الاشكالية في كيفية تطبيق البرنامج واولوياته وما ينعكس من اعباء كبيرة على المواطن. نحن بين همين هما المديونية والتخلص من اعبائها بالتدريج وتلبية ضغط المؤسسات الدائنة والذي لا يكون الا من خلال صندوق النقد الدولي.. وبين هم حاجة المجتمع من البطالة والفقر التي تنعكس بشكل طلب ملح على الوظائف وتحسين أحوال الموظفين.. وهذا يحتاج الى موارد. هذه الموارد اما ان تكون بشكل مساعدات وهذه غير متاحة الا ضمن شروط او عن طريق القروض وهذا ما لا نريده او تنمية موارد الخزينة الداخلية وهذا لا يكون الا من خلال الضرائب، هناك حلقة مفرغة ودوامة تدور وكل الاجهزة المعنية والمسؤولين يدورون في هذه الدوامة. كيف نلبي حاجات المجتمع بلا اقتراض وبلا مساعدات وبلاضرائب..

هذه المعادلة كنّا نحاول ان نوفق فيها من خلال ضغط النفقات وخاصة الاستهلاكية التي لا مردود لها لا من ناحية انمائية ولا انتاجية نحن مع الاسراف في الانفاق العام في كل اجهزة الدولة وهذا سبيل من سبل ضغط عجز الموازنة. نحن مع توليد موارد للدولة ومع مبدأ الاعتماد الذاتي في تمويل الخزينة. وكنّا في غاية السرور عندما بدأت مالية الدولة تتجه نحو الاعتماد على الذات في تمويل الخزينة.. منذ عام ١٩٩٣ حين بلغت الايرادات الجارية نسبة كبيرة غطت النفقات الجارية، وجزء من النفقات الرأسمالية. وفي هذا العام رغم ان الموازنة سجلت نقطة اخرى، لكن ننظر الى عناصر هذه الايرادات فاذا كانت ضرائب مرهقة لمواطنين ولا تنعكس مباشرة لتحسين اوضاعه المعيشية فنحن ضد هذه السياسة.

معارضتنا لم تكن منطلقة من اعتبارات سياسية فحسب، ولكننا عارضنا الموازنة هذا العام لانها تضمنت نسباً وارقاماً فيها مغالطات كبيرة ولم تكن واقعية سواء فيما يخص الناتج المحلي او الميزان التجاري وما يخص العجز في ميزان المدفوعات.. كل هذه كانت فيها مغالطات الارقام كانت مضللة وللاسف بكل صراحة لم تكن صادقة ولا موضوعية. اعتقد ان الحكومة لم تحترم النواب لانها لم تقدم لهم معلومات صحيحة وهم اعلى سلطة تشريعية ورقابية في الدولة وهذا استخفاف بالمجلس.

لم يكن برنامج التصحيح الاقتصادي هو موضوع التساؤل والتقييم اطلاقاً، انا مع برنامج التصحيح لمعالجة الاختلال في هيكلية الاقتصاد وتعميق سياسة الاعتماد على الذات ضمن ترتيب الاولويات الملحة لذلك تعارض الحكومة اذا كان برنامجها الاقتصادي والسياسي لا يصب في مصلحة الوطن من هنا جاءت معارضتنا اولاً واساساً سياسية ثم معارضة الموازنة لاعتبارات فنية.

■■ رغم معارضتكم لضريبة المبيعات الا انها معروضة في الدورة الاستثنائية كيف ترون السيناريو الذي سيمررها؟

– نحن طالبنا برد مشروع القانون منذ البداية والقيت كلمة باسم نواب جبهة العمل الاسلامي وبينت الاسباب التي تبرر رفضها حيث ان القانون يضيف اعباء ضريبية جديدة على المواطن الاردني الذي ينوء بأثقل الاعباء الضريبية في العالم مع ذلك حول القانون الى اللجنة المالية التي قامت لمدة طويلة بمناقشات مع مختلف القطاعات وجاء تقرير اللجنة المالية يوصي بقبول القانون بعد تعديل بعض المواد وتعتقد اللجنة انها لطفت من مشروع القانون.

اعتقد ان القانون سيمر بسهولة ولست متفائلاً بعدم الموافقة عليه والذين عارضوا القانون هم ٢٧ نائباً فقط ولا اتوقع ان يزيد هذا العدد. واعتقد ان الآراء قد حسمت وحشدت باتجاه تأييد القانون. وقد مارست الحكومة بهذا الاتجاه ضغوطاً كبيرة من خلال الوسائل الدعائية والاعلامية والاتصالات واللقاءات المكثفة مع سائر الكتل والنواب.

■■ كانت مشاركة الحركة الاسلامية في السلطة التنفيذية خطوة ريادية ليس على مستوى محلي فحسب، ودولة مضر بدران يعتبر ذلك من انجازاته، ولكنها لم تكن بمستوى الطموح، من المآخذ التي ضخمها الاعلام انكم لم تبدؤوا بالجوهري والاساسي وانما بدأتم بتفاصيل كان يمكن تأجيلها كما قيل ايضاً ان هناك تصفيات ادارية بناء على خلفية سياسية، لو استقبلت من امرك ما استدبرت ما هي الامور التي كان يمكن ان تعيد النظر فيها؟

– تجربة المشاركة في الوزارات كانت تجربة جيدة وايجابية وتصب في سجل انجازات الحركة الاسلامية في العمل العام على مستوى الوطن ككل طبعاً للتجربة محددات واضحة لا تخفى على المراقبين. دخلنا في ظل حرب الخليج وكان اعضاء الحكومة متفرغين لهذا الهم بشكل كبيرالتعبئة.. تحصين الشعب وتامينه بالمواد التموينية... والنفط.تحسب من اجتياح اسرائيلي كان هم الحكومة موحداً ولم يكن اي من الوزراء غالباً ينصرف لشؤون وزارته الفنية الا الوزارات التي كانت معنية بالهدف العام كوزارة الطاقة والتموين. كنا جميعاً نعمل في برنامج سياسي واضح جداً كانت الحكومة حكومة حرب، بعد انتهاء حرب الخليج انصرف كل وزير لشؤون وزارته وهذه المدة لم تزد على شهرين من الزمن والحقيقة انني لم اعني بالتفاصيل وانما وضعت ملامح برنامج للاصلاح والتطوير في وزارة التربية والتعليم، بدأته بمقابلات شخصية للقيادات والكوادر الادارية الموجودة في الوزارة للوقوف على كفاءات هذه الكوادر وامكانية تطويرها وتدريبها وبدأنا بوضع الخطط والبرامج للتأهيل والتدريب في مستوى القيادة وقد سمعت من اكثر من مجموعة ممن قابلتهم بان هذه اول مرة يقابل فيها المرشحون لاشغال المواقع شخص الوزير. حاولت ان ابدأ بالعمل المؤسسي وتوسيع المشاركة في اتخاذ القرار وعقدت مجموعة من اللقاءات مع مدراء التربية وعمقت فكرة روح الفريق في اتخاذ القرار وهذا مفهوم الشورى الحقيقي. وكنت اعتقد ان مؤسسة التربية هي مؤسسة المجتمع ككل ومخرجات النظام التربوي هي التي تحدد بنية المجتمع ومستقبل الدولة.

اعطيت قضية محاربة الفساد في الوزارة بعداً خاصاً وركزت على مفهوم الرقابة الذاتية والتلقائية في كافة المواقع. وادخلنا مسار التعليم الشرعي كمسار مستقل في مسارات التعليم الثانوي. كذلك ادخلت برنامج التدريب العملي الذي برز مع الحاجة الى جيش شعبي، وقررت الا يتخرج طالب من الثانوية الا ويدخل برنامجاً للجيش الشعبي. اعددنا دراسة الهيكل التنظيمي للوزارة وركزنا على انشاء معهد للتدريب وجعلنا هناك وحدة مركزية ادارية في كل محافظة تعنى بشؤون التدريب. ولكن كنّا في سباق مع الزمن ولم تتح لنا فرصة كافية لتطبيق برنامجنا..

■■ الا تعتقد انكم وقعتم باخطاء بحكم دخولكم لاول مرة في الوزارة كحركة اسلامية؟

– لايوجد انسان مبرأ من النقص او الخطأ ولا ابرئ نفسي من الخطأ. لكن في هذه التجربة لو استقبلت من امري ما استدبرت لفعلت نفس الذي فعلت وبقوة وبتصميم اكبر فيما يخص الاحالات على التقاعد، القائمة التي احيلت على التقاعد لم يكن بيني وبين احد منهم خصومة شخصية ولكنني وجدت ان هذا حاجة لبناء تم جديد وتطوير قيادات تربوية في الصف الثاني بدليل ان من احيلوا على التقاعد فيهم اثنان من الحركة الاسلامية وقياديين سابقين فيها. لم يكن مبني اقصاء قيادات تربوية والاتيان باخوان مسلمين وانا لست ممن يحرمون الناس حقهم بشبهة انهم اخوان مسلمون، فليكن اخواناً او غيره اذا كان لمصلحة التطوير التربوي.

اما الزوبعة التي اثيرت فكانت مقصودة وكانت هناك جهات تسعى للامساك باي هفوة، ولم تكن ضمن اولوياتي كل ما حصل ان احدى مديرات المدارس اتصلت وذكرت لي ان هناك يوم نشاط مدرسي وهناك نشاطات لها طابع خاص نسوي والطالبات يتحرجن من وجود الشباب وقد سمحت للمديرة بذلك، واذا بالخبر يطير الى واشنطن بوست والنيويورك تايمز.. والمراقبون توقع في عمان الغربية.. القضية قضية ترصد لامر بسيط عادي وضخم اعلامياً.وكل ما نريده اجواء من الطهر والعفاف لمؤسستنا التربوية.

■■ هناك من يحسب الحركة الاسلامية على مضر بدران نظراً لاعطائه الثقة اول مرة والمشاركة معه في الوزارة.

– اسف ان اقول ان مقولة الحركة الاسلامية محسوبة على مضر بدر ان مقولة تثير السخرية، الحركة الاسلامية غير محسوبة على احد، وهي محسوبة على نفسها، واذا كان لبعض الاشخاص ان يبحثوا عن قوة وعن مرجع يحميه سياسياً او ليعطيهم قوة سياسية فان الحركة الاسلامية هي المرجع في ذلك، قد افهم ان يقال ان مضر بدران حسب على الحركة الاسلامية لكن لا افهم العكس.

احترم شخصية مضربدران ووجدت انه يتمتع بالحزم وهذا احد الاسباب التي دعتني الى المشاركة معه، ومن خلال عملي وتجربتي معه وجدت فيه جدية وحزم واخلاصين، وقد ارتحت للمشاركة معه، وكانت علاقتنا علاقة احترام متبادل وكنت اشعر انني في وزارتي وزيراً حقيقياً كامل الصلاحيات ولا اذكر في يوم من الأيام انه جاءني اي تدخل شخصي مباشر وكنت كما ينص الدستور مطلق الصلاحيات. ۞

الى قراء السبيل

نشكر لكم اهتمامكم الكبير بصحيفتكم، ونود ان نعبر لكم عن اسفنا الشديد عن عدم تمكننا من تلبية جميع رغباتكم في نشر مساهماتكم التي تصلنا كما لو كنا صحيفة يومية.
نلتمس منكم العذر لهذا التقصير وبخاصة ان اسباباً فنية وموضوعية تقف خلف تاجيل صفحة المساحة الحرة ورغم صغر حجمها فاننا نجهد انفسنا ان نرضي اكبر عدد من القراء، ونرجو من الجميع تفهم واقعنا الذي نامل ان يتغير قريباً حيث تتجه النية الى زيادة عدد الصفحات خلال الاشهر القليلة القادمة، وان غداً لناظره لقريب.
كما نرجو من الاخوة الكتابة على وجه واحد من الورقة وبخط واضح وبالاسم الصحيح ويمكن التنوية بغير ذلك اذا اقتضت الضرورة.
ونطلب من الاخوة والاخوات عدم ارسال اكثر من موضوع واحد في المشاركة الواحدة ليتسنى لبقية الاخوة والاخوات نشر مساهماتهم.
واخيراً نقول ان صحيفة السبيل منكم واليكم، وبكم تتقدم وتتطور وبمؤازرتكم ترتقي الى حيث تاملون... وحياكم الله ۞
المحرر

اعطني مسرحاً... أعطك جيلاً متخلفاً

ترى... ماذا كان دور المسرحيات العربية التي تم تقديمها خلال العقود الاخيرة في احياء حركة الثقافة الوطنية المنشودة؟
– هل ساهمت في تاصيل الفكر والوعي اللازمين لبناء الامة؟
– هل عملت على التحصين ضد الغزو الثقافي، وترسيخ دولة الاخلاق، ومجتمع العمل والفضيلة؟
– هل اقتصر دورها على الاضحاك– ولو بدون سبب– والتهريج المرفوض تربوياً؟
– ماذا نعد مسرحيات من زمرة «مدرسة المشاغبين» و «الواد سيد الشغال» في تراث الامة، وهل تمثل هذه الانتاجيات فترة انحطاط ادبي تجب مراجعتها؟
– من هي الجهات التي كانت وراء هذا المعروض... وماذا كان غرضها، ومن هي الجهات التي يحق لها ان تشرف اصلاً على توجيه الافكار في مجتمعاتنا، وما هي الاسس التي ينبغي ان تسير عليها آلة الاعلام والتوجيه؟

اننا اليوم نعاني فقراً شديداً في بنائنا العلمي والادبي، والمسرح العربي لا يؤدي دوره في استكمال النقص، بل من الواضح ان عمله يسير على النقيض، وفتش في المسلكيات المغلوطة لاجيال من الشباب تجد اثر المسرح بارزاً في بعضها.
اننا أمة تملك منهج الاسلام الخالد، معيناً ثرّاً تتفجر من جوانبه العلم والحكمة، يبنى النهضة على الاسس القويمة، ويرفض دعائم الحضارات الحمقة.
هذا المنهج هو الذي ينبغي ان يؤصل قواعد العمل الاعلامي، وكل عمل آخر، فبدراسة الاهداف العليا للاسلام ونظريته التغييرية، ومن ثم تطبيقها على واقعنا نتوصل الى اعلام راشد، وكلنا امل ان ينهض من صفوف دعاة الاسلام من يسلك هذا الطريق، ويضع حداً لما تعج به ادبياتنا من غثاثة وتراجع ۞

م. واصف ابو عجميه

اسرار غرفة المعلمات

كانت المعلمة بالنسبة لي منذ الصغر الى وقت قريب انساناً تتمثل فيه كل المثل العليا، فهي المرشد والشمعة المحترقة دوماً لتنير دروب الطلاب، الانسان الذي يمثل كل معنى الفخر والعزة وروحه مشبهه بكل الاخلاق والمثل العليا، في صغري لا اسمح لخيالي ولو لمرة واحدة ان يتخيل معلمتي تفعل شيئاً هو بالنسبة لغيرها شيء عادي لانها توجت بالعلم، وقد تكون امنية كل الطلاب ان يروا معلمتهم ماذا تفعل في غرفة المعلمات فقد كانت شبه غامضة وذلك لاننا لا نتجرأ على الاقتراب منها مهما حصل، والآن بعد كل تلك السنين.. وتلك الصوة كما هي لم تتغير– فقد رجعت لمدرستي ومعلماتي ولكن ليس كطالبة بل كمتدربة فهي فرصة فتحت لي ان امارس مهنة التدريس وان اصبح ذلك الانسان المقدس كما هو في مخيلتي ولكن يا للأسف كنت اتمنى لو ان لحظة دخولي للمدرسة كمتدربة لم تاتي وذلك لأنها قد قلبت موازيني، فقد تحطم ذلك التمثال وتلك الصورة الجميلة للمعلم في مخيلتي، فقد دخلت لتلك الغرفة الغامضة ورايت.. وحدث ولا حرج.
فقد رايت المعلمات وهن بالصورة الحقيقية، فهذا مثال السيدة غير المتعلمة بنميمتها وفتنتها والفاظها ومفسادها وكلامها غير اللائق اما عن الزوجة او الابناء او الطبخ،... وتلك لا تترك من يدها السم القاتل (الدخان) وتدخن اكثر فاكثر حتى ان الطالبات قد يدخلن الى غرفة المعلمات ولا تأبه المعلمة برؤية الطالبة لها بهذا الشكل، ناهيك عن جلستها غير العادية التي لا تنم عن اي درجة من التعلم والتحضر والرقي، فيا معلمين الرحمة بالطلاب، الرحمة والرأفة باخلاقهم، بنفسيتهم، لما يرونه من معلميهم ذوي المثل العليا، فأين ولت تلك المثل...
واخيراً لن اطيل عليكم كل ما اتمناه هو ان تعود تلك الصورة الجميلة للمعلمة في مخيلتي ومخيلة الكثير من الطلاب بعد ان تكسرت واصبحت حطاماً... ۞

عائشة فايز ابو رمانة

«الى متى»

عن طريق الصدفة فتحت التلفاز لعلي اجد برنامجاً علمياً او ثقافياً استفيد منه، لكن للاسف صدمت عندما رايت والعياذ بالله تلك الاغنية التي جمعت من معاني الفسق والفجور ما جمعت....أهذا هو ما يسمونه بالفن العصري..
الفتيات الخليعات، المعاني والجمل الوضيعة... (التي تدعو الى نشر الفساد وزرعه في عقول الناس).
يا الهي هل هذا ما دعا اليه اسلامنا الحنيف وسنة نبينا عليه السلام؟!
كل هذه التساؤلات دارت في راسي، الى متى ايها المطربين والمطربات... والى ماذا سوف ياخذنا ذلك الفسق والفجور.. ۞

الطالبة عدالة عمران بدر

إلاهي ..... عندما

عندما تشتدُ بي
الكروب
وتعصف بي الهموم
اقول يا ربُ
عندما ابحث عن احد
يواسيني
ليذهب حزني
اقول يا ربُ
عندما تضيق الدُنيا
امامي
وتُقفل الابواب في
وجهي
ادعوك يا ربَ
عندما يجفوني
الاصحاب والخلاّن
والاهل والجيران
ابتهل يا ربَ
اقول يا ربَ
ادعوك يا ربَ ۞

فاطمة حماد

الشهيد محمد مصطفى محمد شهوان
شهيد كتائب عز الدين القسام
هدية من قارىء

شطت بنا الدار

وداد احمد الحواري

كيف المستقبل وقد شطت بنا الدار
[illegible]
[illegible]
[illegible]
يا ساكنين بقلب احبتنا رحلوا
وراحلين بقلبي ايضا ساروا
[illegible]
[illegible]
ليت الغراب الذي نادى ففرقنا
[illegible] من الريش لا تحويه اوكار
[illegible]
وبعد احبابنا شطت بنا الدار

الشرعية الدولية

افواه مفتوحة، وعيون شاخصة، واجساد كان على رؤوسها الطير، هذا هو حال الامة العربية والاسلامية قبل صدور قرار مجلس الامن حول مذبحة الحرم الابراهيمي التي نفذتها ايدي الغدر والخيانة الصهيونية ضد اخوة احبة لنا وهم سجود بين يدي رب قوي عزيز.
وكان صدور قرار مجلس الامن ان كان بادانة المذبحة او عدم ادانتها سوف يغير من الواقع الصهيوني البغيض، بين مد وجزر وعلى استحياء يصدر مجلس الامن قراره رقم ٩٠٤ الذي يدين فيه مذبحة الحرم الابراهيمي.
وها هي الولايات المتحدة الامريكية تمتنع عن التصويت، وامتناعها هذا يؤكد اصرارها وتصميمها المباشر مساندة اليهود على قتل وتشريد اخواننا في فلسطين.
نعود لقرار مجلس الامن لنقول بعد صدور قرار الادانة هل نزلت علينا الرحمة من السماء بتبركات الادانة؟ لم تنزلت على قلوبنا الجريحة السكينة؟ وهل ادانة مجلس الامن اوقفت شلال الدم النازف في فلسطين؟ كما لم تستطع ان توقفه ضد اخواننا في البوسنة، وهل الادانة اعادت البسمة لاطفال اليتامى؟ واوقفت آهات النساء الثكالى، وهل الادانة اعادت الدماء النازفة الى الاجساد الجريحة.
يا اخواننا لنصحو من غفلتنا ويكفينا ان نبقى نستنكر وندين ونتذلل من جلادنا وجزارنا ان يدين ويستنكر ما قدمت يداه، الا متى نبقى أمة لا تعرف لغة الرصاص والاستشهاد؟ ولغة العز والاباء المجبولة بدم الشهداء، ونتعلم الامة الدرس الاكبر من ابطال مرج الزهور الذين قاموا بدفن قرارات مجلس الامن والشرعية الدولية في مخيم مرج الزهور بين جحور الافاعي وجحور العقارب لنتعلم ان لم نحمي انفسنا فلن تحمينا قرارات مجلس الامن وان تحمينا الشرعية الدولية ۞

احمد العكش.

زيتون بلادي لابن البلاد

يا من حملت غصن زيتون، وقدمته لابناء صهيون، جُلِدْتَ يا هذا بغصن زيتون، سُجِنْتَ بسجن من اغصان زيتون، فزيتون بلادي رمز الصمود، زيتونه يفك القيود، يُظلُّ الجنود، وايُّ جنود؟ جنود تُقاوم مكر يهود جنود كبرق يُضيىء الظلام، ويُرسي بشائر نصر تمام كبرق يصعق اقزام السلام، وايُّ سلام؟ سلامٌ يحقق أمن القرود،
سلام يحطّمُ نبع الاسود، زيتونه يُظلُّ الجنود، وايُّ جنود، جنود كرعد يُصمُّ العباد، عن صوت ذُلٍّ ، صوت ينادي ضياع البلاد، ينادي ينادي فساد العباد، ولكن شعبي عظيم العناد، يعشق ويهوى ضغط الزناد، زيتون بلادي لابن البلاد ۞

محمد احمد طاهر زكارنه

«[illegible]»

في
ذاكرة كل مسلم وقلبه يجب ان تبقى
صور شهدائنا واشلائهم المتناثرة هنا وهناك،
والمسجد الابراهيمي المعطر بدم الشهداء وامهاتنا
الثكلى واطفالنا الايتام، واحجارهم المباركة وشيوخنا .
لا نريد شجباً ولا استنكاراً ولا ادانة... لان ربنا سبحانه
وتعالى يريد ثأراً لمسجده الطهور الذي دنسه الصهاينة ولان
شهيدنا يريد ثأراً لدمائه وجريحنا يريد ثأراً لجراحه،
والاسلام ونحن نريد ثأراً لا شجباً ولا ندباً ۞

هدى الجيلاني

بعد زوبعة اسبوع حول توجهات حماس:

التعارض والتوافق في برنامج حماس السياسي

جواد الحمد – واشنطن

استحوذت تصريحات وبيانات حركة (حماس) الاخيرة على اهتمام عالمي ملحوظ في اطار الاطراف الساعية لاعادة رسم خارطة الشرق الاوسط الجديد ومستقبل الصراع العربي الصهيوني، وجاء هذا الاهتمام تابعاً للاهتمام الذي حظيت به عمليات الحركة العسكرية في قلب الكيان الصهيوني.

ففي الوقت الذي اجمعت فيه هذه المعطيات والاشارات من (حماس) على المنهجية الواقعية العملية للحركة، غير انها حافظت على خيارات الحركة مفتوحة سواء في المجال السياسي او المجال العسكري، وقد لفت انتباه الاعلام والسياسيين خلو هذه التصريحات من نقاط البرنامج السياسي الاستراتيجي لحماس، وهو ما كان محط التعليق والتحليل، وحيث ذهب البعض الى انه يختلف عن استراتيجية الحركة او يناقضها، بينما ذهب البعض الى ان ذلك توضيح تفصيلي لفهم حماس لمراحل الكفاح والجهاد التي تتراكم لتحقق الهدف الاستراتيجي للحركة بالتحرير والعودة.

فقد اورد البيان الشهري للحركة الصادر في الارض المحتلة في ١٣ ابريل ١٩٩٤ وتحت رقم (١١٠) نقاطاً مجملة محكمة الصياغة للتعبير عن واقعية الحركة في نفس الوقت الذي اظهرت فيه التزاماً وطنياً اسلاميا عاماً، وقد وجهت برنامجها هذا الى القوى والفعاليات الوطنية، على قواعد الانسحاب الشامل للاحتلال وازالة المستوطنات وانتخاب قيادة وطنية تحفظ حقوق الشعب، واعتماد اسلوب الانتخاب في كل المؤسسات الوطنية.

وفي بيان المكتب السياسي الصادر يوم ٩٤/٤/١٦ وعلى اثر الهجمة الصهيونية على حماس وعلاقاتها بالحكومة الاردنية، اكدت الحركة ان عملياتها العسكرية ليست موجهة ضد السلام وانما هي جزء من استراتيجية المقاومة التي تتبناها ضد الاحتلال، وابدت الاستعداد لاعادة النظر في عملياتها الاستشهادية اذا توقفت حكومة رابين عن قتل المدنيين الفلسطينيين، في بادرة تعتبر الثانية من نوعها خلال الشهرين الماضيين وفي نفس الوقت الذي اكدت فيه سياساتها باستهداف اهداف عسكرية، فقد كررت الحركة عرضها برنامج سياسي يقوم على نفس النقاط الواردة في البيان الشهري رقم (١١٠).

وصبيحة يوم ١٨ ابريل ٩٤ طالعتنا صحيفة الحياة اللندنية بتقرير لها قالت فيه انها حصلت على نسخة من ورقة عمل متداولة بين قياديي حركة حماس للتقدم ببرنامج سياسي وطني جديد، وصفته الجريدة بانه واقعي، ونقل بعض بنوده، واشارت الى انها تهدف من ورائه الى تكوين تحالف يضم القوى والشخصيات الفلسطينية في الاراضي المحتلة وتقوده حماس، وقد اكد التقرير على لسان مسؤل كبير في حركة حماس صحة تدارس هذا البرنامج وغيره في صفوف حماس، وكان من ابرز بنوده التركيز على سحب القوات الصهيونية من الضفة والقطاع والقدس، والقبول بقوات دولية، والاصرار على الانتخابات كاسلوب لفرز القيادة، وانه يرى ان مستقبل القضية يجب ان يقرره الشعب من خلال ممثلين منتخبين.

وفي صباح اليوم التالي ٩٤/٤/١٩ كانت مقابلة الدكتور موسى ابو مرزوق رئيس المكتب السياسي لحماس على صفحات جريدة «السبيل» التي قدم فيها خلاصة الطروحات السابقة من خلال بنود اربعة، ورداً على سؤال الصحيفة قال انه يمكن اعتبار ذلك مبادرة سياسية، وقد اتسمت اللغة التي قدم بها رئيس المكتب السياسي بالمرونة وعدم التقييد.... الامر الذي دفع بعض الصحفيين لاستغلال ذلك وتفسير الموقف بانه «استعداد من حماس للتفاوض مع اسرائيل وتوقيع معاهدة سلام معها»!!

وقد لقي طرح ابو مرزوق ترحيباً من جانب اطراف ثلاث مهمة في الصراع في المنطقة وهي الولايات المتحدة على لسان وزير خارجيتها مع تمنيه ان تصدق توجهات «حماس» والكيان الصهيوني على لسان الناطق باسم رئيس وزراء العدو يوري درومي «نحن نرحب باي توجهات سلمية من حماس تجاه اسرائيل، ونتمنى ان تنطبق افعال حماس مع اقوالها، واننا نميل الى تصديق ميثاقها الداعي لتدمير اسرائيل ويصعب اخذ هذه التصريحات على محمل الجد» والحكومة الاردنية على لسان وزير اعلامها د. جواد العناني معتبراً هذه التصريحات تنسجم مع موقف الاردن ومع قرارات الامم المتحدة ٢٤٢، ٣٣٨.

ويبدو ان عدم الثقة التي ابدتها كل من امريكا واسرائيل في جدية حماس بطرحها الجديد هذا يرجع الى انهما يتعاملان مع حماس وفق سياسة «التشويه والعزل» – حسب دينيس روس– وتعتبر هذه المبادرة من حماس في ايضاح تصوراتها بشجاعة وجدية افشالاً لاسس هذا البرنامج الامريكي الاسرائيلي، كما ان هذه المبادرة جاءت داعمة لموقف الاردن بسماحه للحركة بالتواجد على اراضيه!

ولكن نظراً للتطرف الذي اتخذته بعض التحليلات والتقارير الصحفية التي اطلقت على هذه المبادرة «تراجع من حماس عن ثوابتها، وتغير في استراتيجيتها وانه «جزء من سعيها للحلول محل المنظمة في التفاوض مع اسرائيل»... لذلك كله سارع المكتب السياسي لحركة حماس باصدار بيان تفصيلي يوضح فيه ما التبس على الاعلام في تلك التصريحات وذلك يوم الخميس ٩٤/٤/٢١ وقد حسم البيان الكثير من التساؤلات والجدل الذي ثار حول هذه التصريحات حيث اكد البيان ان الحركة لا تزال تعتقد ان فلسطين من البحر الى النهر هي حق للشعب الفلسطيني، وان الجهاد هو السبيل لاستردادها، كما اكدت رفضها المستمر للتفاوض مع العدو، في نفس الوقت الذي رحبت فيه باي انسحاب اسرائيلي غير مشروط، كما أكدت بقية ما ورد في تصريحات ابو مرزوق وبيانات الحركة السابقة، وان كان ثمة حكمة تقال، فان حماس اثبتت من جديد قدرتها على تعاطي الواقع السياسي وفهمها لابعاد وظروف المنطقة، كما اكدت هذه المبادرة على ان الحركة رقم سياسي مهم في المنطقة لا يمكن تجاوزه، ويضم هذا النجاح في المضمور الاعلامي والمناورة السياسية من جانب الحركة الى سجل نضالاتها الى جانب الجهاد البطولي والكفاح السياسي الذي يخوضه رموزها في الارض المحتلة، كما اثبتت انها اكبر من ان يشوهها صحفي او اعلامي او كالة اعلام وان في اطروحاتها وتصوراتها سعة كبيرة تستوعب الماضي والحاضر وتتطلع لمستقبل واعد، واعتقد ان الاسبوع الماضي قد ساهم في زيادة خبرة ورصيد حماس السياسي خصوصاً في مجال التكتيك والمناورة ومعالجة الازمات السياسية! ⑤

هكذا تحدث اربكان

■ النائب الدكتور بسام العموش

حين جلسنا الى نجم الدين اربكان زعيم حزب الرفاه التركي كوفد لجبهة العمل الاسلامي مقدمين التهنئة باكتساح الحزب التركي لعدد ضخم من البلديات وبخاصة الكبيرة مثل استنبول وانقره، حين جلسنا الى هذا القائد تاكدنا ان مستقبل العمل الاسلامي في تركيا مستقبل مشرق لان الرجل يتحدث بملء فيه متجولاً بين انقره وحواضر العالم يطرح استراتيجيات حزبه وتصوراته للمرحلة والمستقبل، ويبدأ بتركيا وتركيا عنده اولا لكنه لايقف عند حدودها لانه يعي تماماً ان بلاد الاسلام يجب ان تعود دولة واحدة بغض النظر عن الصيغة وهو متاكد كل التاكد ان علو امريكا على العالم انما لضعف العالم ويطرح عملاً دوليا لاسقاط العلو الامريكي بتوسيع الشرخ بين اوروبا وامريكا وكذلك بين جنوب شرق اسيا وامريكا من باب فض الناس من حولها وتفريقهم عنها، ويرافق ذلك عمل نضالي جهادي كفاحي على صعيد كل قطر عربي واسلامي للعودة بالاسلام الى سدة الحكم، هذا النجم التركي قيادة اسرة مقنعة لا يستغرب المراقب التفاف شباب حزب الرفاه من حوله وتعاملهم معه باعلى درجات الاحترام الى درجة تقبيل اليد (بغض النظر عن رأينا) ونداءهم له باسم (الاستاذ) وركضهم حوله كلما تحرك من مكان الى اخر يفدونه بارواحهم يهتفون باسمه لانه رمزهم نحو تركيا الاسلامية تركيا المستقلة تركيا المتحررة من قبضة الغرب.

اربكان امل المسلمين في دول البلقان بل ان عيني الرجل تنظران الى الجمهوريات الاسلامية المستقلة حديثاً عما كان يسمى بالاتحاد السوفييتي ولهذا لم استهجن ولم انكر حينما وجدت ان قضية فلسطين عنده تاتي في المرتبة الرابعة لا لزهده في ارض الاسراء ولكن لانه لا يرى سبيلاً لتخليص فلسطين الا بوجود دولة تتبنى الاسلام عقيدة وشريعة ونظام حياة واننا بغير القوة لن نحصل على نتيجة في هذا العالم الذي لا يُحترم فيه الضعيف ولاجل ذلك فان اربكان يطرح مشروع الامم الاسلامية بدل الامم المتحدة ويطرح حلف الناتو الاسلامي والسوق الاسلامية المشتركة ويقصف الدولار بالدينار الاسلامي.

ان نظرة اربكان للامور نظرة كلية ولهذا فانه لا يدخل في التفصيلات ويترك مساحات كبيرة من حرية الحركة لاهل كل قطر ولا يغرق اتباعه بدقائق الفقه او جدل المتكلمين، اربكان يدخل في مرحلة هامة حين يضغط على الحكومة التركية ويقرر انها لا تصلح ولن تصلح ويستغل عثراتها وتدهور البلاد اقتصادياً من قراراتها ويؤكد ان حزب الرفاه هو الحل ويثبت عبر البلديات التي استولى عليها في انتخابات سبقت الاخيرة انه رجل عملي وان صفحته ناصعة فهو لا يعارض ضمير الامة وعقيدتها دون شتم الكماليين بالخطب بل بوضع البرامج القابلة للتطبيق عبر الوقوف مع الفقراء واعفائهم من رسوم المياه مثلاً، اربكان وحزبه يعرفون بالضبط ماذا يريدون وهم بصدد نقل المشروع الاسلامي من مرحلة الدعوة الى مرحلة الدولة، نامل ذلك. ⑤

اوراق السبيل

في ادارة الصراع

■ منير شفيق

ثمة منهجية، كثيرة الشيوع، في ادارة الصراع، تتسم برد الفعل التلقائي، او الآلي، لما يريده او يفعله، الطرف المقابل، ولا سيما حين يتعلق الامر بفعل العدوان والشر. فاذا اراد الحرب سبقته اليها، واذا اراد العداوة السياسية بادرته بها، او زدت الوزن ارطالاً. وحجتك الاثيرة في الدفاع عن سياستك ترتكز على موقف الآخر وافعاله واحيانا نياته. فبدلاً من ان تكون لك استراتيجيتك، او تكتيك نحوه، بصورة مستقلة اساساً، عن موقفه منك وعن استراتيجيته وتكتيكه نحوك! فتجد نفسك في الفخ الذين نصبه لك. وهذا ليس من حسن ادارة الصراع وتدبير الامور.

اذا كان هذا القانون عاماً ينطبق على القوي والضعيف في ميزان القوى الا انه بالنسبة الى الطرف الاضعف اشد ضرورة. واكثر اهمية فالاقوى قد يمتلك ترف الوقوع بالاخطاء في ادارة الصراع، وان كان ذلك ليس بالامر الحميد، الا ان الضعيف او الاضعف لا يمتلك مثل هذا الترف وهو لهذا يجب ان يكون شديد الحرص على حسن ادارة الصراع فيجعل سياساته وافعاله وردود افعاله تقوم على حسابات دقيقة، وعلى اساس ميزان قويم، في مقابل الطرف الآخر.

وان هذا الامر لاشد ضرورة والحاحاً حين يلجا الطرف الاقوى الى المحاصرة، والاستفزاز، وربما العنف الجزئي، او غير المباشر، وهكذا دواليك حتى يدفع الطرف الاخر الى الرد بطريقة تلقائية مماثلة، تحت حجة انه هو الذي اراد الحرب، او المواجهة، وانه مصمم على ذلك لا محالة. وبهذا يذهب الطرف المعني الى حيث اراده الاخر ان يذهب، حتى يحكم عليه الطوق ويثخنه بالسيف بينما يمطره بدموع التماسيح من خلال اتهامه بالعدوان، او التطرف، او العنف، او اشعال الحرب، وبهذا يفقد الضعيف معركتين الاولى بسبب خوض الحرب برد الفعل لا بالحسابات الدقيقة، والثانية بمساعدته على اختلاط الامر فيما يتعلق بالظالم، او المسؤول، عما حدث فحسن ادارة الصراع هنا تقضي بان يتجنب المعركة الاولى قدر المستطاع، وان فرضت عليه يجعل الخسائر في الحدود الدنيا، بينما يكسب المعركة الثانية فيكون المظلوم، وصاحب الحق،... والمعتدى عليه. ومن ثم يمتلك عنصر قوة هائلة للجولة القادمة.

هذا درس من دروس حرب الخليج، وله ما يؤكده على مر الاحداث والازمان. وينبغي لاهل الصحوة الاسلامية ولكل العاملين لانقاذ الامة ونهضتها ان يحفظوه عن ظهر قلب. ⑤

خبر وتعليق: الامم المتحدة وحصار جورازده

■ د. زياد كاتبة

المتابع لما يدور في البوسنة والهرسك يدرك بان ما يحدث هناك هو الترجمة لرسالة رئيس الوزراء البريطاني جون ميجر لوزير خارجيته دوجلاس هيرد التي نشرت صورتها في الصحافة وباختصار شديد لما ورد في ذلك الكتاب يقول عليكم ان تتفاوضوا وتتحاوروا وتضيعوا الوقت ويجب ان يكون الهدف عدم تمكين اي كيان اسلامي في اوروبا ولا تحسبوا حساباً لمايقرره او يصرح به رؤساء الدول العربية او الاسلامية بهذا الشان فاننا نعرفهم حق المعرفة وتبقى قراراتهم كلاماً في كلام، وفي خبر عن اجتماع «طارئ» لدول حلف شمال الاطلسي لاتخاذ قرار مايجب عمله ازاء عدم استجابة الصرب لقرارات وقف اطلاق النار والكف من الهجوم على المسلمين العزل في المناطق المفروض ان تكون امنة حسب قرارات الامم المتحدة رأيت وجوهاً ضاحكة قبل الاجتماع فلو كان الامر جاداً بالنسبة لهؤلاء المجتمعين لما رايت ابتسامة على وجه احدهم، ام كان اجتماعهم من قبيل «تفاوضوا وتحاوروا وضيعوا الوقت»؟؟ حتى يقتل من المسلمين من يقتل ويستولي على ما يستولى عليه من اراضيهم، ولو كانت الامم المتحدة تريد حلاً لسمحت على الاقل برفع حظر الاسلحة عن المسلمين العزل وهم بدورهم ياخذون حقهم بايديهم وليسوا بحاجة الى جميل من احد، فانني اقول اما ان لرؤساء الدول الاسلامية ان يسمحوا لمن يريد من رعاياهم التطوع لمساندة اخواننا في البوسنة ان يفعل فان استشهد فقد فاز برضوان الله وان عاد سالماً الى بلده فيجب ان يكرم لا ان يوصم كما هو الحال مع الشباب الذين ذهبوا للجهاد في افغانستان بغض النظر عن الميثيات والخلفية السياسية للحرب الافغانية.

وقد ان الاوان ايضاً بان يقدم بعض حكام المسلمين الذي انعم الله عليهم من الدعم المادي لمسلمي البوسنة بقيمة فتات موائدهم على الاقل!

اليست الحرب الدائرة في البوسنة والهرسك والاستخفاف بالمسلمين هناك ومحاولة قتلهم وتشريدهم والاستيلاء على اراضيهم سبب كاف لزعماء العرب والمسلمين لنبذ خلافاتهم ورص صفوفهم، اما أن لهم ان يمتثلوا أمره سبحانه وتعالى «واعتصموا بحبل الله جميعاً ولا تفرقوا»؟؟ ان لم يفعلوا اليوم فمتى يفعلون؟؟ ⑤

«الاخوان المسلمون» في كتابات الغربيين

■ زياد ابو غنيمة

على مدى السنوات التي اعقبت انتخابات عام ١٩٨٩م لا اكاد اذكر شهراً واحداً، لم يتصل بي خلاله باحث او باحثة غربية للحديث عن جماعة الاخوان المسلمين، وما زلت احتفظ بعشرات البطاقات الشخصية لعشرات الامريكيين والبريطانيين والفرنسيين والالمان وغيرهم من الذين كانوا يقدمون انفسهم كصحفيين، او كباحثين في مراكز ومؤسسات بحثية، او كطلاب دراسات عليا في الماجستير او الدكتوراة، او اساتذة في اقسام العلوم السياسية في جامعات غربية عريقة، ولقد كان اخر من قابلته من هؤلاء استاذ العلوم السياسية في جامعة بيركلي الامريكية.

والحقيقة انه قد يبدو غريباً للبعض، وخاصة للكثير من اخواني في جماعة الاخوان المسلمين ان تكون جماعة الاخوان المسلمين موضع كل هذا الاهتمام من هؤلاء العشرات من الصحفيين والاكاديميين؛ ولكن عندما نغوص في اعماق الدوافع التي تدفع بهؤلاء للاهتمام بجماعة الاخوان المسلمين، لا يبدو لنا هذا الاهتمام غريباً لاكثر من سبب، اولاها ان الغرب واقصد بالتحديد مراكز صنع القرار في الغرب، باتوا يدركون ادراكاً كاملاً ان جماعة الاخوان المسلمين هي الرقم الثابت في اية معادلة لمستقبل ما اصطلحوا على تسميته بمنطقة الشرق الاوسط التي هي في الاصل تاريخياً وجغرافياً منطقة عربية اسلامية، وثانيه ان للغرب في هذه المنطقة مصالح تقوم على حراستها لحساب الغرب انظمة فرضت فرضاً على شعوب المنطقة، وان بقاء هذه الانظمة مشكوك فيه بسبب تعاظم مد الحركة الاسلامية التي تشكل جماعة الاخوان المسلمين عمودها الفقري، ولذلك تتركز مخططات الغربيين وفي مقدمتهم الولايات المتحدة الامريكية على محاربة الحركة الاسلامية بكل وسيلة، ولو كانت هذه الوسائل تتنافى مع ابسط ابجديات الديمقراطية التي يتغنى بها الغربيون، ولكي تكون مخططاتهم اكثر احكاماً وفعالية يطلقون هؤلاء العشرات من الباحثين لتجميع اكبر قدر ممكن من المعلومات عن الحركة الاسلامية بشكل عام وعن الاخوان المسلمين بشكل خاص، ولا اظنني ابتعد عن الحقيقة اذا قلت ان الغالبية العظمى من هؤلاء الباحثين رجالاً ونساءاً يرتبطون بشكل او بآخر باحد مراكز الاستخبارات الغربية، امركية او بريطانية او فرنسية او المانية او غيرها، ولا استبعد أن يكون لبعض هؤلاء ارتباط مباشر بالصهيونية العالمية او الكيان الصهيوني ولكنهم يخفون ذلك بجوازات سفر امريكية او غربية.

وثالث الدوافع التي تدفع بهؤلاء الباحثين العاملين لحساب مراكز صنع القرار في الغرب للاهتمام بجماعة الاخوان المسلمين، رغبتهم في معرفة اسرار استعصاء جماعة الاخوان المسلمين على كل محاولات التصفية والافناء التي مارستها ضدهم انظمة موالية للغرب على مدى العقود المنصرمة، واستجلاء مكامن القوة التي تستعصي بها الجماعة على محاولات التصفية والافناء، ليسهل عليهم وضع مخططات واساليب جديدة تهدف الى توهين مكامن القوة في الجماعة لتضعف مناعتها، وتنهار مقاومتها.

ولقد استرعى انتباهي في مقابلاتي مع هؤلاء الباحثين، تركيزهم جميعاً على اسئلة محددة تفوح منها الرائحة المخابراتية، وخاصة فيما يتعلق بانشطة الجماعة، ومدى انتشارها وحجم عضويتها، واعتقد ان من ابجديات العمل مع مثل هؤلاء ان يكون الاخ حريصاً على التعميم، بعيداً عن الاستدراج غير متسرع في الاجابة، وليس عيباً أن يعتذر عن الاجابة اذا رأى مصلحة في ذلك.

ومن الطبيعي ان تُفرز هذه الموجة من الاهتمام بالحركة الاسلامية بشكل عام، وبجماعة الاخوان المسلمين بشكل خاص، والممتدة على مدى العقود المنصرمة الكثير من الدراسات والكتابات والكتب المنشورة، ومنها على سبيل المثال لا الحصر هذه الدراسات والمقالات والكتب:

* تعتبر دراسة ريتشارد ميتشل المعنونة «الاخوان المسلمون» من ابرز الدراسات الاكاديمية عن جماعة الاخوان المسلمين، وهي دراسة نال ريتشارد متشل بها شهادة الدكتوراة من جامعة برنستون بالولايات المتحدة الامريكية في عام ١٩٦٠، وصدرت هذه الدراسة لاول مرة في كتاب باللغة الانجليزية بنفس العنوان «الاخوان المسلمون» عن منشورات جامعة اكسفورد بلندن في عام ١٩٦٩م، ثم ترجمت الى اللغة العربية بثلاث ترجمات مختلفة.

الاولى، قام بها الاستاذ عبدالسلام رضوان، وعلق عليها الاستاذ صلاح عيسى، هو يساري مصري، اسقط في تعليقاته كل احقاده ضد جماعة الاخوان المسلمين، وصدرت هذه الترجمة عام ١٩٧٨م.

والثانية قام بها الدكتور محمود ابو السعود رحمه الله، وهو من تلاميذ الامام الشهيد حسن البنا، ومن رواد علماء الاقتصاد الاسلاميين، وعلق عليها الاستاذ صالح ابو رقيق رحمه الله، عضو مكتب الارشاد لجماعة الاخوان في مصر، وصدرت هذه الترجمة في عام ١٩٧٩م.

اما الترجمة الثالثة، فكانت بعنوان جديد هو «ايديولوجية جماعة الاخوان المسلمين» وقام بالترجمة الاستاذ عبدالسلام رضوان والسيدة منى انيس، ولم يذكر تاريخ النشر.

ولقد قيل كلام حول هذه الدراسة منه انها وضعت بتكليف وبرعاية وبدعم مالي من المخابرات الامريكية المركزية، وسواء صح هذا الكلام ام لم يصح، فانه يبدو من المؤكد ان الدوائر الاستخباراتية غربية وصهيونية وعربية قد استفادت من هذه الدراسة في استقصاء معلومات عن جماعة الاخوان المسلمين خاصة في موطن تاسيسها مصر.

* ومن الكتب الغربية التي تناولت جماعة الاخوان المسلمين بكثير من التفصيل يمكن ان نذكر:

– كتاب: «تطور مصر ١٩٢٤ – ١٩٥٢» وهو من تاليف الامريكية مارسيل كولومب، وقام بترجمته الاستاذ زهير الشايب في عام ١٩٧٢م.

– كتاب:«العالم العربي اليوم» بالانجليزية ونشر في عام ١٩٦٤م.

– كتاب: «الاسلام في التاريخ الحديث» وهو من تاليف ويلفردكانتول سميث، ونشر بالانجليزية في عام ١٩٥٧م.

– كتاب:«مصر تبحث عن هويتها السياسية» وهو من تاليف الامريكي اليهودي ناداف سافران، وانتشر بالانجليزية في عام ١٩٦١م، ويركز الكتاب على المقارنة بين الامام الشهيد حسن البنا وبين الامام رشيد رضا رحمهما الله، كما يركز على دور الامام البنا وجماعة الاخوان المسلمين في التصدي لمحاولات تغريب مصر.

– كتاب:« التيارات الدينية والسياسية في مصر» وهو من تاليف هيوارث دوين، ونشر بالانجليزية عام ١٩٥٠م، والكتاب يؤرخ لجماعة الاخوان المسلمين في مصر، ويعتمد عليه الدارسون الغربيون.

– كتاب:«التاريخ الحديث لمصر» من تاليف بي-جي-فاتيكيوتيس.

– كتاب: «الاخوان المسلمون تطرف ام مجرد حماس وتعصب..؟» وهو من تاليف بيتر دونالدز، ونشر قبل صدوره في كتاب في النشرة الدورية «التقرير» في ١٧ اذار ١٩٥٣، وهي نشرة تصدر في الولايات المتحدة الامريكية.

– كتاب:«المعجم السياسي» من تاليف اليوت فلورنس وميتشل سمرسكل، ونشر بالانجليزية في عام ١٩٦٤م في طبعته الرابعة، وفيه اشارة الى ان عدد اعضاء جماعة الاخوان في مصر قبل حلها في عام ١٩٤٨ بلغ حوالي مليوني عضو.

– كتاب:« دور الاخوان المسلمين في الثورة والحركة القومية في مصر» وهو من تاليف كريستينا هاريس، ونشر بالانجليزية في عام ١٩٦٤م، ويركز الكتاب على عبقرية الامام الشهيد حسن البنا في الشؤون السياسية.

– كتاب: «الحركة العمالية في مصر» وهو من تاليف ويليام وينلي، ونشر قبل صدوره في كتاب في مجلة «ميدل ايست جورنال» في عددها الصادر في شهر تموز ١٩٤٩م. ويتحدث الكتاب عن دور الاخوان المسلمين في الحركة العمالية في مصر، ويشير الى ما كان يتمتع به الاخوان من نفوذ وانتشار بين عمال مصافي البترول في السويس وعمال الغزل والنسيج.

– كتاب:« اليمين واليسار في مصر» وهو من تاليف الكسندر مارك، ونشر في عام ١٩٥٢م.

– كتاب:« الديكتاتورية المدهشة في مصر» وهو من تاليف د.هايس، ونشر في شهر تشرين اول من عام ١٩٥٢م، ويتناول الكتاب علاقة الاخوان بالثورة المصرية التي قادها محمد نجيب رحمه الله ثم خطف قيادتها جمال عبدالناصر جزاه الله بما يستحق.

– كتاب:« مازق اليهودي المعاصر من بغداد الى الدار البيضاء» وهو من تاليف الامريكي اليهودي لورنس ريزنر، وشريكه اليهودي الامريكي اتيرنال سترينجر، ونشر في نيويورك في عام ١٩٥١م، ويتحدث الكتاب عن دور جماعة الاخوان المسلمين في حرب فلسطين وفي التصدي للنفوذ اليهودي في الاقتصاد المصري.

– كتاب:«حسن البنا... الرجل القرآني» وهو من تاليف الكاتب الامريكي روبير جاكسون، الذي زار مصر في عام ١٩٤٦م، والتقى بالامام الشهيد حسن البنا رحمه الله.

وكتب عن لقاءاته معه عدة مقالات ظلت بعيدة عن اعين الناس في مصر طوال سنوات المحنة التي مربها الاخوان منذ عام ١٩٤٨م، وامتداداتها في عهد جمال عبدالناصر، جزاه الله بما يستحق، الى ان رفع الحظر عنها، فقام استاذنا محمد عبدالله السمان، احد تلاميذ الامام البنا، بترجمتها الى العربية ونشر قسماً منها في مجلة الهلال المصرية في عددها الصادر في شهر نيسان من عام ١٩٧٧م، ثم صدرت عن دار «المختار الاسلامي» في مصر وفي كتاب.

ومن الانصاف ان نذكر ان هذا الكتاب هو من الكتب القليلة والنادرة التي كتبها غربيون والتي تنصف جماعة الاخوان المسلمين، وتنصف امامهم الشهيد رحمه الله، ويذكر جاكسون في مقدمة كتابه انطباعه عن اول لقاء له مع الامام الشهيد بهذه العبارات.

«زرت هذا الاسبوع رجلاً قد يصبح من ابرز الرجال في التاريخ المعاصر، وقد يختفي اسمه اذا كانت الحوادث اكبر منه، ذلك هو الشيخ حسن البنا زعيم الاخوان الذي يتبعه في مصر نصف مليون شخص».

وبعد سنوات وبعد اغتيال الامام الشهيد حسن البنا، يكتب جاكسون في صحيفة نيويورك كرونكيل، مقالاً الحقه فيما بعدبكتابه «حسن البنا الرجل القرآني» ويقول في مقاله: استذكر اليوم ما كتبته عن حسن البنا قبل خمس سنوات، لارى ان الاحداث قد صدقت ما قلته يومذاك، فقد ذهب «الرجل القرآني» مبكراً، وكان امل الشرق في صراعه ضد الاستعمار، وهكذا الشرق، لا يستطيع ان يحتفظ طويلاً بالكنز الذي بين يديه، ولقد كان حسن البنا كنزاً، ولكن حياة هذا الرجل انتهت على وضع غير مالوف، وبطريقة شاذة».

ثم يصف الامام الشهيد قائلاً:

كان هذا الرجل خلاب المظهر، دقيق العبارة، ولقد لفت نظري في الرجل سمته البسيط، ومظهره العادي، وثقته التي لاحد لها بنفسه، وايمانه العجيب بفكرته.

ولقد خرجت من عند هذا الرجل، وانا اتوقع ان يجيء اليوم الذي يسيطر فيه هذا الرجل على الزعامة الشعبية، لا في مصر وحدها، بل وفي الشرق كله....»

واظنني قد اطلت، فاكتفي في هذه المقالة بذكر هذه الامثلة عن كتابات الغربيين عن جماعة الاخوان المسلمين ولعل الله يمد في العمر، ويعينني على اكمال الموضوع في مقالات لاحقة ان شاء الله ⑤

نقابة المعلمين واتحاد الطلبة !!

■ كمال رشيد

ما زال الامل مرجواً من مجلس النواب ان ينهض بمجموعة الواجبات التي تنتظره، وينتظرها منه الشعب الذي انتخبه.

فالمجلس في ريعان الشباب وفي بدايات العطاء والعمل والحوار والمصارحة او المصارعة ومجموعات القوانين ما زالت تنتظر، ومفاجات الاحداث السياسية ما زالت تتدخل في الحكومات والبرلمانات وسياساتها وخططها.

ولسنا حريصين ان تسير الامور بكثير من الحدة والانفعال وشد الحبل بين السلطتين، ولكننا حريصون ان تخلص الامور في نهاياتها الى ما ينفع الناس ويخدم الامة ويحقق العدل ويرضي الله ورب الناس جميعاً.

حريصون الا تكون سياسة المجلس في المجموع العام «ويسلموا تسليماً» والا تكون سياسته «ويعارضوا معارضة». ولكن الحكمة تقضي الا تتحرج الحكومة في ان تطرح ما تراه في المصلحة وفي دائرة الحق والصواب، والا يتحرج النواب في ان يقول كل كلمته وقناعته من غير التفات الى رغبة او رهبة، وليس شرطاً او حكمة او عدلاً ان يصنف النواب اصلاً وابتداءً وفي كل القضايا هذا مع الحكومة وهذا ضدها، دائماً وعلى طول الخط، فتصبح المعيارية في تصنيف النواب مواقفهم من الحكومة على مدار اربع سنوات.

وانما يكون الاعتبار للموقف المطروح والقانون المعروض والسياسة المتبعة، وعلى الحكومة ان تعتمد على قوة حجتها وصحة دعواها وعلى السند الشرعي والمنطقي فيما تذهب اليه. وعلى النائب ان يتجرد من عقدة الموقف المسبق والحكم المسبق، وان يحدد موقفه من القانون والسياسة وليس من الحكومة واشخاصها، فقد يكون اليوم مؤيداً وغداً معارضاً، وعندها لا يجوز ان تستغرب الحكومة او ان يستغرب الزملاء النواب، او الشعب المشاهد المتربص.

نطرح هذا ونحن نتساءل عن مصير مشروعي قانونين نراهما مهمين ويمسان قطاعاً كبيراً جداً من الشعب الاردني وهما نقابة المعلمين، واتحاد الطلبة الاردنيين.

هذان قانونان لا يمكن تجاهلهما، ولا تجاوزهما، ولا يحق للحكومة ان تتحرج او تتردد في عرضهما على المجلس سواء مع الرغبة او مع الكراهية. فالحكومة تصنع مشاريع القوانين وتعرضها لتتخذ الصفة النزيهة من السلطة التشريعية، يستوي في هذا ما يرضيها وما يغضبها، هذه هي الشورى والديمقراطية والحرية. واذا كان عند السلطة التنفيذية مبررات تجعلها تميز بين نقابة المعلمين واي نقابة قائمة في الوطن فلها وعليها ان تطرح ذلك بحكمة وحجة للمجلس المعني مجلس النواب، اما ان تعتمد الحكومة اسلوب المماطلة والتاجيل والتلبيج والاحباط فهو مما لا يقبل ولايليق وهو ليس من طبيعة الاشياء، في وطن يقول انه ينهج منهجاً شورياً ديمقراطياً، وانه لا يخشى في الحق لومة لائم، وانه متقدم في عالم القوانين والانظمة؟

كيف يعقل وكيف تقبل الحكومة على نفسها، وكيف يقبل البرلمان على نفسه ان يكون في البلد نقابة للحلاقين ونقابة لعمال الاحذية، وما بين الراس والقدم مسافة طويلة تستوعب الجسم كله، ونقابات كثيرة، وجمعيات كثيرة.

هذه الالاف من المعلمين المثقفين الذين يصنعون الانسان، ومن الطلبة الذين هم مادة المجتمع وخارطة المستقبل هل يمكن اهمالهم وتجاهلهم، والى متى، والى اي حد.

الاردن قبل العمل الحزبي، وارتضى التعددية، والحكومة تقول لا تجد شيئاً نخبئه او نخجل منه نعم، فلماذا اذن نخشى من شيء هو حق مشروع، ومطلب حضاري كائن في كل الدول التي تحترم انسانها ومثقفيها.

وكما نسال الحكومة نسال مجلس النواب اين وصلتم في هذين المشروعين وهل انتم تطلبون المشاريع من الحكومة، ام انتم تناقشون ما يعرض على جدول الاعمال الذي تعينه الحكومة.

ايها النواب الكرام نخشى ان تنتهي مدتكم قبل ان يتحقق هذا المطلب الشعبي، وقبل أن تقولوا نعم او لا، في نقابة المعلمين واتحاد الطلبة الاردنيين.

يقول الناس في مجالسهم ان الحكومة تخشى من سيطرة اتجاه معين على هذين القطاعين او هاتين النقابتين. واذا صح هذا فان كلمة تخشى لا يجوز ان تنسب لحكومة هي لكل الشعب ولكل الوطن وليس من شانها ولا من حقها ان تعادي اتجاهاً او تحابيه؛ واذا كانت الديمقراطية وليس الشورى هي «حكم الشعب للشعب» عندها لا يكون من حق الحكومة الا ما تحمله من اسم وهو «التنفيذ» التنفيذ لرغبة ذلك الشعب، وما يرتضيه الشعب.

ان السلطة التي ارتضت الحزبية والتعددية والعمل النقابي في كل القطاعات لا يجوز لها ان تتردد او ان تخشى قيام نقابة المعلمين واخرى للطلبة. ⑤